زوبعة لتغطية عدوان مجلس الشعب.. أم مذبحة جديدة للقضاء؟

د. حلمي مراد
ص ٥

تجميد المباحثات مع بعثة صندوق النقد الدولى
وخلافات بين وزراء المجموعة الاقتصادية حول الدعم

الشعب
يصدرها حزب العمل الاشتراكى
رئيس مجلس الإدارة
إبراهيم شكرى
رئيس التحرير
عادل حسين
الثلاثاء ١٣ من المحرم ١٤١٠ هـ - ١٥ من أغسطس ١٩٨٩ (السنة الحادية عشرة)
العدد ٥٠٧ - ت: ٣٦٠٩٧٦١
AL SHAAB - 15 , AUG 1989 . NO , 507
١٢ صفحة
٢٠ قرشا

رفض

رفضت الادارة الأمريكية مطلبا تقدمت به الحكومة المصرية للمشاركة في انتاج طائرات هجومية حديثة استنادا الى مذكرة التفاهم الموقعة بين الجانبين - اكدت واشنطن في ردها ان الموافقة على ذلك سوف تخل بالتوازن الاستراتيجي في المنطقة

الطب الشرعى : سعيد بدير مات مقتولا

كتب - عامر عبد :

اكد تقرير الطبيب الشرعي بالاسكندرية ان عالم الالكترونيات المصرى د. سعيد بدير لم ينتحر وانما قتل. وقال ان سبب الوفاة «كسور متعددة في عظام الفك والقفص الصدرى والعمود الفقرى ... وكذا الصدمة العصبية التي اصيب بها. فضلا عن الملابسات المختلفة للجريمة بما يشير الى انها تمت بفعل فاعل.

واكدت مصادر مطلعة «للشعب» انه تم القبض على ٤ من عناصر الموساد الاسرائيلى بالاسكندرية عقب مقتل د. سعيد بدير.

فشلت المفاوضات التي جرت بين فريق التفاوض الحكومى وبعثة صندوق النقد الدولى في التوصل الى اتفاق حول المدى الزمنى لالغاء الدعم الكامل عن السلع التموينية والغذائية الأساسية أو حول نسبة الزيادة الجديدة في أسعار الفائدة المصرفية.

وذكرت مصادر «اقتصادية مسئولة لـ «الشعب» ان المفاوضات بشأن ذلك قد تأجلت الى الشهر القادم بسبب رفض بعثة الصندوق مطالب الحكومة بالالغاء التدريجي لسعر الصرف الحالى لدولار البنك المركزى حتى لا تتأثر أسعار السلع الأساسية كالدقيق والشاي والسكر والزيت، وبعض مستلزمات الانتاج لمنتجات القطاع العام.

كما تصادمت اراء الجانبين حول مقدار الزيادة في أسعار الفائدة على الودائع والقروض. ففى حين طالب الصندوق بأن تبدأ الحكومة من الشهر القادم في رفعها بنسبة ٤٪ و ٢٪ .. قال البنك المركزى ان من شأن ذلك التأثير على حركة الاستثمارات وزيادة الأعباء على الشركات المتعثرة في القطاعين العام والخاص.

وطبقا لقول المصادر فان الاتفاق الذى تترقب الحكومة التوصل اليه مع الصندوق بهدف تسهيل جدولة حوالى عشرة مليارات دولار. سيظل

البقية ص ٢

تقرير خاص عن المباحثات الاخيرة مع الصندوق ص ٣

بين الاعتقالات الجماعية والضرب فى المليان

بقلم **عادل حسين**

لم يكن يزعجنا أن تمتد المسيرة التي تصفى اساليب الاستبداد. كنا نعلم ان الحرية تنتزع ولا توهب. وكنا نعلم أن كل المفسدين المستفيدين من استمرار الأوضاع الحالية سيقاومون رغبة الشعب في إزاحتهم عن مواقعهم.

لم يكن يزعجنا أن المعركة شاقة وتتطلب تضحية ووقتا ممتدا .. ولكن يقلقنا أن أهل الحكم يتوسعون في استخدام الوسائل الارهابية والاجرامية. لوقف المسيرة الظافرة لمعارضيهم. ويخرجون في ذلك على كل القوانين والاعراف المتحضرة.

× صحيح اننا مازلنا نكتب في صحف المعارضة. فنكشف الأباطيل والمؤامرات. ونحرض ضد من يسودون عيشتنا ويتسببون في غضب الله علينا. ولكننا نرى في المقابل أن الحصار يشتد ويضيق حول أحزابنا. فقد اصبح محرما على احزابنا دخول المجالس المحلية. وبات ممنوعا دخول مجلس الشورى. وبات مؤكدا (بعد ما حدث في انتخابات الشورى الأخيرة، وبعد اهدار أحكام القضاء بالنسبة لمجلس الشعب) بات مؤكدا ان الانتخابات القادمة لمجلس الشعب ستشهد مستوى من التزوير الوقح يؤدى الى ابعاد احزاب المعارضة تماما (وعلى راسها التحالف الاسلامى).

× نعم مازلنا نكتب، ولكن الحصار من حولنا يشتد. والناس يحصدها الرصاص وتضرب بقسوة لدى اية بادرة للاحتجاج .. واصبح لدينا وزير للداخلية يعترف بهذا السلوك على الملأ دون أن يجد من أصحابه من يردعه او يرده .. نعم مازلنا نكتب. ولكن من حولنا نسمع أهات من يعذبون ويجلدون. ونعلم ان السجون مفتوحة تستقبل الالفا من الشباب، من كل الاتجاهات، بدون قانون او اسباب معلنة.

× كنا قد حصلنا في فترة ما على بعض الضمانات ضد التوسع الوبائى والعشوائى للاعتقال فاعلن المسئولون ان قانون الطوارىء لن يطبق الا في مواجهة حالات العنف .. ومن ناحية اخرى صدر قانون يفرض رقابة قضائية على أوامر الاعتقال حتى لا تسىء الداخلية استخدام الصلاحيات المخولة لها بحكم قانون الطوارىء .. ولكننا نشهد الآن تراجعا شاملا عن كل ذلك، حتى أن عدد من دخلوا المعتقلات خلال السنوات القليلة الماضية تجاوز ١٢ الف مواطن. وهذا الرقم يزيد عما حدث في سبتمبر ١٩٨١، بل ويزيد على أرقام الستينات التى كانت مضربا للأمثال.

ونحن نقول لأهل الحكم ان استمرار الحال من المحال. والناس لن تقبل الذل والاستضعاف مهما ضاعفوا من اعداد الأمن المركزى. ومهما كانت ضراوة الضرب في المليان .. وعن انفسنا. فاننا لن نتوقف - باذن الله - عن الجهاد بالكلمة. لن يصيبنا الوهن - باذن الله - وسنحافظ على مواقعنا، نطلق منها الكلمات حتى يقضى الله أمرا. فإما يضيق الحكام بنا ويدخلوننا السجون مع من يدخلون، او يكشف الله الغمة

البقية ص ٢

استنكار عمالى لموقف العماوى .. وتعذيب [illegible] القيادات العمالية

كتب - هدى مكاوى وأشرف خليل

إستنكرت القيادات العمالية بالنقابات العامة للعمال موقف احمد العماوى رئيس إتحاد العمال من احداث الحديد والصلب واحتجت على البيان الذى اصدره الاتحاد حول الاحداث بسبب تجاهله لاقتحام قوات الأمن مصنع الحديد والصلب والقبض على العمال. وإستنكر العديد من النقابات العمالية الاعمال الوحشية التى ارتكبتها قوات الأمن ضد العمال.

وكان محمد مصطفى وعبدالرحيم هريدى عضوا مجلس الادارة بالمصنع قد تعرضا للتعذيب الشديد على أيدى قوات الأمن بعد أن سلما نفسيهما للنيابة العامة .. وقد اثبتت النيابة في تحقيقاتها مع عضوى مجلس الادارة تعرضهما للتعذيب.

وقد اتهم محمد مصطفى اثناء التحقيق معه إدارة المصنع انها وراء تذمر العمال لعدم استجابتها لمطالبهم

واكد العامل في اقواله انه كان متواجداً مع زميله عبدالرحيم هريدى لتهدئة ثورة العمال اثناء الاعتصام حفاظاً على سلامة المصنع واتهم ضباط امن الدولة بانهم وراء اعمال التخريب.

ومن ناحية اخرى تقدم ٣٧ عاملاً بمذكرات معتمدة من رئيس قطاع النقل تثبت انه تم القبض عليهم اثناء عملهم بالوردية كما تقدم المحامون بمذكرات اخرى تثبت ان عمال السكة الحديد بالمصنع الذين تم اعتقالهم كانوا يعملون على جراراتهم ويتابعون عملية نقل الفحم.

من ناحية اخرى ادان تقرير رفع الى الرئيس مبارك عملية اقتحام الأمن لمصنع الحديد والصلب

جاء في التقرير الذى أعدته جهة امنية عليا بناء على طلب الرئيس انه رغم ماتوافر لدى وزير الداخلية من معلومات إلا ان خطة الاقتحام لم تراع العمال الابرياء الذين استمروا في العمل ٣ ورديات متصلة حرصاً منهم على سير العملية الانتاجية

اقرأ التحقيقات ص ٣ ، ١٠

ربا البنوك الحديثة أسوأ من ربا الجاهلية ص ٤

قراءة فى ملف البطالة ص ٦

رسالة خاصة عن المؤتمر الخامس لفتح ص ٨

هيئة سوق المال
لن تسمح بشركات توظيف جديدة
برامج رد الأموال المعلنة غير صحيحة

كتب - فكرى عبد المطلب :

ذكرت دوائر اقتصادية مسئولة لـ «الشعب» ان هيئة سوق المال لن تسمح الا لعدد محدود من الشركات العشر. التى طلبت توفيق اوضاعها بمباشرة النشاط في مجال تلقى الأموال واستثمارها، طبقا للقانون (١٤٦) لسنة ١٩٨٨. وهى الشركات التى يتجاوز اجمالى الايداعات بها اكثر من ٧٢٧ مليون جنيه، وتشمل الهدى مصر، وبدر، والحجاز.

كما اكد مصدر مسئول بهيئة سوق المال لـ «الشعب» ان الهيئة لن توافق على اقامة أى شركات جديدة للعمل في

البقية ص ٢

برقية من الغزالى الى رئيس الوزراء باسم مودعى الريان

ارسل الداعية الإسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد الغزالى برقية الى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء نيابة عن المودعين اموالهم في الريان، طالبت البرقية بالافراج عنه حيث لن استمرار الاوضاع الحالية، لن تؤدى الا الى ان تظل اموال المودعين وحقوقهم ضائعة. وصرح فضيلة

البقية ص ٢

- البلد دى غريبة جدا كل حاجة فيها بتغلا إلا إحنا ! ! !

ملاحظات عن براءة عبد الخالق المحجوب ص ٥

استعدادات اسرائيلية لمهاجمة العراق ولبنان ومقر المنظمة

كتب - محمود بكرى

اعدت اسرائيل عدة خطط للعدوان على العراق ولبنان ومقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس .. وكشفت مصادر مطلعة «للشعب» ان اسرائيل عملت خلال الفترات الماضية على تطوير نوعيات مختلفة من الاسلحة العسكرية. وخاصة الطائرات والصواريخ الهجومية. واعتمدت هذه الطائرات والصواريخ على تكنولوجيا سرية. استطاعت الحصول عليها سرا من الولايات المتحدة الأمريكية. واقدمت على استخدامها بشكل متزايد ابتداء من

البقية ص ٢

اجتماع قومى لتأبين مصطفى شردى

انعقد اجتماع قومى مساء الاحد الماضى لتأبين فقيد الصحافة والمعارضة مصطفى شردى، في مقر حزب الوفد. تحدث في الاجتماع الاساتذة خالد محيى الدين (حزب التجمع) ومصطفى مراد (الاحرار) وعادل حسين (العمل) .. وتحدث ايضا الأساتذة مكرم محمد احمد (نقيب الصحفيين) وجمال بدوى (مدير تحرير الوفد) وقد قدم الاجتماع المتحدثين د. نعمان جمعة. اجمع ممثلو الاتجاهات المختلفة على أن شردى كان علامة

البقية ص ٢

قوات الأمن تقتحم ٩١ منزلا بمحافظة المنيا

هاجمت قوات الامن قرى مركز مغاغة محافظة المنيا وهى شارونة وجزيرة شارونة وقزارة خلال الايام الماضية واقتحمت ٩١ منزلا وحطمت محتوياتها. والقت القبض على ٦٠ مواطنا صدرت قرارات باعتقالهم وقدرت خسائر الحملة البوليسية باكثر من مليون ونصف جنيه تمثلت في اجهزة كهربائية واثاثات للمنازل وسيارات تم تحطيمها.

كان ٤٢٠٠ جندى مدججين بالسلاح والعتاد والقنابل المسيلة للدموع قد هاجموا هذه القرى عقب

البقية ص ٢

[illegible]

كتب - على القماش :

في تطور مفاجئ لحادث المحمودية بحيرة الذى اتخذته قوات الامن ذريعة لتاديب المدينة كلها. تقدم الشاب القبطى رضا فتحى (عامل خرسانة) بطلب للنيابة العامة لشهر إسلامه. في نفس الوقت الذى اجبرت فيه قوات الأمن الفتاة التى ارتبطت معه بعلاقة على الانتقال باسرتها إلى محافظة بورسعيد.

ويبذل علماء الاسلام و رجال الدين المسيحى بالمحافظة جهودهم لتسوية الموضوع مؤكدين انه مجرد حادث فردى.

جدير بالذكر ان الشرطة استغلت هذا الحادث الفردى واقتحمت المدينة واعتقلت المئات من سكانها بحجة حمايتها من الفتنة الطائفية. ومازال القوات تحاصر المدينة حتى هذه الساعة.

مذكرة لمناقشة تدهور مراكز البحث العلمى

كتب - قطب العربى

تقدم عدد من كبار العلماء المهتمين بالبحث العلمى بمصر بمذكرة للدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء حول تدهور اوضاع مراكز البحث العلمى في مصر بعد فصلها عن اكاديمية البحث العلمى وضمها لوزارة البحث العلمى بقرارات من الوزير الدكتور عادل عز.

وقدم المذكرة كل من الدكتور محمد كامل والدكتور محمد عبدالهادى رئيسى اكاديمية البحث العلمى السابقين والدكتور ابراهيم حلمى عبدالرحمن وزير التخطيط الاسبق ومدير المنظمة العالمية للتنمية والدكتور محمد عبدالفتاح

البقية ص ٢

تمنيات بالشفاء



فوجئنا في الاسبوع الماضى بانتقال الاستاذ الكبير لطفى الخولى الى العناية المركزة.

و «الشعب» تدعو الله ان يمن عليه بالشفاء العاجل ..

□ مباحثات ابو طالب فى واشنطن :

مصر ترفض خفض انفاقها العسكرى وأمريكا تؤجل مناقشة الديون

كتب - محمد نوار - عبد الستار ابو حسين:

تناولت المباحثات التى اجراها الفريق اول يوسف صبرى ابو طالب وزير الدفاع في واشنطن العديد من القضايا الهامة .. وكان من اولى القضايا التى تم بحثها قضية الانفاق العسكرى، حيث اكدت مصر انه لم يعد ممكنا الحديث عن تخفيضات جديدة في الانفاق العسكرى، بعد ان تم ضغط الانفاق لاكثر من مرة في السنوات الماضية. وطالب ابو طالب بزيادة المساعدات العسكرية بحوالى ٦٠٠ مليون دولار.

وعلى صعيد آخر اكد ابو طالب ان القاهرة ترصد باهتمام تطورات زيادة حجم القوة البحرية لدول مجاورة ... وقد اشارت المعلومات بهذا الصدد عن تنامى التعاون الاسرائيلى - الالمانى الغربى في مجال التصنيع العسكرى لبناء السفن والغواصات ... في وقت تؤكد فيه المعلومات ان الالمان يقدمون دعما لاسرائيل يبلغ حوالى ٦٠ ٪ من قيمة التصنيع المشترك.

وازاء ذلك حظيت تلك القضية باهتمام كبير خلال مباحثات الوزير المصرى في واشنطن ... واستدعى ذلك سفر قائد السلاح البحرى لزيارة القواعد البحرية الامريكية والاطلاع على احدث ما وصلت اليه الترسانة العسكرية وقد طلبت مصر من واشنطن الاشتراك في تحديث القوات البحرية المصرية.

واحتلت قضية المناورات المشتركة المعروفة باسم «النجم الساطع» حيزا هاما من المباحثات، حيث تم تحديد موعد اجرائها في نوفمبر القادم ... وكانت تأجلت لاكثر من مرة فيما مضى.

وقد اكد الفريق اول ابو طالب ان مصر لم تتراجع عن إنتاج الدبابة الامريكية «إم - ١» واكد على ضرورة أن تشرع واشنطن في تنفيذ المطالب المتفق عليها في هذا الشأن.

ولوحظ خلال المباحثات التى اجراها ابو طالب مع مستشار الامن القومى الامريكى ان هناك خلافات كبيرة في رؤية الجانبين لعدد من القضايا فطرحت القاهرة مبادرة لمنع انتشار أسلحة التدمير الشامل ضمنتها النقاط التالية :

اولا : ان يتم تناول الموضوع من كل جوانبه وارتباطه بالمشكلة الرئيسية في المنطقة وهى المشكلة الفلسطينية بإعتبار ان تفجر هذه القضية جاء في أعقاب الانتكاسات التى واجهتها جهود السلام في المنطقة في ظل التعنت الاسرائيلى.

ثانيا : التزام جميع دول المنطقة باتفاق اقليمى تحت غطاء دولى لمنع انتشار الصواريخ في منطقة الشرق الاوسط التى يتراوح مداها بين ٣٠٠ الى ٤٥٠ كم وسماح جميع الدول للجنة

البقية ص ٢

اعتقال ٨ قيادات نقابية بالسودان

اعتقلت السلطات السودانية الجديدة مساء الأربعاء الماضى ممثلى ٨ نقابات سودانية كانوا قد تقدموا اليها في اليوم نفسه بمذكرة تطالب بعودة النقابات لممارسة دورها، ورفع الحراسة عن مقارها. واعطائها حق الاشراف على اى انتخابات نقابية مقبلة بالسودان.

وتضمنت قائمة الاعتقال نقباء المحامين والصحفيين، ونقابة اساتذة الجامعات، وعدد من النقابات المهنية الاخرى.

ومن جانب أخر ترددت معلومات عن نقل الصادق المهدى رئيس الوزراء السابق من سجن كوبر للمستشفى العسكرى بالخرطوم، ولم يعرف بعد طبيعة مرضه. واذا ما تاكد ذلك فسيكون المهدى هو ثانى زعيم معتقل يتم نقله للمستشفى العسكرى وكان الاول هو محمد عثمان الميرغنى راعى الحزب الاتحادى.

لم تذكر سوى الحقيقة عن قضاة الاسكندرية

نفى المستشار [illegible] رئيس محكمة استئناف الاسكندرية في بيان نشرته الصحف الحكومية ما ذكرته جريدة «الشعب» في العدد الماضى نظرا ان موضوع تعطيل تنفيذ احكام القضاء لم يطرح على الإطلاق وان الاجتماع اقتصر على موضوع مد سن التقاعد لرجال القضاء.

ونود ان نؤكد ان الموضوع طرحه المستشار محمد حسنى زيان طالبا ادراجه في جدول اعمال الجمعية. وان رئيس الجمعية اعترض على ذلك باعتبار ان الجمعية غير العادية لبحث موضوع محدد وهو مد السن ولا يجوز قانونا اضافة موضوع آخر وانه يمكن مناقشة الموضوع [illegible] الاعضاء عند انعقاد الجمعية العمومية العادية. وعندئذ طالب اربعة من المستشارين اثبات ذلك في محضر الاجتماع.

[illegible] ان بعض المستشارين اثار هذا الموضوع ورئيس [illegible] اتخاذ قرار في شأنه لحين اجتماع الجمعية العمومية العادية. ولم نقل انه توقف او تم اتخاذ قرار فيه.

٣٧ شركة قطاع عام مرشحة للبيع

كتب - محمد رضوان

صرحت مصادر مطلعة أن الاولوية في مجالات القطاع العام المرشحة للبيع ستكون لاسهم شركات القطاع العام في المشروعات المشتركة والتى يبلغ عددها ٣٧ شركة تكونت في الفترة ما بين عامى ١٩٧٥ - ١٩٨٥ وذلك بعد زيادة التجاوزات في مشروعات المشاركة والتى كشفها الجهاز المركزى للمحاسبات في تقاريره الدورية والتى اثبتت عدم جدوى مساهمات شركات القطاع العام حيث لم يراع فيها استنادها على استراتيجية

البقية ص ٢

٤٠ مليون دولار من أمريكا لشراء ٣٠ ٪ من القطاع العام

كتب - عامر عبد المنعم :

إعتمدت وزارة التعاون الدولى مبلغ ٤٠ مليون دولار من المعونة الامريكية لنقل ملكية ٣٠ ٪ من اسهم شركة الاسكندرية للاطارات - شركة قطاع عام - الى العمال والتى يبلغ راس مالها ١٥٠ مليون دولار.

تقرر ان يشرف بنك الاستثمار القومى على عملية نقل الملكية بالحصول على نسبة ٣٠ ٪ من الارباح وتحويل ملكية الاسهم تدريجيا للعمال في مدة اقصاها ٨ - ١٠ سنوات.

ندوة بالاسكندرية حول العلاقة بين السلطات وتنفيذ الاحكام

يقيم نادى هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية ندوة بمقره بالشاطبى عن «العلاقة بين السلطات وتنفيذ الاحكام» يوم الثلاثاء القادم الموافق ٢٢ اغسطس الجارى الساعة الثامنة والنصف مساء.

يدير الندوة الدكتور نبيل هاشم رئيس مجلس ادارة النادى يتحدث فيها الدكتور محمد حلمى مراد والدكتور عوض محمد عوض والدكتور محمد سليم العوا.

١٨ مشروعا امريكيا للسيطرة على توجهات مصر الزراعية

كتب : صلاح بديوى

نفذت الولايات المتحدة الامريكية تحت ستار برنامج المساعدات الاقتصادية الامريكية للقطاع الزراعى المصرى ١٨ مشروعا بتمويل اجمالى بلغ نحو ٦٠١. مليون دولار خلال الفترة من عام ١٩٧٥ الى العام المالى الماضى

● يرى الخبراء المصريون ان هذه المشروعات استهدفت جمع المعلومات والسيطرة على توجهات السياسة الزراعية من هذه المشروعات نحو ١٣ مشروعا تم تمويلها من خلال منح لاترد بلغت قيمتها نحو ٣٩٨.٩١١ مليون دولار امريكى. وبلغت الابحاث التى اعدت في شكل نظرى وتطبيقى بهذه المشروعات ٤٥٠ بحثا شارك فيها أكثر من ألفى خبير أمريكى وصهيونى من العاملين في اطار هيئة المعونة الامريكية وبرنامج القانون ٤٨٠ الخاص بفائض الحاصلات الزراعية الأمريكية فضلا عن الوكالة الدولية للتنمية. وكانت لهؤلاء الخبراء الهيمنة على الأبحاث وحق توجيهها للدرجة التى اتخذت فيها الابحاث طابعا يدرس مشاكل وهمية واستفزازية زعموا انها تعرقل التنمية في حين انهم تجنبوا تماما قطاع استصلاح الاراضى في كل ابحاثهم، بل ان امريكا تعمدت اخضاع هذه المشروعات لخبرائها لتلمس ودراسة اتجاهات الحكومة في قطاع الزراعة ومدى قدرتها

البقية ص ٢

نقابة المهندسين تطالب الرئيس الامريكى بالافراج عن عالم الصواريخ المصرى

ارسلت نقابة المهندسين المصرية، برقية الى الرئيس الامريكى جورج بوش، طالبته فيها بالعمل على الافراج عن عالم الصواريخ المصرى المهندس عبدالقادر حلمى، الذى القت السلطات الامريكية القبض عليه، بتهمة تهريب مواد تدخل في صناعة الصواريخ الى مصر. تم ارسال صورة من البرقية الى جمعية المهندسين الأمريكية، والمدعى العام الأمريكى، ووزارة الدفاع في الولايات المتحدة الامريكية.

هدفنا مواجهة التغلغل الأجنبى فى مصر

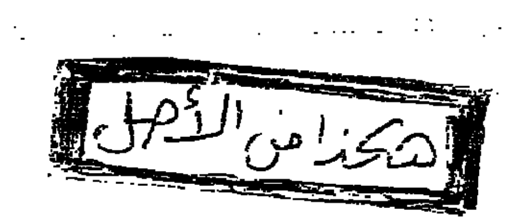
تصدت «الشعب» على مدى العددين السابقين لعمليات التغلغل الاجنبى في الصحافة المصرية الناطقة باللغات الأجنبية .. وكان هدفنا هو مواجهة عمليات الاختراق الأجنبى لمجتمعنا خاصة بعد أن اكدت الحقائق بالوثائق عن الخطورة التى يتعرض لها أمن البلاد من جراء الاعيب لاجهزة المخابرات الغربية .. وعلى راسها المخابرات المركزية الامريكية والتى استغلت «الصداقة» مع الحكم لتعيث فسادا في كافة ارجاء مصر. فكانت القضية (الفضيحة) التى اعلن عنها مؤخرا. والتى كشفت الستار عن جانب من التآمر الامريكى ضد مصر.

ونود التاكيد اننا حين تناولنا قضية التغلغل الاجنبى في جريدة «الجازيت» لم يكن هدفنا الاساءة للاستاذ سامى الشاهد او غيره .. بقدر ما استهدفنا الدفاع عن الوطن ضد كل من يحاولون الاساءة اليه .. وهو امر تؤكده «الوثائق القاطعة».

لحوم فاسدة بالاسكندرية

كشفت مباحث التموين بالاسكندرية عن وجود كميات ضخمة من اللحوم الفاسدة مطروحة في الأسواق بالاضافة الى كميات كبيرة من الكبد المجمدة تصل الى ٦٨ طنا في مخازن أحد مليونيرات

البقية ص ٢



مذبحة جديدة لوزارة الداخلية

انضمت مدينة المحمودية بمحافظة البحيرة الى قائمة القرى والمدن المصرية المنكوبة في تاريخنا والتي يقف على راسها . الكوم الأحمر بالجيزة ، التي دكها جنود زكي بدر انتقاما لحادث اعتداء احد الاهالي على ضابط شرطة

واصبحت المدينة صفحة جديدة في السجل الأسود لوزير الطوارىء والاعتقالات والارهاب الذي اوصل فتيل الفتنة بين الشعب ورجال امنه وامنائه . ضباط الشرطة .

فقد انقضت قوات امن البحيرة تعززها فرق الكاراتيه والفرق الخاصة وقوات من امن الاسكندرية وكفر الشيخ لمحاصرة المدينة واطلاق الرصاص والقنابل المسيلة للدموع على اهلها واعتقال كل من ساقه قدره للوقوع في ايديهم ،واستمرت المدينة في حالة حظر تجول من السادسة مساء حتى السابعة صباح يومي الاحد والاثنين قبل الماضيين حتى عجزت سيدة فاجأتها آلام الوضع عن الذهاب الى المستشفى خشية الاعتقال بل وحتى عجزت مخابز العيش عن العمل فاعلنت الاضراب الصامت عن الطعام.

قوات الأمن حولت المحمودية إلى مدينة للرعب!

استغل جنود زكي بدر حادثا فرديا لتاديب المدينة كلها

أهل المدينة في ذهول من هول ما تعرضوا له

تحقيق : صلاح النحيف

اجتاحت قوات الأمن المدينة .. وبدون مقدمات إنهمرت القنابل المسيلة للدموع والأعيرة النارية .. الامر الذي اثار الأهالي الذين تجمعوا بشارع أحمد ماهر والشوارع المجاورة فقذفوا قوات الأمن بالحجارة . فانطلقت على اثر ذلك قوات الأمن بعد إستدعاء تعزيزات من مديرية امن الاسكندرية وكفر الشيخ في كل أرجاء المدينة تطلق الأعيرة النارية والقنابل المسيلة للدموع في كل إتجاه وفي جميع شوارع المدينة .. وطاردت الأهالي وانطلقت القنابل في الحواري وشرفات المنازل لتصيب المئات منهم الذين رفضوا الذهاب إلى المستشفى لاستخراج طلقات الرش من أجسادهم خشية إلقاء القبض عليهم وتوجيه تهمة إثارة الشغب لهم !

● شاهدت اثناء جولتي بالمحمودية أكثر من ٢٠ شابا تتراوح اعمارهم من ١٨ إلى ٣٥ سنة في شارع الثورة وحده عقب صلاة الجمعة وعلى وجوههم وصدورهم اثار طلقات الرش ..

● سالتهم : كم عدد المصابين بهذه الطلقات ؟

● قالوا : أصيب المئات .. ففي شارع الثورة فقط أكثر من ٢٠ مصابا بعضهم يقيم في هذا الشارع والبعض الآخر يقوم بالتجارة .

● ويصف المهندس محمد عبدالرحمن يقيم بشارع الثورة بمدينة المحمودية والذي أصر على ذكر إسمه بأن قوات الأمن إجتاحت المدينة بصورة وحشية تفوق ما يفعله الاحتلال الصهيوني بالشعب الفلسطيني .. فلقد أصيبت زوجتي وإبنتي باغماء شديد وإنهيار عصبي من جراء إنفجار القنابل المسيلة للدموع والتي أطلقتها قوات الأمن بصورة عشوائية في بلكونة منزل .. وظلت إبنتي تبكي طوال الليل وزوجتي يملؤها الخوف والرعب .

● وقال ، ناظر مدرسة بالمحمودية ، أن طفلته الصغيرة أصابها الهلع من جراء الأصوات المخيفة التي يطلقها جنود الأمن المركزي « هو .. هو » طوال الليل وظلت تبكي وهي تتوسل لي « أرجوك يابابا .. إنزل سكتهم .. انا خايفة » فضممتها إلى صدري ولم تغفل لي عين طوال الليل .

● ويضيف ناظر المدرسة قائلاً : وعندما فتحت النافذة لأشم نسمة هواء إنهالت علي أحط الشتائم من الضباط «إقفل الشباك يابن ... » .

اعتقال عشوائي

● طاردت قوات الأمن الأهالي في الشوارع واعتقلت كل من وقع في أيديهم حتى العائد إلى منزله .. وهذه نماذج لبعض الذين ألقى القبض عليهم :

ـ فؤاد مجاهد (جزار) كان عائداً مساء الأحد إلى المحمودية بعد قضاء عدة ايام في الأسكندرية فوجيء بالأمن يمنعه من دخول الشارع المؤدي إلى بيته .. وعندما حاول إقناعهم بأنه الطريق الوحيد المؤدي لمنزله .. ألقوا القبض عليه ..

ـ محمد المصيلحي (رجل طاعن في السن) أصابته طلقات الرش الغادرة وهو يقف أمام منزله فتوجه إلى المستشفى لاستخراجها فالقت المباحث القبض عليه ووجهت له تهمة إثارة الشغب .

ـ حسن مصطفى أبو الوفا (ماسح احذية) عمره ١٥ سنة ومختل عقلياً .

ـ إبراهيم الشرقاوي كان يجلس على كرسي الحلاقة بصالون قريب من شارع احمد ماهر القوا القبض عليه وعلى وجهه معجون الحلاقة .

ـ صلاح الدمياطي (مدرس) خرج إلى الشارع بعد الأحداث يبحث عن شقيقه الصغير فقبضوا عليه ! ولم تفلح محاولاته مع الأمن لاقناعهم بأنه يبحث عن شقيقه الصغير ..

● هذه بعض نماذج من عمليات إلقاء القبض عشوائياً على الابرياء وتوجيه التهم الظالمة لهم .

حولوا المدارس الى ثكنات عسكرية

● كما فرضت قوات الامن حصارا امنيا مشددا حول المدينة وجميع مداخلها وحولوا المدارس الى ثكنات عسكرية حيث تعسكر قوات الأمن المركزي والفرق الخاصة والكاراتيه بمدرستي المحمودية للبنات الابتدائية والمحمودية الثانوية التجارية وامام المدرستين ١٢ سيارة لوري ضخمة ...

وتقف في نهاية شارع البحر امام نقابة المعلمين ٦ سيارات لوري محملة بالجنود المدججين بالسلاح .. وتمركزت القوات الخاصة ومئات الجنود والضباط بشوارع المدينة .. وشددت الحراسة حول قسم شرطة المحمودية وانتشر مئات المخبرين ورجال المباحث في شوارع المدينة

وسط صراخ النساء والاطفال

● أغلقت جميع المحال أبوابها .. وخشي أصحاب وعمال المخابز الخروج من منازلهم خشية تعرضهم للاذى والقبض عليهم .. فتوقفت جميع مخابز المدينة عن العمل .. ولم يظهر رغيف خبز في المدينة طوال يوم الاثنين-الأسبوع الماضي -

● وإمعانا في تاديب المدينة المسالم اهلها كررت قوات الأمن هجماتها الوحشية صباح يوم الاثنين قبل الماضي وفوجيء العمال والموظفون اثناء توجههم لأعمالهم بقوات الأمن تطاردهم في الشوارع وتطلق القنابل المسيلة للدموع والاعيرة النارية في الهواء وحولوها الى مدينة للرعب ! !

● وعند الظهر فتحت المحال التجارية والأسواق أبوابها .. فقامت قوات الامن ومديرية التموين بحملات تموينية على المحلات والاسواق لارهاب الناس وتلفيق القضايا التموينية لهم ! !

● وشاهدت قوات الأمن والمباحث والفرق الخاصة والكاراتيه تتمركز في الشوارع والحواري قبل سريان حظر التجول بساعتين وتمنع الدخول أو الخروج من المدينة مهما كانت الدواعي والأسباب ! !

● ذكرت سيدة تقيم في شارع الثورة بالمحمودية ان شقيقتها التي تقيم معها بالمنزل شعرت بآلام الوضع مساء يوم الثلاثاء الماضي وعندما خرجت تبحث عن اي وسيلة مواصلات تنقلها للمستشفى منعوها وهي تتوسل لقوات الامن دون جدوى .. وصرخت بعض جيرانها من السيدات من شرفات منازلهن :

« حرام عليكم .. اختها هتموت » ولم يستجب لصراخهن الأمن .. وهرعوا الى منزلها لمساعدتها في الولادة ..

مئات المصابين يرفضون العلاج بالمستشفى خشية القبض عليهم

لماذا صعدت الشرطة الموقف

● سؤال طرحته على كل من التقيت بهم في المحمودية : لماذا صعدت الشرطة الموقف بهذه الصورة الخطيرة على الرغم من انه حادث محدود تمثل في خلافات عادية وتحدث في كل مكان.

● اشرف عبدالرحمن (٤٠ سنة) مدرس يقول : والله ده حرام .. الشرطة تقوم بتأديب وإرهاب المدينة كلها من أجل تاجر وضيع ..

● ويصف محمد عبدالمنعم (٣٦ سنة) محاسب الذي اصابته ثلاث طلقات رش الهلع الذي انتاب والدته وهي تجري في الشارع في أي اتجاه دون ان تدري .. فالكل يجري ..

● ولم يستطع أحد أن يجيب على التساؤل المطروح وقالوا : إسألوا الأمن ليه عملوا كده بالمدينة ؟

إنفجار القنابل المسيلة للدموع

اسباب المذبحة كما يقول الأهالي

كانت الشرارة التي اشعلت الاحداث قيام عدد من الأهالي باحراق محل للادوات المنزلية يمتلكه تاجر مسيحي لخلافات شخصية بعد ان قام الاخير باطلاق الرصاص على هؤلاء الاشخاص ذريعة للتدخل وتاديب المدينة بكل سكانها تحت زعم حمايتهم من الفتنة الطائفية التي يعلمون انهم اول من يشعلها .

ولكن الاهالي-مسلمين واقباطا- يقولون ان هذا الحادث شخصي وليس فيه اية رائحة للفتنة الطائفية كما يزعمون-والقصة بدأت منذ اكثر من عام عندما استغل عامل خرسانة (مسيحي) صداقته لزميل له (مسلم) واقام علاقة غير شرعية مع اخته (١٤ سنه) مستغلا في ذلك وفاة والدتها وغياب والدها واخوها في العمل ونشا حول هذه الواقعة ما ينشأ حول اية واقعة مشابهة من احداث بغض النظر عن اية طائفية وقام اهل الخير بفض المشكل بالاتفاق على ان يتزوج الشاب بالفتاة وانتهى الأمر .

غير ان القصة تفجرت يوم الأحد الماضي عندما رفض الشاب الزواج من الفتاة بعد ان وضعت مولودها وانتهى الأمر فما كان من شقيقها الا ان جمع بعض زملائه في العمل وذهبوا اليه للتفاهم . واثناء وقوفهم في الشارع بجوار منزله في شارع احمد ماهر شاهدهم تاجر يدعى ابراهيم اندراوس من شرفة منزله وكان يعلم بالموضوع فاحتد في الكلام معهم وسبهم تضامنا مع التاجر باطلاق عدة اعيرة نارية في الهواء من مسدسه فما كان منهم الا ان قاموا باحراق محل الادوات الكهربائية الذي يملكه هذا التاجر .

رجال الدين المسيحي يستنكرون الحادث

وقد استنكر رجال الدين المسيحي بالبحيرة في اجتماع عقد ظهر يوم الجمعة الماضي حول هذه المذبحة بمركز شباب المحمودية وحضرته القيادات التنفيذية والشعبية بالمحافظة ـ مافعله التاجر القبطي ومافعله الشاب عامل الخرسانة-واكدوا انه لايوجد مايعكر صفو العلاقة بين المسلمين والمسيحيين وان هذا الحادث فردي كان يمكن معالجته .

واكد الاخوة المسيحيون الذين حضروا-ان جميع محلاتهم مفتوحة ولم تغلق ابدا وليس صحيحا انه تم الاعتداء على اى منها .

مجدي أحمد حسين في ختام الدورة التثقيفية لشباب الحزب بالغربية

الاسلام هو الرباط الحقيقي بين شعوب الأمة العربية

اكد مجدي احمد حسين الامين العام المساعد للحزب وعضو مجلس الشعب ان الاسلام هو الرباط الحقيقي بين شعوب الامة العربية وقال ان مصر بلد متدين منذ القدم ولم يعرف التعصب او التشدد وان هذه دعاوى ومقولات غربية استوردتها حكومتنا من العالم الغربي الذي عاش تحت سيطرة الكنيسة المسيحية قرونا من الدهر .

واكد مجدي احمد حسين في ختام الدورة التثقيفية التي اقامها شباب حزب العمل بمقر الحزب بمدينة طنطا يوم الاحد الماضي ان حزب العمل هو الامتداد الطبيعي لمصر الفتاة التي اتخذ الدين منهجا وطريقا وربى ابناءه على احترام تعاليم الاسلام وقد طرح الشباب عددا من القضايا للمناقشة كان اهمها الصحوة الاسلامية التي تشمل العالم العربي والاسلامي واوضحوا انهم مستمرون في نفس طريق مصر الفتاة مساندين للشرعية في حزب العمل .

بين الاعتقالات الجماعية [بقية]

[illegible]

بفضل ومدد من عنده ، اذ لم يعد لها من دون الله كاشفة .

□ □ □ □ □

لقد الح هذا كله على خاطري خلال الأسبوع الماضي حين قرأت عن قضية د . عمر عبد الرحمن ثم عن مأساة الحديد والصلب .

■ ■ ان قضية الاستاذ الدكتور عمر ، جسدت لنا محنة انتشار الاعتقالات بشكل وبائي . فالدكتور عمر عالم زاهد مجاهد . وهو لظروف خاصة لا يملك في جهاده الا عقله وقلبه ولسانه . ومع ذلك لم تكتف السلطات بفرض قيود على تحركاته . ولكن قبضت عليه مع ٥٥ من انصاره فيما سمي « قضية التجمهر وإثارة الشغب بالفيوم » .

وقد قررت محكمة امن الدولة العليا (طوارىء) اخلاء سبيل المتهمين جميعا ، وعلى راسهم الدكتور عمر . فنشرت « الأهرام » ان زكي بدر اصدر قرارا باعتقال من اخلت المحكمة سبيلهم طبقا لقانون الطوارىء ! وقد عادت الصحف تنكر ما نشرته الاهرام ، وتؤكد ان الناس عادوا الى ذويهم ولكن وصلنا ان هذه العودة كانت في حقيقتها تحديدا لاقامة الدكتور عمر في بيته ، بل اصبح البيت مصيدة لكل من يدخله ..

ويذكرني هذا كله بالرسالة الدامية التي كتبها المهندس طلعت فؤاد قاسم ، ونشرتها « الشعب » في عددها السابق ، اذ اثبتت الرسالة ان وزير الداخلية يتحايل على القانون ليبقي خصوم النظام مسجونين ، فحين يصدر القضاء حكما نهائيا بضرورة الافراج عن المعتقل ، يقوم زبانية التعذيب بإخراجه بطريقة صورية ، فهو لا يذهب الى بيته ، ولكن يلفون به (كعب داير كما يقولون) على اقسام الشرطة .. ثم يصدر في الاثناء قرار باعتقاله من جديد . فيذهب للقضاء فيفرج عنه . فيلف .. وهكذا .

هل يعقل ان يتم هذا ونحن قعود ؟ اين نذهب من الله ان سكتنا ؟ ! انني اذكر المرارة التي كنا نشعر بها في السجون حين نرى أن الناس منصرفة عن همومنا . ولا تتدخل لازاحة الظلم عنا .. ولكن ما هو مقصد أهل الحكم من سياسة الاعتقال الممتد ؟

لا شك ان اصحاب هذه السياسة يتصورون أن الشباب المعتقل (ومنهم احداث) خطرون على امن النظام . ليكن ..

ولكن هل يعتقد اصحاب هذه السياسة انهم سيحجزونهم خلف الاسوار بدون تهم محددة الى الابد ؟ ! واذا كان هذا مستحيلا فما فائدة تاجيل الافراج سنة او سنتين . الا ان نزيد المرارة والتطرف ؟ ! ان سياسة الاعتقال الممتد ، والارهاب الدموي ، تدفعان الشباب الى حدة أعلى في مقاومة السلطات عند محاولة القبض عليهم ، فهل يكون هذا اسلوبا لتامين النظام والاستقرار ، كما يدعون او يظنون ؟ !

× إننا نختلف مع بعض الشباب الاسلامي . ولكن الرد على الاخطاء والانحرافات يكون من خلال فقه اسلامي راشد ومعاصر . ويكون بسياسات اصلاحية شاملة .. وليس بالاعتقالات العشوائية الممتدة . وخرق القوانين وقواعد العدالة .

□ □ □ □ □

■ ■ هذا عن قضية د . عمر وما اثارته من خواطر . اما شركة الحديد والصلب ، فالحديث عنها لن يعود الى تفاصيل ما وقع ، والذي توج باقتحام قوات الأمن لمنطقة المصانع . إذ يكفي ما نشرته « الشعب » وصحف المعارضة الاخرى . بل انني احيل القارىء الى التقرير المتكامل الذي نشرته « المصور » في عدده الاخير .. انني اقتصر هنا على تسجيل عدد من الملاحظات العامة .

× فقد لوحظ ان ارتباك الادارة العليا في شركة الحديد والصلب كان ضمن العوامل الاساسية في اشعال الموقف ، اذ قدمت وعودا ناقصة ومتضاربة ، وحاولت احداث وقيعة بين ممثلي العمال (في اللجنة النقابية وفي مجلس الادارة) . وانا شخصيا لا أعرف المهندس ضياء الدين الطنطاوي (رئيس الشركة) ، ولا أعرف قدراته القيادية . ولكن من الانصاف أن نقول عموما .. ان رؤساء الشركات في القطاع العام مقيدون بالسياسات الاقتصادية (التي يمليها صندوق النقد) من ناحية ، ومقيدون باجهزة الأمن التي تنصحهم (أو تنهرهم) فيما يتعلق بعلاقاتهم مع العمال وممثليهم من ناحية اخرى .. وهذه القيود تحد من قدرة رؤساء الشركات (في احيان كثيرة) على تقديم الحلول المناسبة بالسرعة الواجبة .

× واذا بدانا بالسياسات الاقتصادية ، فلنا نشير مثلا الى موجة الغلاء التي تصيب اسعار السلع الأساسية ، فهذا الارتفاع في الاسعار يؤثر بالضرورة على القيمة الحقيقية للاجور ، ويهدد بانخفاض مستوى المعيشة . فتجد ادارة الشركة انها مضطرة لزيادة الاجور والحوافز لاسباب خارجة عن ارادتها . مع كل ما يؤدي اليه هذا من اختلال في الأوضاع المالية للشركة .. وان لم تفعل الادارة ذلك يكون عليها أن تواجه الاحتجاجات والاعتصامات في المصانع .

× وهناك جانب آخر . فالدولة قد تنهض ببعض المشروعات التي ترى لها أهمية خاصة . وصناعة الحديد والصلب مثال واضح . فالقرار بانشاء هذه الصناعة (وما يماثلها) هو قرار استراتيجي وسياسي قبل أن يكون اقتصاديا . بمعنى أن الدولة تنشىء هذه الصناعة لاستخداماتها المتنوعة في الاحتياجات العسكرية والمدنية . حتى ان كانت تحقق خسائر او ارباحا منخفضة لمرحلة قد تطول او تقصر .

في حالة كهذه يكون من الظلم أن تحدد مستويات الاجور والحوافز في شركة كشركة الحديد والصلب وفق معايير المكسب والخسارة داخل هذه الشركة ، والا تصبح دخول العاملين فيها اقل من زملائهم في مصانع البسكويت او الحراريات (وقد اشار عمال الحديد والصلب الى هذه الأمثلة فعلا) .. وهذا أمر لا يمكن ان يكون معقولا او مقبولا ، فالعاملون في صناعة الحديد والصلب يواجهون مشاق هائلة ، ومخاطرهم كبيرة . وفترة التدريب طويلة .. ثم هم في موقع حاكم له فضل على كل البناء الصناعي والزراعي والخدمي . فكيف يتقاضون بعد ذلك كله دخولا أقل لأسباب لا يد لهم فيها ؟ وكيف تحقق الادارة استقرارا في العلاقات داخل المصانع . اذا تقاعست الدولة عن تقديم الدعم لها ؟

× × × × ×

إن صندوق النقد (ومن معه) يطالبون « بإدارة اقتصادية » لمشروعات القطاع العام . وهذا يعني أن كل شركة تتحمل مسئوليتها بنفسها ، ويجب أن تطلق يدها في تحديد اسعار منتجاتها ، ثم تحاسب بعد ذلك ان هي قصرت او خسرت .

وهذا الكلام الذي يبدو معقولا يتحول الى كارثة تنموية ، والى هزات اقتصادية واجتماعية . ان كان يعني أن ترفع الدولة يدها تماما عن سياسة الأسعار . فإلى جانب « السعر الاقتصادي » الذي تبيع به الشركات ، لابد أن تتدخل الدولة وتحدد « اسعارا اجتماعية » للمنتجات الضرورية . والفارق بين الأسعار الاقتصادية المرتفعة وبين الأسعار الاجتماعية المنخفضة ، هو الدعم الذي تتحمله الخزانة العامة ، والذي يطالب صندوق النقد بتصفيته .

إن الغاء الدعم (اي رفع اسعار المنتجات الضرورية) يفرض على الشركات ان تزيد الاجور بطريقة عشوائية (على نحو ما هو حادث حاليا) . وهذا يقضي على محاولات الاصلاح لاقتصاديات هذه الشركات .

وكذلك فإن الادارة الاقتصادية للشركات تتحول الى كارثة اذا كانت تعني أن كل شركة ستتحول الى كيان مستقل تماما لا يمت الى ما حوله بصلة ، ولذا فإن مبدأ الادارة الاقتصادية للشركات يجب ان يتكامل مع الأهداف القومية ، ويجب أن تتدخل الدولة ـ بالتالي ـ لدعم الاجور والحوافز في الشركات التي ترى ان لها اهمية خاصة في استراتيجية التنمية ، والا هجرتها الكفاءات واغلقت ابوابها .

× × × ×

■ هذه أمور لابد من دراستها ، ولابد من سياسات واضحة في شانها . قبل ان نحاسب رؤساء الشركات .. وان لم يفعل اهل الحكم ذلك ، فإن القارعة القادمة لن يوقفها زكي بدر مهما طغى وبطش . ان العمال تحركوا في « مرفق السكك الحديدية » ، وفي المحلة الكبرى .. ثم في الحديد والصلب مؤخرا . وهم يتحركون لتصحيح اوضاع ظالمة انشاتها سياسات اقتصادية لا تريد خيرا لهذا البلد ـ واذا استمر الظلم سيتواصل الرد على الظالمين بالاحتجاج الصاخب . وقد آن لنا أن نوقف الكلام السخيف عن « القلة المنحرفة » كلما حدث تحرك شعبي للاحتجاج ـ فهذا الكلام يكشف جهلا اجتماعيا وسياسيا معيبا . ان المجلس القيادي في اية نقابة ، او اي اتحاد طلابي ، او حتى في جمعية خيرية ، يتشكل بالضرورة من عدد محدود من الأفراد . فهل يجوز لزكي بدر ان يبطش بهذا العدد المحدود تحت زعم انهم قلة ، متجاهلا صفتهم التمثيلية ؟ ومع ذلك فإن ما حدث في الحديد والصلب ، وما حدث قبله في المحلة ، لم يكن تحركا لبعض العناصر القيادية ، ولكن يجب أن تعترف الحكومة وصحفها بانه تحرك جماهيري واسع ، تحاول الداخلية أن تجهضه وتشهر بأصحابه .

■ وينقلنا ذلك الى حكاية الاتهام الكاذب والمتكرر بتخريب المصانع . فعمال الصناعة في مصر طبقة لها تقاليد عريقة في التنظيم والحركة ، وهي تدرك ان آلات المصانع ثروة قومية يعود خيرها على كل ابناء المجتمع ، وضمنهم العاملون عليها . وبالتالي لم يكن واردا في اي تحرك عمالي ان تحطم الآلات تعبيرا عن الاحتجاج .

ولكن حذار .. فمع الاقتحام الوحشي للمصانع واطلاق الرصاص في المليان . قد تحطم الآلات في التحركات العمالية القادمة دفاعا عن النفس . ان اسلوب العمل حتى الآن كان لا يلجا الى وقف الانتاج ، ولكنهم يعتصمون في مواقع العمل مع الحرص على الاستمرار في الانتاج . ترى كيف ستتطور الامور بعد ان اصبحت المصانع ساحة مشروعة ومفتوحة للقتال ؟

■ ان الأمر يتطلب من الحكومة أن تعدل اسلوب تعاملها مع العمال ومع فئات الشعب المختلفة . في الماضي كانت الاضرابات تمنع بالقوة . ولكن كان هذا المنع ضمن صفقة متكاملة ، تقضي في طرف منها بمنع الاضراب ، ولكن تقرر في الجانب الآخر قواعد واضحة للاجور والحوافز واستقرارا في الأسعار .. وهذا الوضع قد تغير الآن ، اذ تخلت الدولة عن كثير من التزاماتها قبل العمال (وقبل الفقراء عموما) وبالتالي اصبح من حق العمال ان يستخدموا قدرتهم على الضغط كي يحافظوا على حقوقهم ، ويجب أن تراجع قوانين العمل التي تمنع الاضراب في ضوء هذه الحقائق الجديدة . ويجب أن ترفع المباحث العامة يدها عن الحركة النقابية في مستوياتها المختلفة . حتى يكون الاتحاد العام ممثلا امينا لمصالح العمال . □ □ □ □

و .. لكن في الحركة الاجتماعية ـ كما في الحركة السياسية ـ تلجا الحكومة الى مزيد من القمع والكبت بدلا من فتح منافذ التعبير والحركة . الا ان سفك الدماء وفتح المعتقلات للآلاف لن يحل مشاكل البطالة والغلاء ، ولن يزيد الانتاج ، ولن يردع الصهاينة والامريكان .. ان طريق الارهاب هو طريق الكوارث ..

وعن انفسنا ، فإننا لن نتوقف ـ بإذن الله ـ عن الجهاد بالكلمة . سنظل نبلغ وننصح امتنا بطرق الحل الاسلامي حتى يحكم الله بيننا وبينكم . وسيعلم الظالمون ساعتها اي منقلب ينقلبون . « افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم قوة » .

عادل حسين

استعدادات اسرائيلية [بقية]

عام ١٩٨٦ .

اكدت المعلومات ان اسرائيل استهدفت من وراء تطوير هذه الاسلحة مهاجمة البلاد العربية التي تشكل خطرا مباشرا على امن اسرائيل ورصدت في هذا الصدد العراق ولبنان ومقر المنظمة في تونس .. على ان تتم عمليات توجيه ضربات مباشرة لكل منها خلال فترات متلاحقة ..

قوات الأمن [بقية]

وقوع خلافات بين بعض العربان واحد الضباط . مما جعل وزارة الداخلية تقوم بتلفيق الاتهامات لهم وخصوصا عائلة الرواجح .

وفي اول رد فعل حمل سيف جابر احمد المحامي احد ابناء عائلة الرواجح التي الحقت بها الشرطة اضرارا فادحة وزير الداخلية مسئولية ما حدث في مذكرة رقم ٥٠٧١ سلمها للنائب العام اشار خلالها الى عدم قانونية القبض على المواطنين بدون وجه حق وبطلان اجراءات التفتيش وتحميله وزير الداخلية مسئولية التحطيم والتكسير والتخريب .

زوبعة [بقية]

البلاغ المقدم منه للنيابة العامة ضد المستشار السابق محمد أبوعلم في ضوء الفهم الذي فهمته من مقاله ، ولم ار فيه باعتباري قانونيا وعضوا سابقا باسرة النيابة العامة ما يمس القضاء او احد رجاله ، خاصة ان الحديث فيه صادر من مستشار سابق الى مستشار حالي ينتميان الى اسرة مهنية واحدة ، ومتعلق بشئون هذه الاسرة .

والله الهادي الى مافيه سواء السبيل

مذكرة لمناقشة [بقية]

القصاص استاذ البيئة .

اكدت المذكرة ان اكاديمية البحث العلمي هي الجهة الوحيدة التي يحق لها الاشراف على مراكز البحث العلمي وليس وزارة البحث العلمي حيث أنشئت الاكاديمية خصيصا لهذا الغرض وظلت تمارس دورها بكفاءة تامة حتى فوجيء الجميع بقرار وزير البحث العلمي بفصل المركز القومي للبحوث عن الاكاديمية وضمه للوزارة

١٨ مشروعا [بقية]

على اتخاذ سياسات تحرير الاقتصاد الزراعي .

شملت هذه المشروعات تطهير وصيانة قنوات الري وعمل ابحاث حول انتاج عش الغراب وزراعة القرنفل ومقاومة امراض النبات . والتنمية الادارية الزراعية . وتجميع وتحليل الاحصاءات وانتاج مواسير الصرف البلاستيكية وادارة المشروعات وتكنولوجيا البذور . ونظم ادارة الري . والسياسة الزراعية . وجميع هذه المشروعات كما يقول الخبراء لم يستفد منها القطاع الزراعي مطلقا بل كانت وبالا عليه نظرا لانتهاك قياداته فيها وتركها ميادين التنمية الزراعية الحقيقية . الى الدرجة التي قفزت فيها الفجوة الغذائية من ٢.٣ مليار دولار عام ١٩٨١ الى ٣.٨ مليار دولار في نهاية الخطة الخمسية الماضية واصبح تحويل واردات مصر من القمح والدقيق يستنفد وحده نحو ٤٤ ٪ من حصيلة الصادرات السلعية ولو سارت الامور ـ كما يقول الخبراء ـ بهذه الصورة فان التنمية الشاملة ستنهار في وقت قريب جدا . ويرون ان التفكير الامريكي يستهدف جمع اكبر قدر من المعلومات عن احوالنا لعرقلة التنمية

تجميد المباحثات [بقية]

معلقا على كيفية تجاوز الخلافين المذكورين !

ومن ناحية اخرى تفجرت خلافات حادة بين اعضاء المجموعة الاقتصادية الوزارية . وذلك خلال جولة المحادثات التي جرت في الايام الماضية مع بعثة صندوق النقد الدولي .. وقد دارت الخلافات بين اعضاء المجموعة التي تراسها د. كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط بسبب سفر د. عاطف صدقي للعلاج .. حول قيمة الدعم التي سيقرر تخفيضها .. حيث اكد عدد من الوزراء على ضرورة الا يتم تخفيض هذه النسبة باكثر من مائة مليون جنيه كمرحلة أولى .. كما ابدى فريق آخر موافقة مع ما طرحته بعثة الصندوق بتخفيض قيمة الدعم الى اكثر من (٦٠٠) مليون جنيه .

ويرى الفريق الأول ان الاخذ بوجهة نظر الصندوق تلك ، سوف يترتب عليها تبعات اجتماعية خطيرة . ليس فقط على مستوى الإستقرار السياسي والاجتماعي بل انها ستؤثر على مستوى الاداء في الاقتصاد المصري .. وعلى الرغم من استمرار المحادثات مع بعثة الصندوق لاكثر من اسبوعين الا ان الخلافات مازالت مستمرة بين اعضاء المجموعة الاقتصادية .

هيئة سوق المال [بقية]

مجال تلقي الاموال واستثمارها . وذلك باستثناء الشركات التي ستوافق الهيئة على توفيق أوضاعها والتي سيعلن القرار بشانها غدا الاربعاء وبرر المصدر هذا الرفض بقوله ان الوضع الاقتصادي في البلاد لا يسمح بوجود مثل هذه الشركات ! !

وفي هذا الصدد اكد عبد اللطيف الشريف صاحب شركات الشريف أن شركات توظيف الأموال مستعدة لشراء وحدات القطاع العام الصغيرة التي تمثل عبئا على الحكومة وذلك بشرط أن يأتي التكليف من الدولة وعلى مستوى آخر نفى مسئول بهيئة سوق المال أن تكون الهيئة قد منحت موافقتها لشركات الشريف والسعد وبدر على اعلان برامج رد أموال المودعين ، التي نشرتها الزميلة « الاخبار » أمس الأول الأحد .

وقال المصدر انه تم الانتهاء من مراجعة برامج الرد الصحيحة لنشرها في صحيفتين يوميتين واسعتي الانتشار ، في موعد غايته بعد غد الخميس وذلك بالنسبة لبعض الشركات التي وافقت الهيئة على مباشرة نشاطها

٢٧ شركة [بقية]

مرسومة أو ضوابط محددة تضمن حماية الأموال العامة ولن بعض الشركات قامت بالمساهمة في مشروعات مشتركة أضرت إضرارا بالغا بالنشاط الرئيسي لشركات القطاع العام .

من ناحية اخرى فإن تقييم الحصص العينية لشركات القطاع العام المشاركة تم باقل من قيمتها الحقيقية ولم تلتزم بعض شركات القطاع العام بمبدأ أولوية الاستثمار في استكمال المشروعات تحت التنفيذ وعمليات الاحلال والتجديد ولم تتبع الاسس الاقتصادية السليمة عند تأجير بعض أصول شركات القطاع العام للمشروعات المشتركة .. كما أنها لم تحافظ على نسب التمثيل في مجال إدارة المشروعات المشتركة .

برقية من الغزالي [بقية]

الشيخ الغزالي « للشعب » بان الريان نفسه لا يمانع في ان تتخذ الحكومة كافة الاجراءات الامنية من اجل ان تضمن بقاءه في مصر ، والمهم عنده ان تسمح له بالعمل لرد اموال المودعين .

مباحثات ابو طالب [بقية]

محايدة بالتفتيش للتاكد من التزام الاطراف بالاتفاق .

ثالثا : يلحق هذا الاتفاق باتفاق اقليمي مشابه لحظر انتاج الاسلحة النووية والكيماوية في المنطقة وذلك في ظل تعاظم الدلائل حول إمتلاك اسرائيل لاسلحة نووية وهو الامر الذي شكل احد الدوافع الرئيسية لقوى اقليمية اخرى للسعي لامتلاك صواريخ متوسطة المدى ومن ثم يصبح الحديث عن مشكلة الصواريخ بعيدا عن المشكلة الأم وهي امكانات اسرائيل النووية تهربا من المشكلة الرئيسية

اجتماع قومي [بقية]

بارزة في تاريخ الصحافة المعاصرة . وأن مواقفه الشجاعة دفعت الحركة الوطنية والديمقراطية للأمام . وحين تحدث الاستاذ فؤاد سراج الدين في الختام كان بادي التأثر وشرح كيف تعارض مع شردي وكيف عمل رئيس تحرير الوفد في اسوأ الظروف لينشيء صحيفة عملاقة ، ووصف المرحوم شردي بانه اخ عزيز وصديق بار وزميل نضال . حضر الاجتماع جمع كبير تقدمه القطب من كل الاتجاهات السياسية .

تسرب أغذية [بقية]

الاسكندرية .

امر اكثم عبدالحميد وكيل نيابة سيدي جابر بضبط الكميات والتحقيق مع المليونير السكندري المعروف .

اسرار الجولة الأخيرة في محادثات الحكومة والصندوق

الصندوق يطلب توجيه النقد الأجنبي للشركات الاستثمارية بدلا من السلع الضرورية

بعد رفع سعر صرف مجمع البنك المركزي :
زيادات فورية في أسعار الدقيق وزيت الطعام والسكر والاسمدة والشاي والمبيدات الحشرية

الخلافات مستمرة حول خطاب النوايا

تعال .. قرّب .. ياجوزي ياحبيبي

جرت خلال الايام الماضية ، محادثات هامة بين الحكومة وبعثة صندوق النقد الدولي ، استهدفت تلك المحادثات الاتفاق على صيغة خطاب النوايا . والذي يمثل مرحلة اساسية ، حتى يمكن لمصر جدولة ديونها في نادي باريس .. وقد اكد سير المحادثات انه رغم ان هناك اتفاقا بين الحكومة ومسئولي الصندوق بشأن خطاب النوايا ، الا ان ذلك لم يمنع من وجود بعض الخلافات حول خطة الاصلاح الاقتصادي المصري .. وتركزت الخلافات حول عدد من القضايا الاساسية - في مقدمتها اسعار الفائدة على الودائع والقروض بالبنوك واسعار الصرف بمجمع البنك المركزي ..

وهنا طرحت خطة للتباحث بشأنها .. تقضي برفع سعر الصرف بمجمع البنك المركزي الى نفس سعر السوق المصرفية الحرة على فترة زمنية قدرت بـ ٣٠ شهرا ..

كما تجددت المحادثات حول الدعم .. وكانت الحكومة توصلت في جولات المحادثات السابقة مع الصندوق الى اتفاق يقضي برفع الدعم جزئيا عن السلع الاساسية ورغم ذلك .. فقد طلب الصندوق في المباحثات الأخيرة .. الاطلاع على الاجراءات التنفيذية التي اتخذتها الحكومة في مجال تطبيق هذا الرفع الجزئي للدعم ..

وفي هذا الاطار .. اوضح الجانب المصري ان خطة بشأن رفع الدعم تستلزم ان يتم تحقق ذلك على مدى (٣٠) شهرا .. وهو ما قوبل بالاعتراض من جانب الصندوق ، واعتبر تلك الفترة كبيرة للغاية .. وأشار الى ان الاخذ بهذه الفترة سوف يؤدي الى تفاقم العجز في ميزان المدفوعات .. وتعطيل بقية البرنامج الاصلاحي الاقتصادي .. وطلب الصندوق انقاص هذه المدة الى ١٨ شهرا فقط غير ان الجانب المصري عاد وطرح تأثير ذلك على جوانب الاستقرار السياسي والاجتماعي في البلاد ..

دعم البطاقات

وعلى الرغم من ان هناك اعتراضا مسبقا على زيادة الدعم المباشر الذي تقدمه الدولة للسلع التموينية (نظام البطاقات) والذي وصل الى نسبة (١٠ ٪) ، فقد أوضح الصندوق خلال الجولة الجديدة من المباحثات ان الفترة الزمنية التي حددتها الحكومة المصرية .. لن تستطيع تلافي تلك الزيادة التي حدثت في موازنة ١٩٨٩/٨٨ ..

تقرير يكتبه
محمود بكرى

وكان الصندوق قد اقترح ان الفترة الزمنية والمقدرة بـ ١٨ شهرا يتم خلالها انزال هذا الدعم جزئيا .. على ان يكون في المراحل الاولى من تنفيذ هذه السياسة (٢ ٪) ، ثم تتوالى عمليات رفع الدعم ، حتى يمكن تغليب الحكومة المصرية في نهاية الفترة الزمنية على تلافي الزيادة للدعم المباشر .

وأوضح الجانب المصري ان رفع الدعم جزئيا سيبدأ من خلال سياسة محددة مفادها ، الا يكون هناك مساس في البداية للدعم المباشر على السلع التموينية مع زيادة اسعار المقررات التموينية خارج البطاقات .. وأبدى الصندوق اعتراضه على ذلك ، مؤكدا على ضرورة رفع الدعم الجزئي بصورة شاملة وغير مجزأة ..

وبعد جولات من المحادثات المكثفة وافقت الحكومة على شروط الصندوق .. ومن المنتظر على ضوء ذلك زيادة اسعار بعض السلع الاساسية ، وان كانت الحكومة ستطبق اولا هذه الزيادات على المقررات التموينية خارج البطاقات .. ومن السلع التي سترتفع اسعارها خلال الفترة المقبلة - السكر والدقيق والزيت - وهي سلع شهدت زيادات متتالية في

> **الوزن النسبي للدعم تراجع من ١٤٥ ٪ الى ٨ ٪ في الموازنة الحالية**

أسعارها خلال الفترة الماضية .. وأوضحت الحكومة انها ستتخذ في فترة لاحقة .. خطوات جديدة بشأن زيادة اسعار السلع التموينية المربوطة على البطاقات ...

والجدير بالذكر ان سياسة رفع الدعم الجزئي تعد من النقاط الاساسية التي يصر الصندوق على تضمينها لخطاب النوايا بشكل مفصل .. بينما ترى الحكومة ان هذا البند يجب ان يكون في اطاره العلمي . وفي اطار خطة الاصلاح الاقتصادية الشاملة .. ولا ترى مبررا لتفصيل هذا البند على النحو الذي يطالب به الصندوق ..

تراجع نسبي

وكان الوزن النسبي للدعم المباشر ، تراجع في الاستخدامات الجارية الاجمالية لمشروع الموازنة الحالي الى (٨ ٪) . في حين كان يمثل (١٤,٥ ٪) في الاستخدامات الجارية لمشروع الموازنة في العام الماضي .. ومعروف ان تصفية الدعم وتراجع الوزن النسبي له في مشروع الموازنة .. يرتبط بأسعار الصرف في مجمع البنك المركزي .. وهذا ما يدفع الحكومة دائما الى التردد في شأن تنفيذ سياسة توحيد صرف العملات الأجنبية دفعة واحدة ، لأن ذلك سوف يجنب الى حد ما عمليات رفع الاسعار .. واحساس المواطنين بشكل مكثف بعمليات انخفاض الوزن النسبي لهذا الدعم ..

وتعد هذه القضية من الأمور التي لاتزال محل خلاف .. خاصة ازاء بعض الأمور التفصيلية التي تتضمنها .. فعلى الرغم من أن المباحثات التي جرت في الفترة الماضية ، قطعت شوطا كبيرا في الاتفاق على معظم السياسات الخاصة بتوحيد أسعار الصرف ورفع اسعار الفائدة ، الا ان الصندوق اصر في المباحثات الاخيرة على أن تكون الفترة الزمنية التي ترك الصندوق للحكومة المصرية تحديدها - قصيرة نسبيا - وبحيث لاتزيد بأي حال من الأحوال على (١٢) شهرا .. في حين يرى الجانب المصري أن الحد الادنى لتطبيق هذه السياسة هو (١٨) شهرا ، واعرب الجانب المصري عن أمله في موافقة الصندوق على امتدادها الى (٢٤) شهرا ..

الصندوق يعترض

وقد ابدت بعثة الصندوق معارضتها الشديدة لذلك .. مشيرة الى ان الاخذ بوجهة النظر المصرية ، سوف يعطل مسألة الاتفاق النهائي مع الصندوق ، لانه لايتضمن الاجراءات الكفيلة بمعالجة الاختلالات الهيكلية في ميزان المدفوعات ، او في الاقتصاد المصري بوجه عام . وازاء اصرار الصندوق على مطالبه .. اعلنت الحكومة موافقتها على ما اقترحه في هذا الشأن ، وجاءت خطورة رفع سعر الصرف في مجمع البنك المركزي من ٧٠ قرشا الى ١١٠ قروش كخطوة أولى .. ستتبعها خطوات اخرى ، ويذكر ان موارد سعر صرف مجمع البنك المركزي بلغت ٢٣٠٠,٩ مليون جنيه في حين ان الاستخدامات لهذه الموارد زادت بنسبة ٥,٧ ٪

وكانت نقطة خلافية أخرى برزت في هذا الخصوص بين الحكومة والصندوق ، حيث طلب الصندوق ان تعمل الحكومة على توفير المصادر اللازمة من النقد الأجنبي للشركات الاستثمارية وشركات القطاع الخاص ، بهدف تشجيع انشطتها الاقتصادية ، والتي يعتبرها الصندوق اساسية في تحسن مستوى الاداء في الاقتصاد المصري .. واعتبرت الحكومة ان استجابتها لذلك تعني توجيه ما تقدره من عملات اجنبية لاستيراد السلع الاساسية والضرورية الى تلك الشركات الاستثمارية .. وهو ما يعني التأثير بشكل مباشر على الدعم .

تأثير مباشر

ويتضح من ذلك ان الصندوق ، يريد ان يجبر الحكومة على تخفيض الفترة الزمنية المقررة لرفع الدعم بصورة جزئية .. حيث ان الاقلال من الموارد الاجنبية ، وخاصة تلك التي تتوفر لمجمع البنك المركزي تؤثر تأثيرا مباشرا على المدفوعات التي تسدد من خلال هذا المجمع للواردات من القمح والدقيق وزيت الطعام والسكر والاسمدة والشاي والمبيدات الحشرية ..

على أن العامل الاخطر من ذلك هو تأثير ذلك على السياسة المصرية في الالتزامات تجاه القروض الدولية ، وطريقة سدادها .. وهو ما أكد عليه الجانب المصري في المحادثات الاخيرة ، حيث أوضح ان الاخذ بشرط الصندوق في هذا الشأن ، سوف يؤثر على خطة الاصلاح الاقتصادي الشاملة ، كما سيؤثر على عمليات جدولة الديون التي ستتم في نادي باريس . واكد المفاوض المصري على ضرورة تدخل الحكومة في هذا الشأن حتى تتجنب ارتفاع معدلات التضخم ، في حين ان الصندوق اكد على ان ما تتبعه الحكومة المصرية من خطوات هو الذي يؤدي لزيادة معدلات التضخم ، مبررا ذلك بأن تلك الشركات الاستثمارية والشركات الاخرى سوف تلجأ الى التعامل في السوق السوداء من اجل جذب النقد الاجنبي ..

وخلال هذه المحادثات .. اكد المفاوض المصري على حقيقة هامة .. تعلقت بضرورة تشجيع الصادرات المصرية من خلال عوامل إنتاج حقيقية ، وان كان الصندوق أبدى تفهمه لوجهة النظر تلك ، الا ان خلافا حدث حول امكانية الاعتماد على رفع أسعار الصرف ، كمحفز لزيادة التصدير ، في حين أن المفاوض المصري .. أوضح ان الاخذ باتجاه الصندوق في هذا الشأن ، سوف يؤدي الى زيادة الضغط على ميزان المدفوعات اذ لن تنخفض الواردات وخاصة تلك التي يتم استيرادها بواسطة القطاع الخاص ..

واذا كان الصندوق لم يعترض على هذه السياسة ، دفاعا عن رفع اسعار الصرف ، فقد أوضح المفاوض المصري ان السياسة المصرية في الفترة القادمة تعمل على الاقلال من هذه الواردات ، وتشجيع الانتاج المصري .. وذلك تحقيقا لغايتين اساسيتين :-

- الأولى .. الحد من الواردات الأجنبية ، ومن ثم تشجيع القطاعات الاقتصادية المصرية المختلفة على استيعاب السوق المحلية لانتاجها ..
- والثانية .. هو تجنب رفع الأسعار بشكل مبالغ فيه ، ويؤثر بطريقة مباشرة ايضا على ازدياد العجز في الميزان التجاري .. وضغط الحساب الجاري في ميزان المدفوعات .. الأمر الذي يعني بصورة مباشرة زيادة اعباء الديون المصرية عما هي عليه ..

تخفيض الجنيه

وكما تؤكد المعلومات ، فان خطورة الاتجاه الذي يراه الصندوق في هذا الشأن ، هو تخفيض القيمة الحقيقية للجنيه المصري ، وهو امر يؤدي الى تضارب السياسات الاقتصادية المصرية .. وكانت الحكومة قد اوضحت لبعثة الصندوق ان الاخذ بوجهة نظره تلك يستتبعها ان تقوم برفع جديد للمرتبات ، وحوافز للعاملين ، حتى يمكن ان تحقق التوائم بين الاسعار للسلع (بعد رفع سعر الصرف) والأجور ..

بعد فاجعة اقتحام مصنع الحديد والصلب
استياء عام داخل الاوساط العمالية على مستوى المصانع والشركات
قوات الأمن تواصل مطاردة العمال واعتقالهم

مصطفى سلطان — احمد يعقوب — حامد خليفة — محمد السيد الصعيدي

● النيابة تؤكد وقوع التعذيب

مازال مسلسل الاحداث المؤسفة في مصنع الحديد والصلب يتوالى .. ومازالت قوات زكي بدر تعتقل العشرات من العمال .. وتزج بهم في غيابات السجون والمعتقلات وتمارس ضدهم ابشع اساليب القهر والتعذيب .. ومازال العشرات والمئات من الاسر تعيش في حيرة من امرها .. بعد ان عجزت عن معرفة مصير ابنائها .. الذين اعتقلهم زكي بدر وزبانيته .. او حتى معرفة اماكن اعتقالهم .

وعلى الجانب الاخر .. توالت ردود الفعل الغاضبة من جانب النقابات العمالية في مصر والعالم .. تستنكر ما اقترفه زكي بدر وزبانيته .. من جرم بشع تجاه عمال الحديد والصلب

تحقيق :
هدى مكاوي
اشرف خليل

احمد العماوي

في البداية .. يؤكد سامح عاشور مقرر لجنة الحريات بنقابة المحامين ان عدد المعتقلين غير محدد - حتى الان .. حيث تعمدت اجهزة الامن تشتيت العمال على مختلف اقسام الشرطة مع اخفاء ذلك عن الجميع ونحن - يستطرد سامح عاشور قائلا : نبذل جهودا مضنية بطرق غير مباشرة لمعرفة اماكن واسماء العمال المحتجزين فمثلا اكتشفنا وجود ١٥ عاملا في قسم مصر القديمة و (٢٢٠ اخرين في قسم مدينة نصر و٢٠ عاملا محتجزين في قسم مدينة السلام .. وبالفعل ساعدنا اكثر من خمسين اسرة على الوصول لابنائهم المعتقلين غير أنه مازال عدد من العمال في عداد المفقودين .. وامامنا ثلاث احتمالات اما أنهم معتقلون ولم نتوصل اليهم بعد واما أنهم هاربون خوفا من الاعتقال والاحتمال الثالث والاخير .. انهم قتلوا على يد زكي بدر !

الزيارة ممنوعة

وقد ذهبنا الى سجن الاستقبال .. ولم نتمكن من مقابلة المعتقلين رغم تصريحات المستشار محمود عبد المجيد المحامي العام الاول لنيابات امن الدولة ... والذي اكد فيها ان الزيارة مسموحة .. وفي اعقاب ذلك . رجع اهالي المعتقلين يجرون اذيال الخيبة بعد ان فشلوا في توصيل ما حملوه من اطعمه وملابس لذويهم من المعتقلين ...

هذا ... وقد تقدم عبد الله الزغبي احد اعضاء فريق المحامين المكلف بمتابعة حالة المعتقلين ببلاغ للنيابة كشف فيها وقائع التعذيب .. التي تعرض لها اثنان من العمال هما محمد مصطفى ابراهيم عضو مجلس الادارة والعامل مصطفى على في محاولة من زبانيه زكي بدر لانتزاع اعترافات مزيفه منهما .. تدين ما حدث .. وتحاول صبغ الاحداث بصبغة سياسية . وذلك بارغام المتهمين على الاعتراف بانهم ينتمون لاحد الاحزاب المعارضة ..

وقد اثبتت التحقيقات التي اجراها هاني برهام وعلى الجوهري رئيسا نيابة امن الدولة في بلاغات التعذيب .. ان العاملين قد تعرضا للتعذيب حيث تبين لهما وجود اصابة برأس محمد مصطفى واثار اصابات بالانف وفوق الساق اليسرى ..

وكان العاملان قد قاما بتسليم نفسيهما لنيابة امن الدولة لاتهامهما بتحريض العمال .. وحضهم على تخريب المصنع

وعقب سماع اقوالهما بالنيابة تم ايداعهما قسم مدينة نصر يوم ٨/٦ حيث قام ضباط مباحث امن الدولة بالاعتداء عليهما وتهديدهما باغتصاب زوجتيهما وقد تعرف العامل محمد مصطفى على احدهما وهو العقيد عاطف يوسف رئيس مباحث امن الدولة بحلوان ثم قامت مباحث امن الدولة بترحيلهما الى سجن استقبال طره واستدعائهما مرة اخرى لمبنى مباحث امن الدولة بلاظوغلي حيث حاولوا مرة اخرى انتزاع اعترافات مزيفه منهما وبعد ما اصر العاملان على رفض الاتهامات الموجهة اليهما قام رجال الامن باستخدام الكهرباء في اجزاء متفرقة من جسدهما وفي مناطق حساسه مما ادى الى اصابة محمد مصطفى بحالة من الاغماء المستمر لمدة ٣ ساعات وتم ايداعهما حبسا انفراديا في سجن طره .

ولم يقتصر امر الارهاب .. على من اعتقلتهم قوات زكي بدر .. بل تعداه الى العمال الذين اصيبوا اصابات مختلفة - نتيجة للهجوم الشرس والعشوائي لقوات زكي بدر والذي لم يفرق بين فريق ولخر - وطلبوا اجازات مرضية يعالجون خلالها اصاباتهم المختلفة .. حيث تدخلت ادارة المصنع بشكل مشبوه ورفضت كل الاجازات المرضية للذين تقدموا بطلبات للحصول عليها حيث اكد ذلك احد قيادات الشركة للشعب

ان الشركة قد رفضت الاجازات المرضية .. وقال : رفضنا الاجازات المرضية .. وطالبنا العمال بالعودة للعمل كي نتمكن من عمل حصر شامل من خلال المعتقلين .. حتى نستطيع ان نتبين حجم الفارق .. واسماء المفقودين !

وقد علق احد العمال على هذا الحديث قائلا : انه الفخ الذي تديره الاداره لنا .. لايكفيها ماحدث في المذبحة التي نصبها لنا زكي بدر وتريد ان تجهز علينا .. فالمعروف ان العمال الذين اخذوا اجازات مرضية .. هم الذين اصيبوا وذهبوا الى منازلهم ليعالجوا .. بعيدا عن الامن وخوفا من الاعتقال .. ويرفض الادارة للاجازة المرضية فان العامل يكون حينئذ - امام خيارين اما ان يذهب للمستشفى ويقع تحت يد من لا يرحم .. واما ان يعود للشركة وهناك تنتظره الكشوف التي اعدها م . حسن عبداللطيف وتحتوي على اسماء الذين شاركوا في الاعتصام .. ومطلوب القبض عليهم

مع اسر المعتقلين

وقد دخلت الشعب الى منطقة الخطر في هذا الجو المشحون بالتوتر والقلق والتقينا بعدد من اسر العمال الذين شاركوا في الاعتصام ومطلوب القبض عليهم في البداية تعرفنا بزوجة شابه اختفت الاحداث من نضارة وجهها وفي يدها طفلان (٥ و ٦ سنوات) الثلاثة يتشبثون ببعضهم ربما ينتابهم خوف مما يعيشونه .

قالت خرج زوجي صباح يوم الثلاثاء وانتظرت عودته من المساء لكنه لم يعد حضر الينا بعض زملاء العمال وقالوا ان زوجي لن يستطيع العودة اليوم لان المصنع به اعتصام اطمأننت وظننت ان الامر هين فزوجي يعتاد التطبيق في الورديات واثناء عودتي من العمل ظهر يوم الاربعاء فوجئت بما حدث .. عقلي طار عندما سمعت ان الأمن اقتحم المصنع وضرب العمال بالقنابل وان عددا منهم مات ، واللي نجا بروحه اعتقلوه ، ذهبت مع اسر العاملين الى قسم التبين المجاور للمصنع اسأل عن « ابو اولادي » ولم اهتد اليه .

ولا اعلم عنه اي شيء هل اعتقل اما انه مازال في القسم ومنعوني من رؤيته !!

الكابتن زكوّه «مباراة الحديد والصلب»

وفي منطقة التبين قبل ان نقترب من منزل هريدي عبدالرحيم قابلنا احد العمال قائلا اتركوهم في حالهم كفاية اللي عمله فيهم الأمن لم يرحمهم الا عندما تسلم هريدي فماذا تريدون منهم

اعتقلوني مع ابني

احنا ناس غلابه بهذه الكلمات تحدثت ام جمال التي جاءت من البدرشين لتبحث عن ولدها اليتيم الذي تركه ابوه امانه في يدها منذ ١٥ عاما حتى صار رجلا وقبل ان تفرح به او يدخل دنيا اعتقله زكي بدر !! تقول ام جمال يدوني ابني وانا اربيه من أول وجديد وعمره مايدوس على طرف لزكي بدر انا الغلطانه اعتقلوني معاه لكن لاتتركوني وحدي بدون ابني !!

وقد هزت الأحداث المفجعه التي شهدها مصنع الحديد والصلب جميع الاوساط النقابية والعمالية في مصر والعالم حيث ارسل الاتحاد العام للعمال العرب برقيات احتجاج للرئيس حسني مبارك استنكر فيها ماقام به رجال الأمن من اقتحام المصنع وقتل للعمال واعتقالهم

كما ارسل الاتحاد الدولي للنقابات الحرة ببروكسل برقية احتجاج اخرى للرئيس مبارك يستنكرون فيها الاحداث المؤسفة التي شهدها مصنع الحديد والصلب .

أما في مصر فقد اجتاحت الاوساط العمالية وعدد من النقابات العامة الممثلة لشركات القطاع العام .. حالة من الاستياء الشديد والاحساس المرير بالمهانة .. حيث استنكرت نقابات التجارة .. النسيج - البناء - النقل الجوي - الصناعات الهندسية حادث اقتحام المصنع والاعتداء على العمال الابرياء . اثناء تادية عملهم .. كما ادانت هذه النقابات موقف العماوي السلبي وعدم استنكاره لواقعة الاقتحام .. كما اكدت مصادر بالنقابات ان العماوي لم يظهر على الساحة خلال هذه الفترة ولم يتجه للمصنع خلال عملية التفاوض .. الأمر الذي يعد تقصيرا واضحا من جانبه كرئيس لاتحاد عمال مصر .

ومن ناحية اخرى أرسلت غالبية اللجان النقابية برقيات استنكار لما حدث لزملائهم العمال وتساءلوا عن موقف العماوي ازاء الاعتداء على العمال .. كما انهالت المكالمات التليفونية على النقابة العامة للصناعات الهندسية من النقابات الاخرى لتقديم المساعدات لاهالي العمال المعتقلين ..

يقول حامد خليفة ومصطفى سلطان عضوا اللجنة النقابية بالحديد والصلب

لقد ارسلنا برقية استنكار الى اتحاد العمال ورئيس الجمهورية وطالبنا فيها بالافراج عن العمال المعتقلين .

فالاعتصام كان سلميا .. والعمال لا يمكن ان يخربوا المصنع .. الذي يعد مصدر رزقهم ومعاشهم .

ويتساءل حامد خليفة عضو اللجنة النقابية بالحديد والصلب غاضبا .. ازاي يتساوى تكسير أواني الزرع ولوح زجاج مع تكسير عظام وسيل دماء وقتل بني أدم .. ده حرام وظلم .. ده كان اولى بيهم انهم يضربوا اليهود اللي بيقتلوا الفلسطينيين بدل ما يضربوا العمال .

اتحاد العمال العرب يرسل برقيه استنكار للرئيس مبارك

> **● ادارة المصنع تتواطأ مع امن الدولة وتمنع الاجازات المرضية عن العمال المصابين**

> **● الشرطة تشتت العمال المعتقلين .. وتخفى اماكن اعتقالهم**

- دم عم جمعة

يتساءل مصطفى سلطان .. « ايه ذنب عم جمعة انه يتضرب بالرصاص وهو شغال في ورديته ده لسة دمه سايل على ارضية الجرار .. كل ده علشان العمال عايزة تعيش ..

ثم يوجه استنكاره للعماوي مرددا . اين كان رئيس اتحاد عمال مصر .. اثناء الاقتحام ولماذا لم يسمح باستمرار التفاوض فلولا اقتحام الشرطة للمصنع ما كان ذلك قد حدث !

ويؤكد كل من احمد يعقوب رئيس النقابة العامة لعمال التجارة ، وعبدالله حمودة مدير فرع عمر افندي

هذا الكلام قائلين .. إن نقابة التجارة تستنكر ماحدث من اقتحام رجال الأمن لمصنع الحديد والصلب .. في حدث يعتبر لا أدميا بالمرة .. كما ان من حق العمال ان يعتصموا وكان لابد للسلطة ان تلتزم بنصوص اتفاقية منظمة العمل الدولية . وايضا نصوص قانون التفاوض الجماعي مع الادارة النقابة ، والاتحاد ، ووزير الصناعة .

● ويشاركه الرأي عبد اللطيف الطوانسي رئيس النقابة العامة للنقل الجوي قائلا .. إننا نسأل احمد العماوي لماذا لم يعلن عن موقفه حتى الأن من اقتحام رجال الأمن لمصنع الحديد والصلب ..

واضاف قائلا .. انني على اتصال دائم بسعيد جمعة رئيس النقابة العامة للصناعات الهندسية وعلى استعداد لتقديم جميع المساعدات لمؤازرة العمال المكويين .

اما عبدالصبور عبدالمنعم نائب رئيس النقابة العامة للغزل والنسيج فيؤكد قائلا .. إن رئيس اتحاد العمال ازداد استفزازه لمشاعرنا بعدم اتخاذه اي موقف تجاه ماحدث في مصنع الحديد والصلب مما يدل على ضعف وانه في واد والعمال في وادي أخر ..

ويضيف محمد الصعيدي رئيس اللجنة النقابية لشركة سبيكو قائلا .. إن مايحدث على الساحة العمالية الأن إبتداء من بيان رجال الاعمال والنية في تصفية القطاع العام . واخيرا حادث الحديد والصلب يبين الخطط التي تدبر في الخفاء للنيل من الحركة العمالية والقضاء على القيادات النقابية الشريفة .

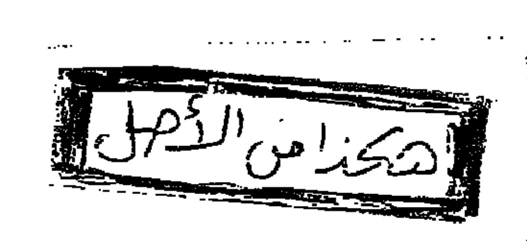
ويؤكد ذلك محمد زكي الحفناوي عضو مجلس الادارة المنتخب قائلا .. ومما يبين مدى نجاح الدولة في شل حركة العمال .. ان الحركة النقابية بالمصنع ستأخذ فترة طويلة حتى تستعيد قوتها ..

ويضيف محمد الزيني رئيس اللجنة النقابية بشركة النصر لصناعة المواسير قائلا .. إن احداث الحديد والصلب تعد بمثابة الشرارة التي ستشتعل في باقي المصانع والشركات اذا استمر تعنت الادارة للجان النقابية .. وعدم استجابتها لمطالب العمال في ظل الظروف الاجتماعية الصعبة حاليا .. ويؤكد محمد الصعيدي قائلا لن ينسى العمال ماحدث لزملائهم بالحديد والصلب .. فقد حدث من اجل رغيف خبز وبضعة قروش لسد جوع اطفالهم وليت المسئولين بالدولة يفهمون ذلك ..

واخيرا تحدث لنا احمد العماوي عن موقفه وعما إذا كانوا سيكتفون بالاستنكار فقط ..

فاجاب قائلا : يعني نعمل ايه تاني .. هل نمسك سلاحا لاحيلة لنا الا الاستنكار فنحن لسنا مجرمين .. وسنعبر عن رأينا بصراحة داخل نقابتنا في الاجتماع القادم .

> **في .. ومازالت ردود الافعال تتوالى .. داخل الاوساط العمالية .. ومازالت في نفس الوقت .. حملات اعتقال العمال الابرياء مستمرة .**

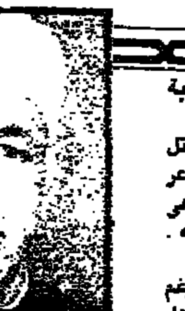


مرة أخرى علماء الدين والاقتصاد والقانون يؤكدون أن ربا البنوك الحديثة أسوأ من ربا الجاهلية

فجأة وبلا مقدمات ، استجمعت حكومتنا الرشيدة قواها وخرجت علينا طالبة فتوى « بالمقاس » ، تصبح بمقتضاها فوائد البنوك الربوية « حلال » !

وهكذا - وتمهيدا للضربة القاضية - ارتفعت بعض الأصوات ، التي تحتل مناصب رسمية ، تصور الأمر على انه خلاف فقهي .. وسط خليط من مشاعر الدهشة والاستنكار والرفض القاطع من جانب الرأي العام المصري الواعي الذي عود نفسه على الانزواء .. وإحالة من يجترئون على حدود الله الى الله . فهو وحده القادر على حماية حدوده .

ورغم الردود القاطعة على الدعاوى التي ترفعها هذه الاصوات .. ورغم كتابات علماء الاسلام واساتذة الاقتصاد الكبار . فإننا نعيد طرح الامر على اهل الذكر من فقهاء وعلماء اقتصاد وقانون ..



د . عبدالجليل شلبي — د . على السالوسي — د . عبدالحميد الغزالي

● يقول فضيلة الشيخ محمد مصطفى شلبي رئيس لجنة الفتوى والفقه بمجمع البحوث الاسلامية : ان اى مبلغ زائد على اصل القرض .. سواء كان مقدما أو مؤخرا .. يخرجه عن القرض المقصود منه شرعا .. لا فرق فى ذلك بين القرض الاستهلاكى والقرض الانتاجى (أى الذى يعطيه المقرض لاغراض أخرى غير الاستهلاك مثل التجارة أو خلافه كما كان يحدث من المشركين واليهود فى رحلتى الشتاء والصيف أيام الجاهلية .)وقد كانت القروض الربوية فى الجاهلية شاملة للنوعين معا . وحرم الربا فى جميع انواع هذه المعاملات بنص الكتاب والسنة . والاسلام ليس فيه غير القرض الحسن (الذى لا زيادة فيه مشروطة ومحددة سلفا)

● يؤكد ذلك ايضا د .عبدالجليل شلبى امين عام مجمع البحوث الاسلامية السابق فيقول فى عبارة قاطعة عن قروض البنوك : هذه القروض ربا محض ومحرمة شرعا .

● د . على السالوسى استاذ الفقه والاصول بكلية الشريعة جامعة قطر يشرح الامر بشىء من التفصيل : فكما يقول الجصاص فى تفسيره لآيات الربا « الربا الذى كان يعرفه العرب ولا يعرفون غيره هو اقراض الدنانير والدراهم بزيادة مشروطة على ما يتراضون به » وقال أيضا « الربا كان يعنى الاقراض مقابل فائدة فأبطله الله وحرمه . » وهكذا نجد أن ربا الجاهلية كان ربا ديون . وكان عبارة عن قروض يتفق على فائدتها منذ البداية وتدفع فى نهاية المدة أو تقسط أقساطا شهرية (ونظام تقسيط الربا على اقساط شهرية اخذه العرب عن الاغريق والرومان وهو ما تتبعه البنوك فى عصرنا عن طريق الودائع ذات العائد الشهرى الثابت .)

● أما الذين يقولون بأن فوائد البنوك ليست حراما لأنها لا تحمل شبهة استغلال المواطن وإن الحكمة من تحريم الربا فى الجاهلية انه كان يمثل استغلالا للمقترض فيرد عليهم د .على السالوسى قائلا : إن العرب لم يعرفوا قروض الاستهلاك (وهى التى يظهر فيها الاستغلال الشديد جليا) إلا فى النادر .. فى حين كانت اغلب القروض فى الجاهلية ليس فيها استغلال مباشر وكانت تتم بتمويل من أهل مكة (فقراء واغنياء) لقوافل التجارة الى اليمن أو الشام ومع ذلك اعتبرها الاسلام ربا محرما . بل إن أول ربا وضعه (أى حرمه) الرسول صلى الله عليه وسلم كان ربا العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه .

ويستطرد د .على السالوسى أن الاسلام لم يعرف غير القرض الحسن . وهو يعطى لفقير وقد يكون لغنى ايضا . فقد رأينا أن الزبير بن العوام بلغت تركته ٦٠ مليون دينار ثم وجدوا أن عليه ديونا بلغت مليونين ومائتى الف درهم . ثم وجدوا أن سبب ذلك انه كان يقبل الودائع من الناس الذى كانوا يقصدونه بودائعهم لأمانته . فكان يأبى الا ان تكون قروضا لكى يلتزم بسدادها .

ويلخص د . السالوسى الموقف فى كلمات محددة حيث اجمعت الامة دون خلاف اخذا من كتاب ربهم ان اى زيادة مشروطة على القرض فى مقابل الزمن هى من الربا المحرم .

خدعة الودائع الحديثة

● ● ماذا عن الودائع التى يودعها الناس لدى البنك ويحصلون على فائدة ثابته عليها علما بان الوديعة فى الاسلام مشروعة ؟

●● د . عبدالحميد الغزالى استاذ الاقتصاد الاسلامى بجامعة القاهرة ورئيس مركز الاقتصاد الاسلامى يفرق بين القرض والوديعة فيقول : أن القرض يستخدمه المقترض اما الوديعة .. وهى مباحة شرعا على هذا الاساس .. فانها عقد حفظ اى انه لا يحق للمودع عنده أن يستخدمها . فاذا استخدمها سواء باذن صاحبها أو بدون اذنه تحولت الى دين . وأى زيادة على هذا الدين تعتبر ربا . ومن هنا نجد أن البنوك اليوم (وهى هنا مودع لديها) تستخدم الأموال التى اودعها الناس عندها ومن ثم تنتفى عنها صفة الوديعة وتصبح أى فائدة على ما يسمى خطأ بالودائع انما هى ربا محرم بالكتاب والسنة .

ويستطرد د . الغزالى : إن التكييف المصرفى والقانونى الوضعى وأيضا التكييف الشرعى للعلاقة بين البنك والمودعين أن ملكية الوديعة تنتقل الى البنك وتصبح يده عليها يد ضمان . وبالتالى ما يتحقق من استخدامها من ارباح فهو من حق الضامن (اى البنك) وليس من حق المودع ، وذلك على أساس المبدأ الاسلامى « الخراج بالضمان » . أما الآن فلم يبق من تعريف الوديعة الا الاسم . والبنك من بداية تطوره يعمل كخازن للنقود يتقاضى أجرا على الايداع . والآن يعمل كمقترض والمودع ماهو الا مقرض . و قال استاذ اساتذة القانون الفقيه د . السنهورى « يمكن أن نكيف الوديعة المعاصرة على أساس عقد وديعة ناقص ومن ثم هى فى حقيقتها قرض - وديعة . »

ربا محض

● ويؤكد ذلك د . عبد الجليل شلبى فيقول : أن أرباح الودائع هى كأرباح القروض ربا محض محرم شرعا . واسلاميا فالمبلغ أمانة عند البنك وهو ملزم برد الوديعة الى صاحبها . فاذا استعملها وربح فيها فالربح له . واذا خسر فالخسارة عليه . وللمودع المبلغ الأصلى .

د . عبدالجليل شلبى : الودائع المعاصرة .. قروض ربوية !!

الشيخ محمد مصطفى شلبى رئيس لجنة الفتوى والفقه بمجمع البحوث

أى مبلغ زائد على أصل القرض . ربا محرم

د . عبدالحميد الغزالى :

كل فوائد البنوك ربا محرم بنص الكتاب والسنة والاجماع

د . سليم العوا

المسألة سياسية بحتة .. ولايجب الاطمئنان لأية فتوى تصدر فى عجلة

تحقيق

محمد القدوسى

● ويقول الشيخ محمد مصطفى شلبى : هذا لا يخلو من شبهة الربا . فاذا نظرنا الى اساس ارباح البنك وانها تأتى عن طريق الربا واقراض البنك للغير . وفى الحديث « دع ما يريبك الى ما لا يريبك » فيجب على المسلم عدم استحلال هذا المال المشبوه فى أصل كسبه والمشبوه فى سبب استحقاقه ، ومن ابتلى بشىء من هذه الفوائد البنكية لا يجوز له ادخالها فى ما ينفق منه على نفسه واولاده ولا فى الزكاة الواجبة ولا الصدقات المندوبة ، لأن نماء نفسه من حرام محرم . ففى الحديث « كل لحم نبت من حرام فالنار أولى به » والزكاة والصدقة فيهما قول النبى صلى الله عليه وسلم « ان الله طيب لا يقبل الا طيبا » يعنى حلالا .

ويضيف مرة أخرى د . على السالوسى أن المادة ٧٢٦ من القانون المدنى تنص أن ودائع البنوك هى عقد قرض . وهذا هو - أيضا - التكييف الشرعى لها . ومادام الأمر كذلك ، ومادامت الفائدة هى فى مقابل الزمن وهى مشروطة ، فان هذا يعتبر من ربا الجاهلية المحرم بالكتاب والسنة والاجماع . ومن المعلوم تحريمه من الدين بالضرورة . بل ان البنوك عندما وصلت الى مرحلة خلق النقود او الائتمان أصبحت تقرض مالا وجود له لا تملكه وبالتالى ففوائدها أسوأ من ربا الجاهلية حيث كان الثانى يستخدم فى الاستثمار . كما انها نقود فعلية أما فوائد البنوك فتستخدم فى اعادة القرض . فالبنك مجرد وسيط ربوى . وينبغى الالتفات الى أن فوائد البنوك وخلق النقود عن طريق الائتمان القروض من جانب الدائن - من أهم العوامل التى أحدثت التضخم الاقتصادى .

والفوائد المركبة ايضا

● كانت هذه هى اراء العلماء فيما يخص الفائدة البسيطة . فماذا عن الفوائد المركبة ؟

يقول فضيلة الشيخ عبد الجليل شلبى : الفوائد المركبة أو الفوائد على الفوائد هى ربا محرم سواء كان المدين موسرا أو معسرا . وسواء كان المقرض محتاجا الى استرداد ماله او غير محتاج

الفرق بين المديونية والمشاركة

● ويقول د . عبد الحميد الغزالى أن أى فائدة يحصل عليها البنك سواء كانت بسيطة او مضاعفة تعد من قبيل الربا المحرم والمقطوع بحرمته بنص الكتاب والسنة والاجماع . والبنك الحديث لا يشارك . فالمداينة تختلف جذريا عن المشاركة فى الربح والخسارة . فسواء كسب العميل ام خسر يضمن أصل القرض كما يضمن الفائدة المحددة عليه ، وعلى ذلك فأى فائدة يحصل عليها البنك تعد من الربا المحرم . واذا تعثر العميل فالبنك لا ينظر الى ميسرة . وانما يضيف عليه فائدة جديدة على أصل الدين وعلى عوائد الفوائد المستحقة ايضا . ومن هنا تأتى الفائدة المركبة وهذا يتفق تماما مع صيغة الربا الجاهلى الذى حرمه الاسلام عندما كان يقول الدائن للمدين « اما أن تقضى واما أن تربى » ومن ثم فان هذه العلاقة تعد علاقة ربوية صريحة لا لبس فيها .

توزيع الفوائد المحتاجين

● ويقول الشيخ محمد مصطفى شلبى : الفائدة المركبة والبسيطة فيها شبهة الربا . وما يأخذه البنك من الفائدة المركبة من المدين المتأخر فى سداد ماعليه غير جائزة شرعا وانما لفرق بين المعسر والموسر . فالمعسر حل الله مشكلته بقوله تعالى « وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة » . أما الموسر المماطل فانه يفرض عليه عقوبة تتمثل فى غرامة محددة يحددها القاضى بمقدار ما فات على المقرض لو استرد ماله فى موعده واستثمره . وهذا يدل عليه قوله صلى الله عليه « مطل الغنى ظلم » وفى رواية « يحل عرضه ودمه » ولو رأى القاضى - فى النظام الاسلامى - انه لا يرتدع بالغرامة المالية فرض عليه عقوبة أخرى لأن هذا من باب التعزيز المتروك أمره للقضاء .

ويختم الرجل كلمته فى هذه النقطة موجها حديثه الى من ابتلى بهذه الفوائد الربوية بألا يتركها للبنك - فربما كان يهوديا - ولكن يأخذها ويعطيها للمحتاجين بنية تفريج الكروب فقد كثر المحتاجون فى بلادنا الآن .

المضاربة

● ● ان المضاربة هى البديل الاسلامى المطروح ، لكن هل يجوز تحديد الربح مقدما فى عقد المضاربة منسوبا الى المال المستثمر لا الى الربح الذى يحققه المضارب فى عمله ؟

● اجابة على هذا السؤال يقول د . على السالوس : أجمعت الامة خلال ١٤ قرنا أنه لا يجوز ضمان عائد المضاربة على رأس المال فضلا عن ضمان الزيادة على رأس المال فأى زيادة محددة على رأس المال الى جانب ضمان رأس المال يخرج المسألة من شركة مضاربة اسلامية الى قرض ربوى ولم نسمع أن المضاربة يضمن فيها رأس المال .. وزيادة الا فى عصرنا أما فى عصر الائمة المجتهدين وتلامذتهم وعندما كان يحجر على المفتى الماجن الذى يحل الحرام ما كنا نسمع أن المضاربة تضمن رأس المال وزيادة . وأتذكر قول الامام على : لا ضمان على من شورك فى الربح . وقوله : الوضيعة على المال والربح على ما اصطلحوا عليه . وقال حكيم بن حزام : ضمان العامل انما يكون اذا خالف الشروط . وعلى هذا أجمع سائر الفقهاء بعد الصحابة والتابعين . وكان أهل المدينة يجعلون جزءا من الأرض فى المزارعة لأحد الشريكين فمنع الرسول هذا . قال الصحابى راوى الحديث : نهانا الرسول عن أمر كان بنا رافقا وفى رواية نهانا رسول الله من أمر كان لنا نافعا وطاعة وطواعية الله ورسوله أنفع لنا .

ويضيف د . على السالوسى قائلا : وهنا اعتبر الصحابى أمر الرسول صادرا من الله ، وقارن مع قول الدكتور النمر « ان الرسول ليس معصوما فى أمور المعاملات وأنه يجتهد لعصره ونحن نجتهد لعصرنا » اى أنه جعل الاسلام غير ربانى المصدر فى المعاملات ، نستغفر الله من هذا .

عقد المضاربة الشرعى

● ويقول الدكتور عبد الحميد الغزالى : عقد المضاربة الشرعى هو البديل الحلال التنموى للتمويل الربوى يقوم على علاقة بين طرفين ورب المال او

البقية ص ٩

د . على السالوس : فوائد البنوك من أهم العوامل التى احدثت التضخم الذى نعانى منه

د . يوسف قاسم : لجأوا لهذه الحيلة لاعادة الثقة المفقودة فى بنوكهم وجذب اموال المودعين بشركات التوظيف

د . عمر عبدالرحمن فوائد البنوك حرام شرعاً

كتب - ربيع شاهين

اكد د . عمر عبدالرحمن فى تصريحات - « الشعب » - أن فوائد البنوك حرام شرعاً .. وأشار إلى الفتوى الصادرة عن مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر الشريف منذ عدة سنوات بتاكيد ذلك .

ورفض د . عبدالرحمن الاتهامات التى تلصقها السلطة به بأنه يحض على العنف مشيراً الى أنه لايزال يرحب بالحوار مع السلطة أو اى طرف آخر شريطة توافر جميع الضمانات التى طلبها من قبل بنشر تفاصيل الحوار جميع وسائل الاعلام دون تزييف أو تشويه وأن يتم دون ضغوط أمنية وأن تشرف عليه لجنة محايدة .

اسئلة لفضيلة شيخ الأزهر ومفتى مصر

امام هذا الحشد الهائل من الفتاوى التى افتى بها علماء المسلمين منذ نشأت البنوك التقليدية والى اخر مؤتمر عام لمجمع البحوث الذى عقد فى القاهرة والتى اجمعت على حرمة الفوائد البنكية واعتبارها من الربا المحرم وتاكد ذلك من الحكم الشرعى الذى صدر باجماع المجمع ثم باجماع كافة الجهات العلمية والفقهية فى العالم الاسلامى ومن هنا نسوق هذه الاسئلة .

١ - هل عدل مجمع البحوث الاسلامية عن هذه الفتاوى ؟

٢ - هل جد فى المعاملات البنكية وفى نظم البنوك وقوانينها مايقتضى اعادة بحث المسألة للوصول الى حكم مغاير ؟

٣ - هل يمكن تجاهل هذه الفتاوى السابقة والافتاء فى الأمر من جديد دون نظر اليها .

٤ - هل تملك دار الافتاء المصرية اصدار فتوى عامة فى امر كهذا دون الرجوع الى علماء الأزهر المختصين فى الفقه والفتيا (مجمع البحوث وغيره) ..

٥ - هل توجد جهة للافتاء فى العالم الاسلامى اولى بالثقة من المؤتمر العام لعلماء المسلمين ؟ ؟ !

الذين يعطلون تنفيذ الاحكام القضائية النهائية سعداء بالمعارك الجانبية الدائرة بمناسبة هذا الامر ، ويسعون جاهدين لشغلنا بها عن الانهيار الدستورى والقانونى الوشيك .. ونحن مع اهتمامنا الكامل وانشغالنا التام بما تداعى من احداث عقب بيان الدائرة المدنية بمحكمة النقض ، وبالقرار (المغرق فى الغرابة) باحالة المستشار محمد ابوعلم الى النائب العام للتحقيق معه حول مقال صريح يتضمن رأيا صادقا وتحذيرا شديدا نشر فى الوفد وبالقرار الصادر من مجلس القضاء الاعلى بان رئيس محكمة النقض ، يتخذ مايراه مناسبا ، مع قضاة الدائرة المدنية الاجلاء .. مع اهتمامنا بكل ذلك ، وانشغالنا به لانستطيع ان نغفل عن استمرار واقعة عدم تنفيذ الاحكام القضائية النهائية ومايترتب عليها من انهيار دستورى وقانونى .

فى الانهيار الدستورى والقانونى (٢)

بطلان تشكيل المجلس يبطل جميع اعماله !!

بقلم : دكتور محمد سليم العوّا

وقد كتبت فى الاسبوع الماضى عن حقيقة العيب الذى كشفت عنه المحاكم المصرية فى القرار الادارى الصادر من وزير الداخلية باعلان نتيجة الانتخابات التى اجريت فى ابريل عام ١٩٨٧ .

● ● وبينت أن حقيقة هذا العيب تصيب تشكيل المجلس وتجعله منذ البدء - بل وقبل البدء - مجلسا غير مشكل تشكيلا صحيحا ، اى أنه مجلس « محكوم ببطلان تشكيله » .

● ● ومما لاجدال فيه ان المجلس الذى تحدث عنه الدستور ، وقانون مجلس الشعب وقوانين الدولة كافة ، هو المجلس المشكل وفقا للدستور والقانون تشكيلا صحيحا .

● وهذا المجلس وحده هو الذى يملك اصدار القوانين ، واقرار الاتفاقيات الدولية ، وترشيح رئيس الجمهورية قبل عرض اسمه على الاستفتاء العام ، واقرار السياسة العامة للدولة ، والخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ومراقبة اعمال السلطة التنفيذية وغير ذلك من الاختصاصات .

● ● ولاتملك جهة اخرى - ولايملك المجلس المشكل تشكيلا غير صحيح - ان يمارس ايا من هذه الحقوق ، او الوظائف ، او السلطات .

■ والقاعدة المقررة دستوريا وقانونيا ان التصرف الصادر ممن لايملكه او الصادر على غير الوجه المقرر قانونا يعد تصرفا :

١ - منعدما ، او :

٢ - باطلا ، او

٣ - قابلا للابطال .

● والتصرف المنعدم تصرف ليس له اثر فى الواقع الخارجى ، ولايجوز الاعتداد به . وليس لاحد ان يتمسك بترتيب اثار عليه . ولا لوم على احد ان عده غير موجود اصلا .

● ● وذلك كله يأتى ترتيبا على ان القائم بهذا التصرف - او الذى صدر التصرف عنه لايملك اصلا اصداره او القيام به .

● والتصرف الباطل تصرف يصدر من جهة او شخص - طبيعى او معنوى - خارج نطاق اختصاص ، او بالمخالفة للاجراءات المرسومة لممارسة هذا الاختصاص .

● ● فالقبض الذى يجريه رجل شرطة على انسان فى غير الحالات المقررة قانونا ، وبغير اتباع الاجراءات التى رسمها القانون قبض باطل وان وقع من شخص يمارس « القبض » عادة بحكم وظيفته .

● ● والحكم الصادر من قاض فى قضية لايختص بها حكم باطل على الرغم من صدوره من شخص يمارس القضاء ويصدر احكاما قضائية عادة بحكم وظيفته .

● ● والحياة القانونية حافلة بآلاف الامثلة للتصرفات الباطلة .

● والتصرف القابل للابطال تصرف صحيح بحسب الظاهر ، ولكن اصحاب المصلحة فى القضاء ببطلانه يحق لهم ان يدفعوا بذلك امام القضاء فان كانوا على حق قضى لهم ببطلانه وان كان الامر على غير ما يتصورون قضى بصحته .

● ● والحياة القانونية حافلة بآلاف الامثلة - ايضا - للتصرفات القابلة للابطال ويكفى هنا ان نذكر القراء بالقرارات الادارية التى يقضى كل يوم ببطلانها بعد ان كانت - فى ظاهرها - صحيحة ، وبالقوانين التى يقضى بعدم دستوريتها بالرغم من صدورها مستوفية الشكل الصحيح للقانون .

xxxxxxxx

● والمأزق الذى اوقع فيه مجلس الشعب نفسه وأوقع فيه معه النظام القانونى المصرى ، برفضه تنفيذ احكام محكمة القضاء الادارى قبل انعقاد جلسته الاولى ، ثم برفضه تنفيذ احكام المحكمة الادارية العليا قبل انفضاض دورته الاخيرة يتمثل فى ان الحكم الصحيح على كل ماصدر عن المجلس من قوانين وقرارات انها : تصرفات معدومة ، يجوز للجميع - بل يجب عليهم - عدم الاعتداد بها . وسوف تمتنع المحاكم - اما من تلقاء نفسها ، واما بناء على دفوع ذوى الشأن - عن الالتفات اليها والاعتداد بها والنزول على حكمها !!!

وان يطعن فى هذه القوانين بعدم دستوريتها ، لان عدم الدستورية طعن يوجه الى القانون الصادر عن مجلس مشكل تشكيلا صحيحا ، اما الان فنحن بصدد عيب فى المجلس نفسه (عدم صحة تشكيله) ولسنا بصدد عيب فى القانون يسوغ الطعن بعدم دستوريته .

● فأين السبيل الى مخرج من هذا المأزق ؟؟

● وما الذى اعده جهابذة القوانين الجاهزة ، والحلول المفصلة لمواجهة هذا الانهيار القانونى والدستورى وشيك الوقوع ؟؟

● ومتى يتدخل رئيس الجمهورية ليمارس اختصاصه الدستورى لاعادة الحدود بين السلطات لضمان تأدية دورها فى العمل الوطنى (مادة ٧٣ من الدستور) ان لم يتدخل الان ؟

xxxxxxx

● ● ● اسئلة حيرى .. ليس عندنا اجابة لاى منها ولكن عرضها على القادرين على الجواب واجب .. يمليه الحرص على هذا الوطن . وتمليه الامانة العلمية ، ويمليه الإلتزام المهنى .. فهل من مجيب ؟؟؟

رد من ميناء الاسكندرية

ارسل المهندس عاطف حسين رئيس مجلس ادارة هيئة ميناء الاسكندرية البحرى ردا عن ما جاء بالتحقيق الصحفى الذى نشر بعدد « الشعب » الصادر فى ١٩٨٧/٧/١٠ عن المخالفات التى شابت تنفيذ بعض العمليات الانشائية بميناء الدخيلة قال فيه : بالنسبة لميناء الدخيلة فان ما جاء خاصا بتكلفة المرحلة الاولى فانها تشمل البنية الاساسية لميناء الدخيلة ككل من حواجز امواج وممرات ملاحية تخدم الميناء بجميع ارصفته فى مراحله المختلفة حتى عام ٢٠٠٠ وهو امر حتمى يتعين تنفيذه فى بداية انشاء اى ميناء جديد من الموانى . وعلى ذلك فان البنية الاساسية داخل جميع الارصفة المقرر انشاؤها وهى الارصفة التجارية وارصفة الحاويات وارصفة بضائع نوعية بما فى ذلك رصيف الخامات التعدينية والذى لا تتعدى تكلفته ٢٣ مليون جنيه مصرى (ثلاثة وعشرون مليونا من الجنيهات) علما بان هذا الرصيف ومعداته قد انشىء لاستقبال الخامات التعدينية المختلفة لخدمة قطاع الصناعة وقطاع الكهرباء ولا يتعدى الجزء الذى يخدم شركة اسكندرية الوطنية للحديد والصلب عن (خمس) الطاقة الانتاجية لهذا الرصيف ومعداته وهو مالا يتفق مع ما ورد بالمقال فى هذا الصدد .

- واما فيما رددتموه من انفاق مبلغ ٨٠ مليون دولار على شراء معدات فان ما صرف حتى الان من هذا المبلغ لا يتجاوز ٢٥ مليون دولار (خمسة وعشرون مليون دولار)

الأمر الذى يؤكد عدم دقة ما نشرتموه من بيانات . علما بان ما ورد من معدات لم يتم وضع مواصفات شرائها عن طريق وزارة النقل خلافا لما نشر .

وفى اطار ما سبق بيانه لنا بالنسبة لميناء الدخيلة يبين ان ما نشر بشأن صرف ٢٨٠ مليون جنيه(مائتين وثمانين مليون جنيه) بالاضافة الى المبلغ المدعى صرفه وقدره ٨٠ مليون دولار على خدمة شركة واحدة عار من الصحة تماما .

- وفيما يتعلق بما ذكرتموه بشأن الجدوى الاقتصادية للمشروع فقد اجمع كل من البنك الدولى للانشاء والتعمير وهو منظمة اقتصادية عالمية وبيوت الخبرة العالمية والخبراء الوطنيين : ان هناك عائدا اقتصاديا واجتماعيا من انشاء ميناء الدخيلة مؤسسا على المبلغ الجارى استثمارها فى ذلك ولا يعتقد ان هناك من الاراء الاقتصادية ذات المكانة العالمية ما ينال من تلك الجدوى .

- واما بالنسبة لتكرار ما نشر عن المعدات البحرية المزمع شراؤها والتى لم تتحدد مواصفاتها بصفة نهائية فقد تناول الرد عليها كتابنا السابق ارساله اليكم والذى لم تقوموا بنشره .

وختاما لذلك فان ما نشر من صور بالمقال ادعى بانها مواصفات لمناقصات عالمية فان خير دليل على انها ليست كذلك هو عنوانها الذى نشرتموه كمستندات والتى لا تعدو عن كونها مسودة دراسات مبدئية علما بان تلك الصور قد نشرت مبتورة ولو ظهرت كاملة لتبين انها مسوده (DRAFT) كما هو مبين عليها .

واننا اذ نوضح هذه الحقائق وحرصا على وقوف المواطنين على حقيقة الامر نامل نشر هذا الايضاح فى اول عدد يصدر من جريدة الشعب .

وتفضلوا بقبول فائق الإحترام .....

هل يواجه مفتى مصر كل المجامع والمؤسسات الفقهية التى أفتت بحرمة ربا البنوك

احمد السيوفى

يا فضيلة المفتى انتظر لحظة .. انهم يريدون ان يورطوك .. انهم يريدون منك ان توقع على بياض لصالحهم ولو كان هذا على حساب دينك وآخرتك . فهل تعلم ياصاحب الفضيلة ان ماعجزوا عن استخلاصه من اقرب رجالهم اليهم على مدى سنوات طويلة يريدون ان يأخذوه منك على طبق من ذهب وفى طرفة عين ؟

وهل تعلم ياصاحب الفضيلة اننا امام قضية محسومة من كافة الجهات العلمية والمجامع الفقهية فى الأمة الاسلامية ؟ فاذا كنت لاتعلم فهذه حججنا نسوقها اليك واذا سألك المولى عنها يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه فانك لن تستطيع ان تنكر ولن ينفعك البنك المركزى ولا البنك الدولى فاليك هذا البيان :

مجمع البحوث الاسلامية

١ - عندما عرض امر فوائد البنوك على مجمع البحوث الاسلامية التابع للأزهر الشريف وهو من اكبر المجامع العلمية فى العالم الاسلامى ففى المؤتمر الثانى الذى عقد فى القاهرة عام ١٩٦٥ فقد اصدر هذه الفتاوى :

أ - الفائدة على انواع القروض كلها ربا محرم لا فرق بين ان يكون القرض انتاجيا او استهلاكيا .

ب - كثير الربا وقليله حرام

ج - الاقراض بالربا محرم لا تبيحه حاجة ولاضرورة والاقتراض بالربا محرم تحريما قاطعا

د - الحسابات ذات الأجل وفتح الاعتماد والفائدة وسائر انواع الاقراض نظير فائدة كلها من المعاملات الربوية وهى محرمة ثم وصى المؤتمر بهذه التوصية : لما كان للنظام المصرفى اثر واضح فى النشاط الاقتصادى المعاصر ولما كان الاسلام حريصا على الاحتفاظ بالنافع من كل مستحدث فان مجمع البحوث الاسلامية بصدد درس بديل اسلامى للنظام المصرفى الحالى ويدعو علماء المسلمين ورجال المال والاقتصاد الى ان يتقدموا باقتراحاتهم ..

هيئة الرقابة الشرعية بالكويت

٢ - وعندما عرضت القضية على هيئة الرقابة الشرعية بالكويت قالت : ان النص القرانى المحرم للربا جاء مطلقا عن التقييد باى امر وكل زيادة تؤخذ من المدين فوق رأس المال ربا محرم سواء أكان الدين ناشئا عن قرض ام عن سبب من اسباب المداينة المشروعة فاذا حددت اتفاق ذلك فان اى زيادة على رأس المال (وهو مبلغ القرض او مبلغ الدين فى المعاملات المالية الاخرى) اعتبره القرآن ربا حراما وانه ظلم ومحاربة لله ورسوله . والبنوك اذا اقرضت انسانا محتاجا او غير محتاج لاتقتصر فى الاستيفاء على رأس المال وانما تأخذ منه زيادة سواء فى البداية او عند تأخر القرض وهذا ما ينطبق عليه الحكم ..

مؤتمر المصرف الاسلامى بدبى

وفى دورة انعقاد مؤتمر المصرف الاسلامى بدبى فى مايو ١٩٧٩ تناول المؤتمر المواضيع الفقهية الشرعية الاقتصادية المتعلقة باعمال المصارف وفى دورته الثانية المنعقدة فى مارس ١٩٨٣ وفى دورته الثالثة المنعقدة فى اكتوبر ١٩٨٥ م اكد فى الدورات الثلاث بان فوائد البنوك هى من الربا المحرم شرعا ويوصى المؤتمر أصحاب الاموال من المسلمين بتوجيه اموالهم الى المصارف والمؤسسات والشركات الاسلامية داخل البلاد العربية والاسلامية والى ان يتم ذلك فان الفائدة التى يحصلون عليها هى كسب خبيث وعليهم التخلص منها ويعتبر الاستمرار فى ايداع الاموال فى البنوك والمؤسسات الربوية عملا محرما شرعا

المجمع الفقهى لرابطة العالم

وفى الدورة التاسعة لمجلس المجمع الفقهى لرابطة العالم الاسلامى المنعقدة عام ١٩٨٦ م : عندما عرضت قضية فوائد البنوك افتى المجلس بانه :

يحرم على كل مسلم يتيسر له التعامل مع مصرف اسلامى ان يتعامل مع المصارف الربوية فى الداخل او الخارج اذ لاعذر له فى التعامل معها بعد وجود البديل الاسلامى ، ويدعو المجلس المسئولين فى البلاد الاسلامية والقائمين على المصارف الربوية فيها الى المبادرة لتطهيرها من رجس الربا استجابة لنداء ربهم (وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين) ثم اكد المجلس بأن كل ما جاء عن طريق الفوائد الربوية هو مال حرام شرعا لايجوز ان ينتفع به المسلم .

مجمع الفقه الاسلامى بجدة

اما مجمع الفقه الاسلامى بجدة ففى دورته الثالثة المنعقدة فى عمان فى اكتوبر ١٩٨٦

فعندما عرضت عليه استفسارات بشأن خدمات القروض فى البنوك الربوية فقال : ان كل زيادة عن الخدمات الفعلية محرمة لانها من الربا المحرم شرعا ..

ندوة البركة بالمدينة المنورة

وفى ندوة البركة التى عقدت فى المدينة المنورة سنة ١٩٨٨ سؤال هو هل يجوز ان يقوم البنك بالتعامل بالطريقتين الربوية واللاربوية اذا اشترطت السلطات الحكومية ذلك فكان الرد هو : التعامل الربوى غير جائز شرعا ويوصى فقهاء الندوة بأن تتعاون البنوك الاسلامية فى انشاء بنك او اكثر خارج البلاد الاسلامية وان تتعاون وتتعامل مع اى بنك اسلامى قائم فعلا او يقوم فى المستقبل ..

اللجنة الاقتصادية الباكستانية

عندما تعرضت اللجنة الاقتصادية الباكستانية للقضايا والمشاكل الاستراتيجية فتحت قضية ربا البنوك فقال : لقد حرم القرآن الكريم الربا بشكل واضح ومؤكد وثمة اجماع تام بين جميع المدارس الفكرية فى الاسلام على ان الربا يعنى الفائدة بجميع انواعها وأشكالها وأن لغة الايات التى يطالب فيها الناس باجتناب الفائدة وقوة التحذير الذى يوجه لهؤلاء الذين لا يلتزمون بالتعليم الالهى فى هذا لاتترك اى شك فى الذهن ان نظام الربا يعد نقيضا لروح الاسلام ...

ادارة البحوث والافتاء والدعوة

وعندما عرض موضوع الفوائد الربوية على فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز الرئيس العام لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية فافتى بحرمة الفوائد الربوية واوصى المسلمين عامتهم وخاصتهم واهل الحل والعقد منهم خاصة ان يعملوا ما فى وسعهم لحماية مجتمعنا من الربا وعدم التعرض لمحاربة الله ورسوله وان يبادروا الى اقامة البنوك والمصارف الاسلامية وتشجيعها حتى يتمكن الناس من ايداع لاموالهم واستثمارها بالطرق التى ابلحها الله ..

دار الافتاء وشيخ الازهر

عندما عرضت القضية باكثر من وجه على فضيلة الشيخ على جاد الحق مفتى مصر فى تلك الوقت والذى هو شيخ الازهر الآن فقد رفض الشيخ كل الضغوط وقال ما يضى ربه فعندما سئل فى ١٢ يناير سنة ١٩٨٠ عن الاستثمار بايداع الاموال فى البنوك بفائدة محددة سلفا او بشراء شهادات الاستثمار ذات الفائدة المحددة مقدما فأجاب الشيخ بان الاستثمار بايداع الاموال فى البنوك بفائدة محددة مقدما او بشهادات الاستثمار المحددة مقدما فهى بهذا الوصف تكون فائدة من ربا الزيادة المحرم شرعا ..

وعن سؤال اخر لفضيلة شيخ الازهر الحالى الشيخ جاد الحق على جاد الحق بتاريخ ٢٢ يناير ١٩٨٠ حول ان البعض قد افتى بجواز ربا البنوك على اعتبار ان التعامل ليس مع الافراد وانما هو بين الدولة والافراد فأجاب الشيخ قائلا : بعد سرده لكافة ايات الربا واحاديثه ثم قال : ومن هذا يكون الربا محرم شرعا سواء اكان ربا نسيئة (الاجل) او ربا الفضل (الزيادة) فان الفائدة تكون من قبيل الربا المحرم شرعا لايحل للمسلم لانتفاع به اما القول بان هذا التعامل ليس بين الافراد ولكن مع المصارف التى تتبع الحكومة فان هذا لايختلف فى جميع الاحوال ولم يرد فى النصوص الشرعية تفرقة بين الافراد وبين الدولة فكله ربا وعلى المسلم ان يكون كسبه حلالا يرضى عنه الله والابتعاد عن الشبهات والله اعلم ..

الشيخ الشعراوى

قدمت لفضيلة الشيخ الشعراوى سؤالا منذ عدة سنوات عن ربا البنوك فافتى بحرمة فوائد البنوك وحرمة التعامل معها بل وافتى بحرمة العمل فى مثل هذه المصارف ..

كل العلماء

نفس الفتوى افتى بها اصحاب الفضيلة الشيخ محمد الغزالى والدكتور القرضاوى والدكتور عبدالله شحاته بل ان جمهرة العلماء المحدثين لم يشذ عنهم سوى الدكتور النمر ومعه من لايزيدون على اصابع اليد الواحدة ..

فهل بعد كل هذا يا فضيلة المفتى نحتاج الى يفتى فى هذه القضية التى ينبغى ان يغلق باب الاجتهاد فيها لانها من القضايا القليلة التى حسمت نهائيا ..

محمد سيد طنطاوى

مذبحة لتغطية عدوان مجلس الشعب أم مذبحة جديدة للقضاء ؟ !

بقلم دكتور : محمد حلمى مراد

كنا نتوقع أن تقف تحركات المستشار احمد شوقى المليجى رئيس محكمة النقض بعد تورطه مرتين : المرة الأولى عندما استدرجه الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب للرد على خطابه الذى يتساءل فيه عن اعتبار حكم المحكمة الادارية العليا بمثابة طعن انتخابى يمكن تحقيقه ثم يعرضه على المجلس بطريقة محرفة تخرجه عن حقيقة ما ورد فيه ، والمرة الثانية عندما استصدر بيانا من مجلس القضاء الأعلى باعتبار ما صدر من الدائرة المدنية برئاسة المستشار يحيى الرفاعى من توضيح لموقفه ومطالبه باحترام قدسية الاحكام ابداء لآراء سياسية الأمر الذى نفاه المستشارون الأجلاء اعضاء هذه الدائرة دفعا لهذه التهمة عن انفسهم .

ولكن يبدو أن هناك من يعمل على تصعيد الموقف واشعال نار الفتنة داخل السلطة القضائية بقصد تحويل الانظار عن القضية الاصلية وهى اعتداء مجلس الشعب على استقلال القضاء واهدار احكامه برفض تنفيذها ، الى قضية اخرى وهى وجود صراع داخل السلطة القضائية حول مفهوم استقلالها ومدى حجية احكامها وواجبات رجالها في الحفاظ على كرامتهم وجدوى عملهم .

إذ قرر مجلس القضاء الأعلى برئاسة المستشار أحمد شوقى المليجى يوم الثلاثاء الماضى الموافق الثامن من اغسطس الجارى قرارين خطيرين :

القرار الأول :

إحالة امر الدائرة المدنية بمحكمة النقض (المشكلة من المستشار يحيى الرفاعى رئيسا وعضوية المستشارين محمد وليد الجارحى ومحمود شوقى احمد شوقى واحمد عبدالعال الحديدى ومحمود رضا الخضيرى واحمد مكى) الى المستشار احمد شوقى المليجى رئيس محكمة النقض لاتخاذ ما يراه مناسبا .

القرار الثاني :

إحالة المستشار السابق محمد أبوعلم الى النائب العام للتحقيق معه ورفع الدعوى ضده لما تضمنه مقاله الذى نشره بجريدة الوفد تحت عنوان : « يا رئيس محكمة النقض : هل اتاك هذا الحديث ؟

[illegible]

والواقع اننى لم استطع فهم المقصود بالقرار الأول وهو احالة امر الدائرة المدنية ، وهى محكمة قضائية مؤلفة من ستة مستشارين بل هى أعلى درجات المحاكم القضائية ـ الى رئيس محكمة النقض لاتخاذ ما يراه مناسبا ، الا أن المقصود من هذا القرار هو التخلى عن الموضوع الذى يلح رئيس مجلس القضاء الاعلى ـ وهو في نفس الوقت رئيس محكمة النقض ـ في طرحه على المجلس رغبة في التخلص من الحرج .

ذلك ان هذه الدائرة تختص بالنظر في طلبات الغاء القرارات الادارية النهائية المتعلقة بشئون رجال القضاء والنيابة الصادرة عن المجلس الأعلى للقضاء نفسه ، والتعويض عنها (المادة ٨٣ من قانون السلطة القضائية) فكيف تصبح المهيمنة على ما يصدر عن هذه الدائرة من احكام او قرارات أو ما تثبته في محضر جلساتها من امور جرت التقاليد القضائية على الأخذ بها ويخضع لتقريرها وحدها ؟

واذا كان مجلس القضاء الأعلى ارتأى ان ينأى بنفسه عن التدخل في شئون اعلى درجات المحاكم دون نص يخول له ذلك ، فانه لا يجوز من باب اولى لرئيس محكمة النقض وحده ـ وهو طرف في الموضوع المثار .. بل هو السبب برده السريع على الفتوى المطلوبة من رئيس مجلس الشعب رغم عدم اختصاصه بها ـ ان يستأثر بتقرير ما يراه مناسبا ، اللهم الا اذا عرض الموضوع على الجمعية العمومية لمستشارى محكمة النقض لارساء القواعد التي ينبغي الالتزام بها مستقبلا .. سواء بالنسبة لتصرفه الذى فجر هذه القضية بأسرها وما احاطه من ظروف وملابسات ، او بالنسبة لتصرف هيئة المحكمة الموقرة حيال ما حدث .

أما القول بأن المطالبة بتوقير رجال القضاء ووجوب احترام أحكامهم تعتبر ابداء لآراء سياسية مما يحظره قانون السلطة القضائية ، فهو قول مرفوض .. اذ أن احترام الاحكام القضائية امر واجب قانونا ، وتعطيل تنفيذها يشكل جريمة يعاقب عليها القانون بصرف النظر عن موضوع هذه الأحكام وأطرافها والمستفيد منها .. شأنها في ذلك شأن المطالبة بالاشراف الكامل للقضاء على اللجان الانتخابية العامة والفرعية لصيانة سمعة رجال القضاء مما يحدث في بعض اللجان الفرعية بعيدا عن اشرافهم المباشر .. وهو ما لا توافق عليه الحكومة وحزبها .. ومع ذلك لا يمكن أن تعتبر هذه المطالبة ابداء لآراء سياسية ، والا يكون المستشار احمد شوقى المليجى نفسه قد وقع في المحظور اذ ايد هذه المطالبة في حديثه لمجلة المصور في العدد الصادر يوم ١٩٨٩/٧/١٤ .

ومن هنا فان المبادىء القويمة المؤيدة لاستقلال القضاء والحفاظ على كرامة رجاله واحترام تنفيذ أحكامه لا يمكن أن تعتبر عملا سياسيا ، او يعد المناداة بها المطالبة بتطبيقها ابداء لآراء سياسية و تدخلا في عمل سلطة اخرى .

[illegible]

وأود هنا ان اسجل ما ورد على لسان الرئيس حسنى مبارك في افتتاح مؤتمر العدالة الأول يوم ٢٠ ابريل من عام ١٩٨٦ لكى يسترجعه الرئيس نفسه في هذه المناسبة . ولكى يتمعن فيه رئيس محكمة النقض حتى يراجع موقفه .

قال الرئيس مبارك : [اننى لا أتصور قيام خصومة بين السلطة القضائية وسائر مؤسسات الحكم لأننا جميعا نسعى الى تحقيق اهداف واحدة ، ونحتكم الى نصوص الدستور واحكام القانون التى تنطبق على الحاكم والمحكوم على السواء ، ويخضع لها القوى قبل الضعيف ، والغنى والفقير دون تفرقة أو تمييز .

ولذلك فان احترام المنصة العالية التى ترعى بكل الهيبة والجلال سيادة القانون العادل ، هى أولى مسئوليات الحاكم والتزاماته] .

ويضيف الرئيس مبارك : [وقد التزمت ـ منذ اليوم الأول الذى تحملت فيه المسئولية ـ بأن انتظر حكم القضاء في كل الامور التى تصلح بطبيعتها للبت فيها قضائيا ، وأؤكد احترام جميع مؤسسات الدولة لأحكام المحاكم وتنفيذها لها نصا وروحا ، بل اننى اصارحكم بأنه كانت هناك بعض المسائل الهامة التى يمكن أن يفصل فيها رئيس الدولة بقرار منه طبقا لصلاحياته الدستورية ، غير أننى فضلت الا أصدر فيها قرارا لانها كانت معروضة على القضاء ، والأوجب ان ينتظر رئيس الدولة حكم القضاء وكلمة العدل والحق] .

هذه اقوال رئيس الجمهورية في مؤتمر رجال القضاء منذ ثلاثة اعوام ، يؤكد فيها احترام جميع مؤسسات الدولة لاحكام المحاكم وتنفيذها لها نصا وروحا .. ولا اتصور ان الرئيس مبارك قد تراجع عن هذا العهد .. كما لا اتصور أن يعتبر رئيس محكمة النقض من يردد هذا القول من رجال القضاء قد تدخل في عمل سلطة اخرى بينما هو يصون استقلال القضاء ويدفع العدوان عن رجاله واحكامه .

حذار من الانزلاق الى مذبحة جديدة للقضاء

ولا يفوتنا أن نحذر في هذا المضمار من الانزلاق نحو مذبحة جديدة للقضاء كالتى ورط فيها الاستاذ محمد أبونصير وزير العدل الأسبق ـ غفر الله له ـ وبعض رجال القضاء من اعضاء التنظيم السرى ـ الرئيس الراحل جمال عبدالناصر لاجراء حركة تطهير في السلطة القضائية للتخلص من العناصر المخلصة المستقيمة باعتبارهم معادين للنظام ، وهو ما حذرت منه الرئيس الأسبق ، وكان أحد الأسباب المباشرة والأخيرة التى ادت الى اعفائى من منصبى الوزارى .. ولو أخذ بما نصحت به ولم يساير بطانة السوء لتفادى ما يوجه الى عهده من اقدامه على ارتكاب مذبحة القضاء في أغسطس من عام ١٩٦٩ .

وهأنذا اقدم النصح مرة ثانية للرئيس الحالى حسنى مبارك بأن يتجنب ما توسوس به بطانة السوء من عدوان على القضاء ارضاء لأحقادهم وتحقيقا لأهوائهم ، ولرجال القضاء أصحاب المنصة العالية أن يرتفعوا فوق الاعيب هذه البطانة وعلى راسها الدكتور رفعت المحجوب الذى لو نصح بالاستجابة منذ البداية لتنفيذ حكم القضاء الادارى قبل انعقاد مجلس الشعب الحالى في عام ١٩٨٧ ، لتفادت البلاد كل هذه الأزمات والصراعات والدعاوى دون أن يفقد حزب الحكومة سوى ١٧ مقعدا مما لا يغير من اغلبيته الساحقة المصطنعة كثيرا ، حتى تتفرغ البلاد لما هو أجدى من معالجة المشاكل التى تهدد كيانها .

● أما عن القرار الثاني باحالة المستشار السابق محمد أبوعلم الى النيابة العامة للتحقيق معه ورفع الدعوى ضده بسبب المقال الذى نشره بجريدة الوفد في يوم ١٩٨٩/٧/٢٦ .. فانني اشك ان يكون هذا هو نص القرار بمعنى أن يلزم مجلس القضاء الأعلى ـ النيابة العامة بالتصرف الذى تتخذه مسبقا قبل اجراء التحقيق ، وذلك برفع الدعوى العمومية اذ قد تقتنع بأن المبلغ ضده حسن النية ولا ينطوى ما كتبه على ما يندرج تحت نصوص قانون العقوبات يترى حفظ التحقيق .

ماذا يغضب في مقال المستشار أبوعلم ؟

ويتلخص المقال المشكو منه في ذكر موقف للمغفور له عبدالعزيز باشا فهمى رئيس محكمة النقض دفاعا عن كرسى العدالة .. اذ توجه لمقابلة الملك دون موعد سابق عندما طالع في الصحف ان احد اعضاء مجلس النواب قدم سؤالا عن مرتب رئيس محكمة النقض ، وأفهمه ان كرسى العدالة يهتز من تحته وخرج من عنده وقدم استقالته لوزير العدل .. ثم ابدى دهشته من الزوابع المثارة حول الدائرة المدنية بمحكمة النقض لأنها تطالب بالمحافظة على استقلال القضاء وكرامة رجاله ، وما يتردد من اعتزام رئيس المحكمة تقديم اعضائها الى لجنة الصلاحية .. مقررا أمرين يبدو انهما سبب اتخاذ هذا القرار :

١ ـ ان مجلس القضاء الأعلى ليس له حق التعقيب على أحكام محكمة النقض ، وان اختصاصاته لا تعدو ان تكون اختصاصات لجنة شئون العاملين بالنسبة لرجال القضاء والنيابة من ابداء الرأى في التعيينات والتنقلات والاعارات .

٢ ـ ان التفكير في تقديم اعضاء هذه الدائرة الى لجنة الصلاحية قد يدفعهم أن يطلبوا بدورهم من الجمعية العمومية لمحكمة النقض تقديم رئيسها الى لجنة الصلاحية .

ولست هنا بصدد الدفاع عن المستشار محمد أبوعلم فيما ينسب اليه .. ولكنني اود ان اقول ببساطة ان ما قاله عن اختصاصات المجلس الأعلى للقضاء ـ وهى محصورة فعلا في هذه الشئون ـ سبق ان قاله رئيس مجلس الدولة في تقريره الرسمى عن أعمال المجلس في المدة من علم ١٩٦٨ الى عام ١٩٧٣ عن المجلس الأعلى للهيئات القضائية مطالبا بان يعهد اليه باختصاصات اوسع واشمل تتعلق بالنظم القضائية وميزانية وزارة العدل وابداء الرأى في القوانين ذات الصلة بالقضاء الخ ..

ولم يعتبر القول بان اختصاصاته كلجنة شئون عاملين خاصة بالقضاة واعضاء النيابة فيه مساس بالمجلس الاعلى للهيئات القضائية والا كان من حق كل من يعمل بهذه اللجان ان يحتج على اعتبارها سبة في حين انه يراد بذلك انها تختص بشئون ادارية بحتة .

كما ان تحذير السيد رئيس محكمة النقض من التفكير فيما يتردد عنه من احالة الامر للجنة الصلاحية ـ وقد لا ينتويه فعلا ـ مقصود به تفادى الدخول في التراشق بالاتهامات مما يسىء الى سمعة القضاء ولا يليق بالمقام الرفيع لرجاله .

● بهذه الروح السمحة التي يجب ان تتفهم بها الامور ، كان يجب ان يوضع حد لهذا التصعيد المؤسف .. واذكر في هذا المجال ما حدث عندما تقدمت بمذكرة في ٢٨ مارس من عام ١٩٨٢ الى المجلس الأعلى للهيئات القضائية ضد النائب لعام الأسبق المستشار صلاح الرشيدى مفندا المؤاخذات القانونية والأخطاء الجسيمة التى تضمنها البيان الذى أعلنه بخلو الوقائع المنسوبة الى الدكتور عبدالرازق عبدالمجيد نائب رئيس مجلس الوزراء للشئون الاقتصادية والمالية ، والاستاذ حلمى عبدالآخر وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى في تحقيقات جهاز المدعى العام الاشتراكى مع رشاد عثمان ـ وادت الى خروجهما من الوزارة ـ من شبهة الجريمة واعلان حفظها اداريا .. وطالبت في ختام هذه المذكرة بتقدير مدى صلاحية المستشار صلاح الرشيدى للاستمرار في اداء واجبات منصبه كنائب علم امين على الدعوى العمومية في البلاد .

وقد اجتمع المجلس الأعلى للهيئات القضائية بناء على رغبة النائب العام ـ عندما ارسلت اليه صورة من المذكرة ـ وطلب من المجلس اصدار بيان برفض هذه المذكرة والرد على ما جاء فيها من اهانة لحقت به .. ولكن المجلس رأى في نهاية الجلسة ـ وفقا لما ورد بجريدة الاحرار الصادرة في ١٩٨٢/٥/٢٤ ـ وكانت الجريدة المعارضة الوحيدة التي تصدر وقتئذ اثر عودتها للصدور بعد تعطيلها بموجب قرارات سبتمبر ١٩٨١ ـ عدم الموافقة على اصدار بيان لعدم جواز الاعتراض على مواطن مصرى يوضح وجهة نظره في قرار تصدره النيابة وينشر بالصحف .

بهذه الروح السمحة ، ورعاية لحق النقد وحرية التعبير عن الرأى ، نأمل ان يعدل المجلس الاعلى للقضاء عن

البقية ص ٢

حول الحكم ببراءة عبد الخالق المحجوب

لم يكن في نيتنا التعليق على الحكم الصادر ببراءة عبدالخالق المحجوب شقيق الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب لولا ما كتبه احد الصحفيين بجريدة الاخبار مما يقتضى وضع النقط على الحروف حتى لإتضيح الحقائق ـ ومع الاحترام الواجب نحو الحكم الصادر فيما انتهى اليه فإن هناك الكثير من الملاحظات :

١ ـ لم تؤسس المحكمة حكمها بالبراءة على عدم صحة الواقعة المنسوبة الى عبدالخالق المحجوب ومن معه ولكن على عدم كفاية الادلة مقررة انها لا تطمئن الى ما شهد به تجار العملة فضلا عن ثبوت تزوير تاشيرات الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الاسبق على الـ١٨ طلبا التى خرجت من مكتبه واخذت دورتها المستندية بالوزارة للتنفيذ دون ان يتنبه احد الى تزويرها .

٢ ـ ان المسئول عن عدم توافر الادلة الكافية ليست الصحف التى تناولت الموضوع اذ انها ليست هى التى رفعت الدعوى العمومية على المتهمين كجنحة مباشرة . ولم تكن هى المبلغة عن الوقائع المنسوبة اليهم بل ان النيابة العامة هى التى حققتها وهى التى رفعت الدعوى العمومية عنها .

٣ ـ ان براءة عبدالخالق المحجوب من الاتهام بالرشوة والتزوير لاتعنى الحكم ببراءة شقيقه الدكتور رفعت المحجوب كما قال الصحفى صاحب التعليق بل ان عدم توافر الادلة التى كان يتعين على المسئولين بوزارة الاقتصاد ورجال الضبطية القضائية جمعها حتى تصبح كافية لاقناع المحكمة من الممكن ارجاعها الى اعتبارات المجاملة في حين ان الحكم بالادانة ـ لاقدر الله ـ هو الذى يكون قاطعا في دفع كل شك او ريبة يكتنف ظروف واجراءات بحث الموضوع وتحقيقه .

٤ ـ هذا الى ان الحرص على نزاهة الوظائف العامة خاصة ذات المستوى الرئاسى الرفيع كمنصب رئيس مجلس الشعب كان يقتضى من شاغله ان ينأى بنفسه وبمنصبه عن كل ريبة بسبب هذا الاتهام خاصة وانه يرتبط مع شقيقه في مشروعات استثمارية (بناء عمارة شاهقة بجوار مسجد انس بن مالك بالدقى) وراجت اشاعات حول اقامته لديه في فترة هروبه ـ بان يتنحى مؤقتا عن ممارسة مهام منصبه حتى تنجلى الحقائق .

٥ ـ كما ان تجزئة الاتهامات الموجهة الى السيد عبدالخالق المحجوب من شأنها اضعاف الادلة المستفادة من كل منها في حين ان تجميعها والنظر فيها معا يمكن ان تؤدى الى تكامل الادلة ، وتحقق اقتناع المحكمة بما لاتحققه الوقائع مجزاة .. فقد حوكم مرة عن واقعة خاصة برد الاموال المصادرة امام محكمة الجنايات التى كان يرأسها المستشار وحيد شوقى واثبتت المحكمة في حيثيات حكمها عدد القضايا المتهم فيها والتى مازالت معلقة وكانت تبلغ اكثر من سبعين واقعة .. ولم يقدم في القضية الحالية الا ١٨ منها .. فاين الباقى ؟ .. كما ان قضية المكسب غير المشروع الخاصة بتحقيق مصدر الزيادة في عناصر ذمته المالية لم يبت فيها بعد . وكان يحسن ان تقدم مع القضية المنظورة فقد يكون فيها ما يعزز الاتهام الموجه اليه .

٦ ـ ولا يفوتنا ان ننوه اخيرا بأن خروج ١٨ تاشيرة مزورة على ١٨ طلبا من مكتب وزير الاقتصاد الاسبق ، عرضت في اوقات متفرقة وتقدم عادة عن طريق محامين او وسطاء . ويجرى مناقشتها في حضور الموظفين المختصين ثم تسلم من الوزير او وكيل الوزارة المحال اليه الموضوع ليتم تسجيلها بدفاتر مكتب الوزير وتأخذ دورتها المستندية للتنفيذ كما ذكرت المحكمة في حكمها ـ لايمكن ان تكون من فعل شخص واحد او من خارج الوزارة بل من فعل عصابة تعمل معا بتنسيق مشترك ضاع بسببها ما يقرب من خمسمائة مليون جنيه من العملة الاجنبية على الشعب والخزانة العامة .. فهل هذه واقعة يجوز ان تمر دون تحقيق ادارى دقيق يجب ان تمر على اعلى مستوى وبامانة شديدة عن طريق النيابة الادارية لكشف ابعاده وخفاياه حتى لاتصبح تزوير توقيعات الوزراء وكبار المسئولين في الدولة ظاهرة علمة تقوض اركان الدولة باصدار مراسيم وقرارات واوامر وهمية . وضياع المسئولية باصطناع التوقيعات للدفاع عن النفس الامارة بالسوء عند توجيه الاتهامات ؟ !

٧ ـ واخيرا فإنه لم يحدث ان حفظت النيابة الدعوى ضد شقيق الدكتور رفعت المحجوب كما ذكر نفس الصحفى عندما كان مواطنا عاديا وتحركت عندما اصبح رئيسا لمجلس الشعب .. بل كانت مركونة تحت التصرف وتحركت قبيل خروج النائب العام الاسبق على التقاعد .

م . ح . م

أفغانستان .. ولعبة الحلول السياسية

بقلم : عبد المنعم سليم جبارة

من السذاجة ان نظن ان اتفاق او اتفاقات القوتين العظميين حول مشكلة من المشكلات الاقليمية ، او بؤرة من بؤر التوتر وخاصة على رقعة عالمنا الثالث ـ تهدف الى تحقيق مصالح الشعوب او تسعى لتاكيد حقها في الامن والاستقرار .

واذا كانت القوى الكبرى ، على مر قرون قد استنزفت امكانات وموارد العالم الثالث ، فهى ايضا قد غرست بذور المشكلات والازمات داخل دولة أو بين دول .. لتعزف امريكا والاتحاد السوفيتى على اوتارها ، منذ ان برزتا كاكبر قوتين عظميين ، مع انتهاء الحرب العالمية الثانية وفي اعقاب افول الدور البريطانى والدور الفرنسى .. وليصبح تسخين المشكلات وتوتير المواقف فوق رقعة ما او السعى لتهدئة التوتر او تصفية الخلاف حولها سبيلا لتحقيق المصالح الامريكية او الروسية على حساب مصالح الشعوب .

واتفاقات جنيف حول افغانستان والتى مثل فيها كورد وفيز مساعد السكرتير العام للامم المتحدة دور الوسيط ، وقامت فيها امريكا وروسيا من غرف مجاورة لغرف المفاوضات بتحريك وتوجيه الكومبارس على موائد المفاوضات ، مضت على نفس النهج وفي نفس الاتجاه لتحقيق مصالح موسكو وواشنطن وعلى حساب مصالح الشعب الافغانى المسلم وحاضره ومستقبله .

لقد نصت الاتفاقات فيما نصت على انسحاب الاتحاد السوفيتى من افغانستان ، ومنع وصول السلاح والعتاد الى داخل افغانستان ، الا ان الواقع والحقائق تؤكد ان الانسحاب السوفيتى لم يتحقق .. صحيح ان عشرات الالوف من جحافل الغزو سحبت من افغانستان لتفادى المزيد من نزف الدم الروسى والمزيد من نزف المال الروسى وبالتالى تفادى المزيد من السخط الشعبى داخل الاتحاد السوفيتى في وقت ينذر فيه كل ما في الداخل من ازمات ومشاكل بانفجار ليس من السهل تصور ابعاده ونتائجه ، الا ان الوجود الروسى ظل جاثما بارزا في كابل ومدن افغانستان الكبرى ، كما ان سحب جحافل الروس الغزاة من افغانستان لم يصحبه او يعقبه اى تغيير في اهداف السياسة الروسية ازاء افغانستان والتى تسعى لتحقيق مصالح موسكو المتمثلة في بسط النفوذ ، ومد السلطان مع الاتجاه نحو الخليج والتطلع الى ما بعد الخليج ، بل واكب سحب الجحافل واعقبه سياسة روسية مضت على محورين :

(١) مد النظام العميل في كابل بالخبراء ودعمه ومواصلة دعمه بالسلاح والعتاد والاغذية ، مع قيام الطيران الروسى بالعديد من الطلعات يهاجم فيها شعب افغانستان الذى يرفض النظام العميل الخائن في كابل .

(٢) بذل المزيد من الجهود السياسية على جميع الساحات ، ومن بينها الساحات العربية والاسلامية للابقاء على نظام كابل العميل او تشكيل حكومة جديدة يبقى فيها نظام نجيب الله يمثل نواته والقوة المحركة فيه . او الوصول الى نظام يبقى فيه الشيوعيون مشاركين ـ كهدف مرحلى يسعون عن طريقه للعودة الى تحقيق الهدف النهائى وهو بسط النفوذ الكامل والسلطان الشامل .

● واشنطن على الجانب الآخر ●

وعلى الجانب الاخر كان السعى الامريكى النشط لتحقيق العديد من المكاسب عبر الوجود السوفيتى في افغانستان ، وايضا عبر سحب جحافل جيوش الغزو ، وعبر الوف الخبراء والكميات الضخمة من السلاح والعتاد الروسى الذى تدفق ويتدفق على نظام كابل

واشنطن اليوم تغض الطرف عن الخبراء الروس الذين يدعمون ويحمون نظام نجيب الله ، وتغض الطرف عن الخبراء الروس الذين يدعمون ويحمون نظام نجيب الله ، وتغض الطرف عن كميات السلاح الضخمة المتدفقة عليه ، لاحبا في نظام كابل ، ولاتعاطفا مع نجيب الله ، ولكن ضغط على المجاهدين ، للرضوخ للمطالب والسياسات الامريكية .

وامريكا لاتكف عن الاتصال بالروس ، ولا الدخول في جولات من المفاوضات حول افغانستان مع الروس ، وتدرك ان الاتصالات الروسية مع الادارة الامريكية تعنى الرغبة الروسية في الالتقاء واللقاء حول تبادل المصالح وتوزيع المغانم ، وهى رغبة افرزها العجز الروسى عن الانفراد في اتخاذ القرار ، او الانفراد بالسيطرة على الموقف في افغانستان .

واشنطن رغم التصريحات الرنانة عن مواصلة دعمها لقضية الشعب ـ الافغانى ـ تؤكد من خلالها ثبات السياسات ، تمارس جزءا كبيرا من لعبتها عبر النظم الحليفة في المنطقة ـ ويبدو ان نظام بنازير بوتو قد اهل للعب اهم الادوار في اطار السياسة الامريكية .

فبعد ستة شهور من رحيل ضياء الحق ، ترفع بنازير بوتو شعار الحلول السياسية للقضية الافغانية . والسعى لتشكيل حكومة موسعة في افغانستان . كما تعددت جولاتها ورحلاتها الخارجية خاصة الى واشنطن ولندن ، وازدادت توجهاتها وضوحا وسفورا من خلال تصريحاتها خاصة في الفترة الاخيرة ، والتى مضت تؤكد خلالها على ضرورة الحل السياسى وضرورة بذل المزيد من الجهود من اجل تشكيل حكومة تمثل على حد قولها شعب افغانستان .

فعقب لقائها مع وزير خارجية بريطانيا ـ صرحت ان الجانبين البريطانى والباكستانى اتفقا على وجوب تمكين الشعب الافغانى من مباشرة حقوقه في تقرير مصيره واختيار حكومته

وبعد لقائها مع تاتشر ـ ابان زيارتها لبريطانيا ـ صرح متحدث رسمى أن الاثنين اتفقا على السير في طريق تسوية سياسية لقضية افغانستان .

وصرح اسحق خان رئيس جمهورية باكستان والذى عاصر سياسة ضياء الحق سنوات طوال بان البحث يجرى للحصول على عناصر افغانية جديدة يقبلها المجاهدون وتوسيع قاعدة الحكومة الافغانية.

وجاء في تصريحات اخيرة صادرة عن حكومة باكستان ان العمل جار لاختيار حكومة لافغانستان لاتشمل الأصوليين المتطرفين ولا اليسار المتطرف.

كما صاحب هذه التصريحات واعقبتها خطوات من جانب حكومة باكستان حملتها الانباء مؤخرا تلقى الاضواء على اتجاه السياسة الباكستانية ـ كما تلقى الاضواء على اتجاهات السياسة الامريكية ومحاولاتها للعب على كل الحبال ـ لتحقيق المصالح ، دونما ادنى اعتبار لمصالح وحقوق الشعب الافغانى.

فتؤكد الانباء ان قرارات في باكستان صدرت تعرقل وصول المواد الغذائية الى المجاهدين داخل افغانستان.

وتؤكد ايضا ان ثمة خطوات قد اتخذت تعرقل هى الاخرى وصول السلاح للمجاهدين في اهم واخطر مراحل الجهاد .

وظهرت على السطح حملات التشكيك والطعن في الجهاد والمجاهدين الذين وفدوا من شتى الجهات متجردين من زيف الدنيا وزخرفها لايبغون إلانصرة الحق ورفع راية الاسلام فوق دياره في افغانستان تنعت المجاهدين بانهم المنحرفون ونعت لخرين بانهم الخارجون على الاصول ـ المتحللون من المعايير والضوابط.

● وبدا تحرك ايرانى تمثل في رحلة رافسنجانى الى موسكو ونتائجها المعروفه . كما تمثل في نشاط احزاب الشيعة الافغانية والموجودين في ايران ، ومحاولات موسكو ونظام كابل تنسيق المواقف معهم في محاولة لكسب تأييدهم لمحاولات إرجاع ظاهر شاه .

● مرحلة حاسمة ومصيرية ●

ان قضية افغانستان لاشك قد دخلت مرحلة حاسمة ومصيرية بفضل جهاد شعبها ووضوح رؤياه ، مرحلة مفاصلة بين شعب يمضى على درب السلام والجهاد في إصرار وعزم وتصميم على بلوغ الهدف والغاية ، وهى اقامة دولة افغانستان الحرة التى تعبر عن هويته واصالته ، وبين المحاولات المحمومة والتى تبذلها موسكو وواشنطن مباشرة او عبر الوسطاء والحلفاء للانحراف بالقضية عن وجهتها تحت شعارات زائفة وعبر وسائل خادعة تفتن المخدوعين وتخدع الغافلين .

لا إن هنك ثمة حقائق يجب ان تبسط في جهر ووضوح امام المسلمين في شتى الديار ليواجهوا واقعهم . ويواجهوا التزاماتهم : ومحاولات الالتفاف حول القضية الافغانية ومحاولات الانحراف بها وتفريغها من مضمونها ، تفتح العيون على هذه الحقائق في تغطية لا تعرف الغفلة :

(١) ان ثمة عاملا مشتركا يجمع بين موسكو وواشنطن ، كما يجمع بين الوسطاء الا وهو العداء للاسلام ، وتحت شتى المسميات والشعارات ـ يتمثل ذلك في مساعدة الهند لنظام كابل ، وقيام الطيران الهندى بالغارات المكثفة على المجاهدين خاصة حول جلال اباد ، كما يتمثل في الدور الذى تقوم به بنازير بوتو ، ووضع القبضة على طعام المجاهدين ، ووضع ـ القيود على سلاحهم وتسليحهم ، وجهرها بالسعى لاقامة حكومة لا تمثل الاصوليين ، ولا اليساريين المتطرفين .. ومعروف للكافة انه لا وجود ولا واستقرار لليسار على ارض افغانستان الا عبر الوجود او الانتشار الروسى في افغانستان .

(٢) ان الشعب الافغانى وهو يواجه الغزو الروسى من الشمال ، والمؤامرات الامريكية المباشرة وغير المباشرة من الجنوب ، انما ينهض بدور من اعظم الادوار في تاريخ المسلمين الحديث ، فهو يدفع الزحف الاحمر عن باكستان وايران والخليج كما يدفع الزحف الأحمر عن المسلمين غرب الخليج ، وهو حين يقيم دولته على ارضه انما يدعم الوجود الاسلامى في شبه القارة الهندية ، بعد ان فتته الفتن الهندية والمؤامرات الهندوكيه ، وهو ايضا يؤكد على قدرة الجهاد الاسلامى حين يتوافر له العزم والتصميم وخلوص النية مع الوعى الصحيح والحركة المبصرة على مواجهة التآمر الامريكى المباشر وعبر الوسطاء ، ومن ثم فقضية الجهاد الافغانى هى قضية كل المسلمين ـ وإذا كان دعمها فرض عين على كل المسلمين فان دعمها ايضا يعنى الحاضر والمستقبل لكل المسلمين .

(٣) ووحدة العمل الجهادى ، في افغانستان تضع نفسها في قمة الواجبات والضرورات ، وايضا قمة الضمانات لتحقيق النجاح والانتصار ، واذا كنا قد قلنا في السنة الأولى للغزو الأحمر الكافر لافغانستان ان ليلا ثقيلا قد لفها وطواها ، وقد يقصر وقد يطول ، كما أن بزوغ فجرها قد يلوح في الآفاق القريبة او يطول انتظاره ، فاننا ايضا نقول ما قيل بالامس : إن في ايدى شعبها امكانات اختصار الليل الثقيل ، والاستمتاع باشراقة فجر الحرية ، وذلك متوقف على الايمان العميق بالحقوق والتجرد من الاهواء والمصالح الذاتية ، وملاقاة الاعداء في وحدة لا تلين ولا تهين ، ولا تخترق ولا يسهل طعنها.

ان وحدة الجهاد والمجاهدين الافغان اليوم ، واصرارهم على حمل السلاح وادراكهم لمخاطر المنعطفات السياسية ، والحلول السياسية والحكومات الموسعة والمعروضة اليوم على الساحة .. هى امضى سلاح لتحقيق النصر وبلوغ الهدف ومواجهة المؤامرات .. والمتامرين.

أولاد البلد !

الحب لا يقضى على الطوارىء

من اغرب ما قرات ، اتهام قيادات حزب العمل الاسلامية بالشيوعية ! ! وجهة نظر الكاتب « الاسلامى » ! ! الذى اطلق الاتهام ، ان هذه القيادات تحرض الشباب على الجهاد ضد الحكومة ، يعنى الثورة ضدها ، وهذا من وجهة نظر الكاتب اسلوب شيوعى !! لان الاسلام يقوم على الحب ، والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة .

واقول للكاتب « الاسـلامى » ! ! اخطأت يا سيدى خطأ فادحا ، بتهجمك على التيار الاسلامى في حزب العمل ، فهم يتلقون السهام من كل الجبهات الكارهة للاسلام وانت وضعت نفسك مع هؤلاء ، مثل وزارة الداخلية واليساريين ، وانصار النهب والانفتاح بلا ضوابط ، والكتاب الحكوميين الذين سموا البلاط لكل حاكم ، وتوقفك مع هؤلاء في خندق واحد ، امر يجب أن تعيد النظر فيه فورا ، ولا أعتقد أنك ترضاه لنفسك .. او نرضاه لك ! !

والتيار الاسلامى في بلادى لا يدعو الى الحقد او العنف ، ولكنه في نفس الوقت لا يتصور ابدا ، ان الحب يقضى على قانون الطوارىء ! ! أو نهب البلد لصالح طبقة المترفين والمليونيرات ! ! بل يتطلب ذلك استخدام كافة الوسائل من أجل التصدى للباطل ، على أن تكون القوة آخرها ، ولا تستخدم إلا للضرورة ، وبعد استنفاد جميع الوسائل الاخرى .

وما أكثر الأمثلة التى تؤيد صحة ما اقول ، فمثلا اذا ثار المعتقلون في السجون ، واضربوا عن الطعام احتجاجا على سوء الأوضاع بها ، فلا يمكن التيار الاسلامى ، الا ان يقف مؤيدا ومساندا لهم ، ومطالبا جميع القوى والهيئات ومنظمات حقوق الانسان بتأييدهم من أجل القضاء على الفظائع التى ترتكب داخل السجون المصرية ، التى وصلت سمعتها السيئة الى كل مكان ، واصبحت تتفوق على سجون اسرائيل وجنوب افريقيا ، وكل النظم الفاشية والديكتاتورية ! !

وعمال الحديد والصلب الجدعان ، الذين اضربوا عن العمل بطريقة سلمية بعد وقف ممثليهم المنتخبين في مجلس الادارة ، والمماطلة في اعطائهم حقوقهم ، لابد للتيار الاسلامى أن يقف الى جانبهم ، ويدين استخدام الشرطة القوة في قمعهم ، وقتل عامل منهم ، ولا يتصور عاقل ابدا ان يقف المتدينون من هؤلاء العمال موقفا سلبيا ، بحجة ان الاسلام يدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ! !

وجرائم مباحث أمن الدولة التى تقع اساسا ضد الشباب المتدين هل يمكن مواجهتها بالحب ؟ ؟ او محاولة اقناعهم بالحسنى بتغيير سلوكهم أم أن المواجهة تكون اساسا بفضح جرائمهم ، والمطالبة بطردهم ومحاكمتهم ، والتصدى للنظام الذى افرزهم ، وكشفه أمام الرأى العام .

وخلاصة الكلام ان التيار الاسلامى لا يحقد على اعداء الاسلام كأشخاص ، ولا يكرههم ولا حتى وزير الداخلية الذى ارتكب افظع الجرائم في حق البلاد والعباد ، اننا نتمنى لهم جميعا الهداية ، ولكننا في نفس الوقت نتصدى بكل قوة لجرائمهم ، ونقف في قوة وشجاعة وصلابة الرجال ضد باطلهم ، هكذا تعلمنا من ديننا .

محمد عبدالقدوس

أخبار ممنوعة

أخبار ممنوعة .. أخبار ممنوعة .. أخبار ممنوعة ممنوعة .. أخبار ممنوعة .. أخبار ممنوعة ..

بقرار الوزير يبنون على كيفهم !

.. مليونيرة السويس الشهيرة .. تقوم بتشييد فندق ضخم هذه الايام على لسان بمياه قناة السويس يقع في قلب مساحة من الاراضى المغتصبة تقدر بـ ٥٠ فدانا ..

يقوم بتصميم الفندق مقاول كبير من اسرة .. تحت حماية نبوتجية الداخلية والذين يتناوبون الحراسة على هذه الأراضى بقرار من الوزير « بذاءات » ..

معروف ان محافظ السويس يقف مكتوف الايدى امام نفوذ المليونيرة . والدكتور يوسف والى سبق ان انذرها بانها اذا لم تزرع الارض حتى ٥ ـ ١ ـ ١٩٨٨ فانه سيسحبها منها .. لكنها لم تابه بانذاره ـ ويتردد ان شخصية كبيرة لشئون مجلسى الشعب والشورى ومسئول كبير عن الامن العام بالداخلية يقفان خلفها ..

أمن الدولة في المطار

انتابت مطار القاهرة هذه الايام حالة من الحزن الشديد لم يشهدها من قبل . وذلك لنقل عادل النبلى ، نائب مدير امن المطار كوكيل للمعلومات والتوثيق بوزارة الداخلية في حركة التنقلات الاخيرة فالرجل كان محبوبا من الجميع ولكن بدلا من ابقائه في منصبه احضروا بدلا منه رجلا من امن الدولة ! !

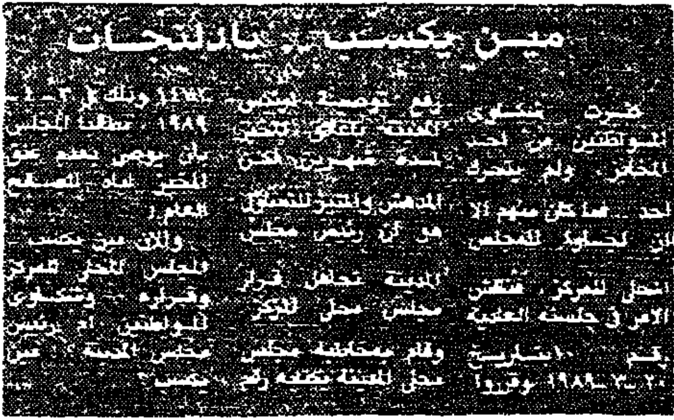
والسبب !!

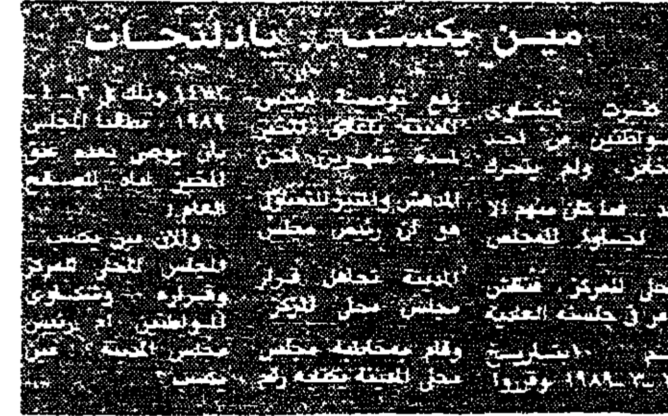
تقدمت « عضوة » برلمانية سابقة وواحدة من قيادات الحزب الوطنى بالبحيرة باستقالتها من الحزب احتجاجا على ما يقترفه الحزب في حق الجماهير وما آل اليه حال شعبنا المسكين في ظل حكم هذا الحـزب . اكتفت « العضـوة » بمزاولة نشاطها في خدمة الجماهير فقط بعيدا عن الحزب الوطنى حتى تظل صورتها جيدة لـدى الجماهير ! !

الحجر الصحى متوعك

منذ فترة .. والشكاوى لا تنقطع من سوء حالة الحجر الصحى بمطار القاهرة وضعف الامكانيات به . حتى ان الادوية الاساسية للحالات الطارئة لا توجد فيه ـ اصيبت راكبة باغماءه مرض السكر ولم يوجد بالحجر الصحى حقن (الانسولين) اللازمة لاسعافها . رغم ثمنها البسيط ..

وفي الطائرة الباكستانية التى هبطت بمطار القاهرة (ترانزيت) . اصيبت المضيفة بأزمة قلبية . وكالعادة لم يسعفها الحجر الصحى .فنقلها زملاؤها الى الطائرة مرة اخرى ليتم اسعافها في بلدها .





باشوات الداخلية أكلوها

الامور فيها اخر هيصة والدليل على ذلك مشروع سيدى كرير ، الضباط من مختلف الرتب دفعوا مبالغ تزيد على سبعة الاف جنيه . ثمنا لمرافق مشروع متكامل يشمل بناء فيلا وشقق واسعة من اجل راحة واستجمام حضرات الضباط في الصيف .. فجاة عُدل المشروع وحدثت لخبطة وخصص المكان لكبار ضباط الشرطة فقط . وطبعا حصل بعض باشوات الداخلية على بعض الفيلات باسعار رمزية وعلى راس هؤلاء شرير مصر زكى بذاءات ، وابراهيم . . . ـشرف على كمبيوتر الداخلية المتخصص في تزوير الانتخابات بقى ان تعرف ان الشرطة استولت على فلوس الشرطة . فباشوات الداخلية يماطلون بقية الضباط الذين تم استبعادهم من المشروع وحتى هذه اللحظة لم يحصل هؤلاء على فلوسهم التى دفعوها ثمنا للمرافق قبل ان يصل كمبيوتر الداخلية الى المنطقة ويستولى على المشروع ويقلش ـاصحاب الحق فيه تماما كما يفعل في الانتخابات ! !

شرير مصر يلعب على الأجانب

شرير مصر زكى بذاءات عنده شقة في مرسى مطروح قام بتاجيرها بالعملة الصعبة . بمبلغ يزيد عن خمسة الاف دولار لاحدى الشركات الاجنبية والخير حتى هذه اللحظة محتمل ، ولكن فساد شرير مصر تعرفه عندما تعلم ان زكى بذاءات اشترط على الشركة في العقد ان تقدم بديلا لها في حالة رحيلها بنفس الشروط والمبلغ المحترم ـ وهو مالم يسبق حدوثه في اى عقد من قبل ـ فبذاءات يريد بسطوته تاجير شقته مدى الحياة ، ولكنه لا يعلم ان الله له بالمرصاد . وان شاء الله سيتم طرده عما قريب من الوزارة والشقة ! !

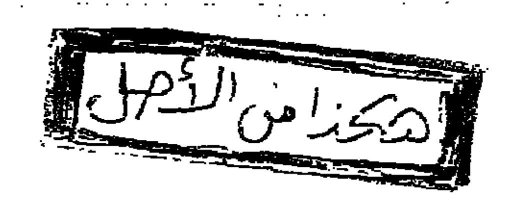
زكى بذاءات

حريق متعمد فى احد القطارات

شب حريق يوم الاثنين الماضى ، في القطار رقم ١٤٩ القادم من الفيوم بعد وصوله الى القاهرة مباشرة .

المعاينات اثبتت ان الحريق متعمد ، وبفعل فاعل مجهول .

تحريات الشرطة ربطت بين الحادث ، وبدء محاكمة الدكتور عمر عبد الرحمن ، وهو من الفيوم . كل المسئولين تكتموا على الحادث . ولكن اخبار ممنوعة بشطارتها تمكنت من معرفته ..



قراءة في ملف البطالة

فكر

● ارقام الحزب الوطني تقول :

٦٥٠ الف عامل - ٢,٩ مليون ١,٣ مليون .. اى الارقام تصدق !

قمت منذ فترة طويلة باعداد هذه الدراسة ولكنني وضعتها في درج مكتبي حيث وجدت انه لا داعي للحرث في ماء البحر الا ان الحزب الوطني الديمقراطي عقد مؤخرا مؤتمره الخامس ليناقش ما سماه بقضية البطالة مما دفعني لفتح هذا الملف مرة اخرى لنناقش ما جاء به المؤتمر من توصيات .

بقلم :
دكتور مجدى قرقر

نود في بداية الدراسة أن نركز على عدة نقاط مبدئية حول سياسات الحزب الوطني

● سياسة القطعة قطعة

بالقطع انه من الخطأ أن نقيم مشكلة البطالة بعيدا عن الاطار العام للتنمية بمفهومها الشامل من تنمية سياسية واقتصادية واجتماعية .. الخ .. ولكن يبدو ان مؤتمر الحزب الوطني كان مصرا على التعامل مع المشكلة باسلوب القطعة .

● ان سياسات الحزب الوطني هي التي ادت لتفاقم المشكلة وبالتالي فانه ليس من المقبول أن يتهرب من مسئولياته ويلقي بالتبعة على بعض العهود الماضية خاصة وان الحزب الوطني يعلن دائما أنه الوريث الشرعي لثورة ٢٣ يوليو كما أن الحزب الوطني هو الامتداد الطبيعي لحركة التنقلات التي تمت من الاتحاد الاشتراكي العربي الى حزب مصر ثم الى الحزب الوطني بالتالي كما أن اغلب الوجوه الحاكمة طوال العقود السابقة لم تتغير بدرجة كبيرة .. حتى وان افترضنا صحة ما يدعيه الحزب الوطني من القاء التبعة على العهود السابقة فانه لا يجوز له أن يدعى هذا الادعاء في هذه المشكلة بالذات لأن حدة البطالة تفاقمت بدرجة كبيرة في الخمسة عشر عاما الاخيرة كما سنرى في استعراضنا لحجم البطالة وتطورها .

غياب الرؤية الواضحة

ونظرا لفشل تجاربنا الاقتصادية سواء كانت اشتراكية او راسمالية لاننا استوردنا هذه النظريات دون أن نفكر لانفسنا بانفسنا .. نظرا لهذا الفشل لجأ الحزب الوطني الى ما يسمى بالاقتصاد المشترك او المختلط ولكن بمفهوم خاطيء حيث جمع مجموعة من السياسيين المؤمنين بالتوجه الاشتراكي ومجموعة من الاقتصاديين المؤمنين بالتوجه الراسمالي ووضعهم في بوتقة واحدة وهو يظن انه بهذا قد صنع اقتصادا مشتركا فكان الناتج للاسف تخبطا ورؤية غير واضحة اضافة الى عدم التوافق والانسجام في الأداء والذي يصل الى درجة التخبط والتضاد .

واذا كانت الرؤية الاقتصادية لحزب العمل رؤية اسلامية ويمكن توصيفها بانها تعتمد على الاقتصاد المشترك الا أن هناك فارقا جوهريا حيث يحدد الاسلام ملامح هذه الرؤية في توافق وانسجام دون اى تعارض او تضاد يعكس الرؤية الاقتصادية للحزب الوطني والتي تعتمد في قراراتها على الجناح الاقوى فاذا كان الجناح الراسمالي اقوى مالت الى اليمين واذا كان الجناح الاشتراكي اقوى مالت الى الاتجاه المضاد .

- ان سياسة الوسطية في موضوع التنمية تحمى المال الخاص وتنميه لمصلحة الدولة ومصلحة الفرد وبما يتمشى مع مصالح الطبقات غير القادرة تاكيدا لمبدأ التكامل الاجتماعي ولكن هذا شوط بعيد وحزبنا الوطني ابعد ما يكون عنه .

الفصل بين الدين والدولة ..

واذا كانت الرؤية الاسلامية لا تفصل بين السياسة والدين بحيث يكونان نسيجا واحدا لا تستطيع له فصلا فان الحزب الوطني لا يزال مصرا على المنهج الدنيوي في الفصل بين الدين والدولة حتى انه عندما اراد ان يتعرف على المنهج الاسلامي لحل مشكلة البطالة سأل بعض الاقتصاديين الاسلاميين القريبين من فكرنا ووضع رأيهم في الصفحة الدينية لاهرام الجمعة .

دور الانسان في التنمية

ان الاقتصاد الاسلامي يقوم اساسا على ما اسماه شيخنا العبقري ابن خلدون في مقدمته بالاعمار البشرى اعمالا للآية الكريمة (هو الذى انشأكم في الأرض واستعمركم فيها) .. فبينما تعتبر النظريات الماركسية الانسان ترسا من تروس الانتاج وبينما تسمح النظريات الراسمالية والربوية باحتكار الانسان لجهود اخيه الانسان فان الاسلام يعلي من شأن الانسان ويعتبره الأساس والعامل الهام لاعمار الأرض او التنمية بمفهومها الشامل .

وفي المقابل نجد أن الرئيس مبارك عندما تحدث عن المشكلة الاقتصادية أمام المؤتمر خرج عن النص المكتوب موضحا أن ما اسماه بالانفجار السكاني هو الأساس في مشكلتنا الاقتصادية كما ان السيد رئيس الوزراء اشار امام لجان المؤتمر الى خطورة تجاهل مشكلة الانفجار السكاني باعتبارها مشكلة المشاكل واساس الخلل الذى واجه الاقتصاد المصرى

ان الاقتصاد الاسلامي يوضح أن عناصر الانتاج المادية مسخرة اساسا للانسان واستخداماته في اعمار الأرض أى أن الانسان هو القوة الفاعلة بل انه مأمور بالبحث والتنقيب عن عناصر الانتاج ومصادر الثروة (الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات والأرض) لقمان ٢١ (وسخر لكم الأنهار) ابراهيم ٣٢ (وهو الذى سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا) النحل ١٤

واظن انه كلام مكرر حينما نذكر بأن اليابان لاتملك ايا من عناصر الانتاج وان التنمية فيها تعتمد على المائة واربعين مليونا أجل مائة واربعون مليون ياباني هم القوة الدافعة والمحركة لاقتصاد اليابان القوى رغم ظروفهم الجغرافية والمناخية والعسكرية والتاريخية التي تعيشها لقد سأل ماوتسي تونج ماذا تفعل وقد وصل تعداد الصين ١,٢ مليار ؟ فقال لايهم مقابل كل فم يأكل يدان تعملان ان مشكلتنا تكمن في عجزنا عن توظيف واستثمار مواردنا البشرية حتى ان اربعين في المائة من القوة العاملة تعمل في مجال الخدمات

السياسة الانكماشية

يبدو ان المفاوضات المستمرة للحكومة مع صندوق النقد ادت الى قناعتها وتبنيها لسياسة الصندوق الانكماشية بمعنى تقليل انفاق الدولة بما يتناسب مع دخلها واهمالها للجانب التنموى ولقد اتضح هذا بدرجة كبيرة في توصيات المؤتمر

الحزب الوطني والارقام

ان مسئولي الحزب الوطني ووزراءه لايتفقون في تقديرهم لحجم المشكلة فبينما ذهب مجلس الشورى الوطني الديمقراطي في ابريل ١٩٨٨ الى ان هناك ستمائة وخمسين الف عاطل فان الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء اوضح أن هناك حوالي ٢,٩ مليون عاطل طبقا لاحصاء ١٩٨٦ وهنا حاول الدكتور كمال الجنزورى ان يشكك في هذا الرقم في احدى جلسات مجلس الشعب كما ذكر وزير القوى العاملة في اهرام ١٣ - ٨ - ٨٩ ان رقم البطالة ١,٣ مليون عاطل الا ان الحزب الوطني اتفق على ان يكون الرقم المعلن في مؤتمره تسعمائة وسبعون الف عاطل ترى اى هذه الأرقام نصدق !

نقيم الأمر من جهة اخرى .. في الذكرى السابعة لتولى الرئيس مبارك الحكم وتحت عنوان (مرة اخرى .. وللذكرى .. فلعل الذكرى تنفع المؤمنين) كتب الأستاذ ابراهيم نافع رئيس تحرير الأهرام ونقيب الصحفيين السابق ثم افردت الأهرام صفحتين لتوضح معدلات الاحصائيات في سنوات ٥٢ ، ٨١ ، ١٩٨٨ في مختلف المجالات واوضحت الاحصائيات ان معدل التنمية قد تزايد حوالي ثلاث مرات في سبع سنوات وحوالي خمس واربعين مرة في ستة وثلاثين عاما واذا كان معدل زيادة السكان في هذه الفترة (سبع سنوات) لم يتعد ربع او خمس عدد السكان في حين ان اجمالي الاستثمارات قد زاد ثلاث مرات فلماذا تفاقمت مشكلة البطالة ؟ هنا قد يبرر البعض هذا بتضاؤل القوة الاستثمارية او ثباتها نظرا للتضخم الحادث وانهيار قيمة الجنيه وهذا التبرير غير مقبول اذا صدقنا ارقام الحزب الوطني التي ذكرت في الأهرام حيث ان هذه المعدلات التي ذكرت خاصة بكم المنتج وليس قيمته

الا ان الأغرب من هذا كله ان الاستاذ سامي متولى المحرر البرلماني للأهرام كتب يوم الجمعة ٢٨ - ٧ - ٨٩ تحت عنوان (معدل النمو في السكان ٣٦ ٪ وفي عدد الموظفين بلغ ٣٠٠ ٪ خلال عشر سنوات !!) ووضع علامتي تعجب طول كل منهما نصف سم الا انه لم يفسر لنا سبب تعجبه .. وهذا العنوان الذى كتب تحته يحتمل احد تفسيرين لا ثالث لهما .. اما انه ليس هناك مشكلة بطالة حيث ان فرص العمالة تتزايد بمعدل اسرع من معدل الزيادة السكانية بما يساوى عشرة اضعاف وهذا التفسير يكذب ان الحزب الوطني نفسه قد جعل من مواجهة البطالة شعارا لمؤتمره واما التفسير الثاني الذى يشكك في كل الأرقام التي يعلنها مسئولو ووزراء وصحفيو الحزب الوطني وله الأمر من قبل ومن بعد .. ويضيف الاستاذ سامي ان هذه ظاهرة عالمية فبينما نسبة البطالة في مصر تصل الى ٧ ٪ فانها في امريكا تقترب من هذا الرقم بينما تصل في المانيا الى ٩ ٪ وفي انجلترا الى ١٢ ٪ وفقا لبيانات ١٩٨٣ .

ان حزبا هذا شأنه حيث لايستطيع ان يضع يده على حجم العمالة المصرية - حجم العمالة العاطلة - عدد العاملين بالخارج) حزبا بهذا الشأن لايستطيع ان يقدر حجم المشكلة رغم ماليه من امكانيات وبيروقراطية وارهاب هل نأمل منه حل مشكلة البطالة التي تتفاقم عاما بعد عام

وحتى يكون تقييمنا صحيحا سنتطرق لجوانب المشكلة من خمسة محاور مختلفة حجم المشكلة عوامل تفاقمها الاثار الجانبية . استراتيجية المواجهة ثم اخيرا تقييمنا لتوصيات مؤتمر الحزب الوطني

اولا - البطالة بين الجذور والواقع حجم المشكلة

- بصدور قوانين يوليو الاشتراكية ضمنت الدولة حق العمل اضافة الى حق التعليم فادى هذا الى ظهور البطالة المقنعة (نقص التشغيل) اضافة الى خلق روح الاتكالية عند ابناء الشعب

- عندما طفح الكيل واصبحت البطالة المقنعة ظاهرة وعجزت امكانيات الدولة عن الوفاء بدأت البطالة السافرة في الظهور

- في النصف الثاني من الستينات ونتيجة لحروب اليمن وحرب ٦٧ ونتيجة لتدني حصيلة النقد الأجنبي من البترول وقناة السويس بدأت مشكلة البطالة في الظهور بدرجة أكبر الى ان تفاقمت في عام ٧٥ بعد حرب اكتوبر والبدء في تسريح قوات الاحتياط من الجيش

- رغم ماسبق فقد حدث تغير كبير في النصف الثاني من السبعينات نتيجة فتح اسواق العمل للمصريين في البلاد العربية النفطية حتى ان الاقتصاد المصرى اصبح وقتها يعاني من نقص في مجالات العمالة الماهرة وبعض مجالات العمالة غير الماهرة مع احتفاظ القطاع العام والهيكل الادارى للدولة بالبطالة المقنعة ورغم هذا فقد تزايد فائض العمالة من بداية السبعينات الى نهايتها عن ٦ ٪ الى ٩ ٪ من قوة العمل

- هذا وقد اوضحت نتائج احصاء ١٩٨٦ طبقا لبيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء مايلي : (د . رضا هلال - الاهرام الاقتصادى ٢٢ - ٨ - ١٩٨٨)

قوة العمل الكلية (فوق ١٢ سنة) حوالي ١٦,٣ مليون

قوة العمل داخل مصر حوالي ١٤,٩ مليون

عدد المشتغلين داخل مصر حوالي ١٢,٠٠ مليون

عدد المتعطلين عن العمل حوالي ٢,٩ مليون بنسبة ١٧,٨ ٪

- كما تدل احصائيات الجهاز ان عدد المتعطلين تزايد من حوالي ٩٨ . مليون عام ٨١ - ٨٢ الى ٢,٨٧ مليون عام ١٩٨٦ وان نسبة المتعطلين كما اوضحنا تزايدت من ٩ ٪ الى ١٧,٨ ٪

- وفقا لتقديرات الخطة الخمسية الثانية فإن فرص العمل الجديدة المطلوب توفرها سنويا ٤٠٠ الف منها ٢٥٠ الف فرصة يجب إستيعابها بالقطاع الخاص .

- والرقم الوحيد الذى اتفق الجميع عليه أن ٩٠ ٪ من المتعطلين من الباحثين عن العمل لأول مرة .

- كما أوضحت الاحصائيات أن خريجي الدبلومات المتوسطة قد تزايد عددهم من مائة الف عام ١٩٧٥ إلى ٢٨٠ الفا عام ١٩٨٨ (حوالي ثلاث مرات) وأن مايزيد عن نصفهم من خريجي دبلومات التجارة في الوقت الذى تزايد فيه خريجو الجامعات في نفس الفترة من ٥٧ الفا الى ١٥٠ الف خريج .

ثانيا - عوامل تزايد البطالة

● (مصيدة القروض والتبعية) .. كان لدخولنا في مصيدة القروض والتبعية وارتباطنا بالسياسات التي املتها المؤسسات الغربية (صندوق النقد - البنك الدولي - نادى باريس) تأثيره الكبير في تفاقم مشكلة البطالة كما يلي :

- انتشار نمط الصناعات كثيفة رأس المال قليلة العمالة ... حيث أن حريتنا نتيجة للقروض الأجنبية اصبحت مقيدة في اختيار التكنولوجيا الملائمة .

- التركيز على قطاعات التجارة والخدمات والأنشطة الطفيلية على حساب قطاعات الانتاج خاصة في الزراعة والصناعة .

- الاعتماد على الاستيراد وعدم توفير الحماية الجمركية للمنتج المصرى مما ادى إلى تدهور كثير من الصناعات القائمة

- توجيه القروض وتركيزها على مشروعات البنية الأساسية وعلى إحلال وتجديد الوحدات الانتاجية القائمة واستئثارها بالقدر الأعظم من الاستثمار فكانت النتيجة المنطقية لهذا الخلل هي ضعف معدل التنمية .

● ادى المناخ السيء للاستثمار إلى تناقص القوة الادخارية للمجتمع بدرجة كبيرة من ٢٢ ٪ في بداية السبعينات الى ١٥ ٪ في منتصف السبعينات الى ٨ ٪ في عام ٨٦/٨٧ وساعد على ذلك ظهور كثير من الانماط الاستهلاكية كما أن ضرب شركات توظيف الأموال ساعد على ظهور إقتصاديات تحت البلاطة وازدياد مشكلة البطالة بالتالي ●

- كما ساعد على تفاقم المشكلة كثير من العوامل الاخرى : -

- التباطؤ في خلق فرص العمل لملاحقة النمو في عدد السكان

- كان نتيجة لقوانين يوليو الاشتراكية الخاصة بحق العمل أن قام نظام تشغيل الخريجين في الحكومة والقطاع العام بامتصاص فائض عرض العمل حساب الكفاءة الانتاجية (البطالة المقنعة)

- التراجع في إمكانيات الهجرة للعمل في الخارج بعد انهيار سعر البترول بل وعودة المصريين العاملين في الخارج ومنافستهم للخريجين الجدد وساعد على ذلك سوء العلاقات مع اغلبية الدول العربية والاسلامية طوال السنوات السابقة حتى أن المصريين الذين عادوا من ليبيا عام ١٩٨٧ تم حشدهم في الحكومة والقطاع العام لتزداد حدة البطالة المقنعة .

- إهمال وتكبيل القطاع العام وتقييده بالقيود البيروقراطية مما ادى إلى توقف نموه في الاتجاهين الأفقي والرأسي وبالتالي ضعف قدرته على استيعاب العمالة الجديدة .

- تسريح قوات الاحتياط من القوات المسلحة بعد سنة واحدة من التجنيد بعكس الوضع قبل عام ٧٥ مما ادى إلى تدفق أسرع نحو سوق العمل خاصة في عام ١٩٧٦ حيث تم تسريح مايقرب من الخمس دفعات خلال هذا العام .

- جمود مؤسسات التعليم والتدريب وعدم مسايرتها لاحتياجات سوق العمل المصرى والعربي مما يؤدى إلى إهدار الجهد والموارد التي انفقت في العملية التعليمية بل وتدبير نفقات جديدة لاعادة التأهيل اللازم للمواءمة بين العرض والطلب .. وفي هذا الصدد صرح وزير القوى العاملة أن هناك ١٣ جامعة بها ٣٣ تخصصا لاحاجة للدولة لها ... وفي الجانب المقابل نجد أن هناك نقصا كبيرا في بعض مجالات العمل الأخرى

ثالثا - الآثار الجانبية والمخاطر

- إن البطالة السافرة لها تبعات اجتماعية وسياسية هامة حيث أن نقص الدخل الفردى وعدم وفائه بالحاجات الاجتماعية اللازمة يشكل مدخلا واسعا للفساد الاجتماعي خاصة في ظل تزايد الفروق في الدخل .

- وحول مكامن الخطر في ظاهرة البطالة أوضح الدكتور سعد الدين ابراهيم في الأهرام الاقتصادى بتاريخ ٢٢ أغسطس ١٩٨٨ أن معظم من تشملهم ظاهرة البطالة حاليا من المتعلمين وبطالة المتعلمين من أخطر أنواع البطالة لانهم اكثر وعيا واكثر طموحا لذا فإن ظاهرة البطالة بشقيها تولد في نفوسهم قدرا هائلا من الاحباط والسخط .

- بدأت اعراض البطالة في الظهور متمثلة في الجرائم بصورها المختلفة وفي الادمان وغيره من صور الانحراف .

- إن البطالة السافرة أشد خطراً من أعباء التضخم وارتفاع الأسعار بل إنها بحق قنبلة موقوتة تهدد النظام ولايعلم ميقاتها ولامدى خطورتها إلا الله .

- إن عدم المواءمة بين العرض والطلب يؤدى إلى إشتغال البعض في غير تخصصاتهم ويتمثل هذا في انتاجهم المتدني وفوق ذلك الاحساس الفادح بالاحباط الاجتماعي والفشل في تحقيق الذات .

رابعا - استراتيجية المواجهة

● ● بداية نود أن نؤكد أننا مع سياسة الاصلاح الشامل في السياسة والاقتصاد وكل امورنا الحياتية وعليه فاننا نرفض التعامل مع مشكلة البطالة باسلوب القطعة لاننا لو حاولنا حل مشكلة البطالة والمناخ المحيط لايشجع على حلها فإننا سنبذل جهداً لايتمشى مع العائد الضئيل في الاصلاح .. كما اننا لو حاولنا الاصلاح في اتجاه وتركنا باقي الاتجاهات على ماهي عليه من فساد فإنها ستهدم ما بدأناه لتعود الكرة من جديد .. وقبل كل هذا فإن اى إصلاح في اى إتجاه يجب ان يتم في إطار منظور شامل حتى يتحقق الاتساق في منظومة واحدة .

● ● كما نود أن نؤكد أننا كحزب معارض غير ملزمين بتقديم برامج تفصيلية لحل هذه المشكلات ولكن لامانع من التأكيد على بعض المبادىء العامة والاشارة إلى بعض النقاط التفصيلية لعل الذكرى تنفع من يحكمون .. وإذا كان الأمر كذلك فإنه لا مانع من الاشارة إلى بعض المبادىء العامة التي تحدد وسائلنا في الاصلاح .

● أن نجتهد في التخلق بالاسلام قولاً وعملاً : -

- لأن الخلق الاسلامي يرفض الاتكالية وبالقطع فإنه يرفض الاستجداء والتسول .. وبالقطع فإننا نعرف جميعاً واقعة هذا السائل الذى ذهب ليسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلب منه الرسول أن يذهب لبيته ويحضر مافيه .. فذهب الرجل وأحضر هذا القليل الذى في بيته ووعاء الماء الذى يشرب منه والفراش الذى يفترشه للنوم فقام الرسول مزاداً لهذه الأشياء البسيطة وباعها بدرهمين وأعطى الرجل درهماً لغذائه وغذاء أهله وإبتاع بالدرهم الآخر فأساً أو قادوماً وطلب منه أن يذهب ليحتطب .

- نستدل من هذا على أن الاسلام يرفض البطالة عملاً وقولاً ويؤكد هذا حديث رسول الله لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة من الحطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه .. كما أن هناك إجماعاً على أن الزكاة لاتنفع للقادر الذى لايعمل .

- كما يؤكد الدكتور عبدالحميد الغزالي على أن العمل في الاسلام يصل إلى مرتبة العبادة والقدسية حتى أن رسولنا الكريم قبل يدا تعبت أوكلت وقال ان هذه يد يحبها الله ورسوله . كما يؤكد على هذا المعنى حديث رسولنا الكريم ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده) .. ويذهب الدكتور الغزالي الى ضرورة أن يوفر ولي الأمر عملاً نافعاً للفرد بما يضمن الاستخدام الأكفأ للموارد .

● ما من شك أن الزكاة هي المدخل المناسب لحل مشاكلنا الاقتصادية بما يضمن العدل والتكامل الاجتماعي .. ورغم فرض الاسلام للزكاة فإنه يحث على استثمار الأموال حتى لاتأكلها الزكاة ولايأكلها التضخم وكل هذا يعظم العائد من هذه الأموال على المستوى الفردى وعلى المستوى القومي وإذا كان الاسلام يحث على استثمار الأموال فإن الدكتور عاطف صدقي يقول كلاماً طيباً من منظور مادى أن المدخل الصحيح لعلاج مشكلة البطالة هو توفير المناخ الصحى والمناسب للاستثمار بما يحفز اصحاب الأموال على استثمار أموالهم في مشروعات انتاجية خاصة تعتمد على الكثافة العمالية لامتصاص اعداد كبيرة من المتعطلين إلا أن الدكتور عاطف يسارع بهدم ما قاله بادعاء أن قوانين شركات تلقي الأموال والاستثمار ساهمت . في تنقية مناخ الاستثمار .

- وعلى عكس ما قاله الدكتور صدقي فاننا نطالب لمواجهة المشكلة اعادة النظر في كل القوانين التي تؤثر بالسلب على مناخ الاستثمار الشركات العاملة في مجال تلقي الأموال - الاستثمار - الايلولة - قانون تحصيل الضرائب من بعض المصريين العاملين بالخارج لأجل نطالب بإعادة النظر في هذه القوانين وإن شئنا الصراحة فإننا نطالب بإلغائها .. ولأن حكومة الدكتور صدقي هي التي ارتكبت هذه الحماقات ومازالت مصرة عليها فإنه لابد من تغيير المسئولين عن الاقتصاد او كما يقول عادل حسين لابد من تغيير طاقم الحكام إذا أردنا أى إصلاح .. إن هذا هو السبيل الوحيد لتنشيط الاستثمار وإزالة المعوقات أمام المستثمرين واخراجهم الأموال من تحت البلاطة وعودة المائة وخمسين مليار دولار من أموال مصر المهاجرة للخارج .

● ومن الخلق الاسلامي الاعتماد على الذات والتحرر من التبعية (الاستقلال الاقتصادى) طبقاً للمبدأ الاسلامي اليد العليا خير من اليد السفلى .. وهذا يدفعنا بالتالي الى استخدام تكنولوجيا محلية ربما تكون اكثر جدوى وفائدة حتى وإن كانت أقل انتاجية خاصة اذا لم يترتب عليها ديون وفوائد كما انها بالقطع ستتيح فرصاً أكبر للعمل .. وعليه فإننا إذا إقتحمنا مجال الصناعات الصغيرة بهذا المفهوم سيكون العائد طيباً لمصلحة الوطن والمواطن .. بعكس مفهوم الحزب الوطني للصناعات الصغيرة الذى يقوم على استيراد تكنولوجيتها لانشاء بعض المصانع الصغيرة لانتاج بعض الصناعات المكملة او المغذية لصناعات قائمة او جديدة - وبهذا المفهوم لاستخدام التكنولوجيا المحلية والصناعات الصغيرة قد يكون من المفيد : -

- الاهتمام بتشجيع الصناعات البيئية والحرفية .

- اقتراح انشاء شركات متخصصة لشراء الآلات القديمة واعادة تجديدها وبيعها لصغار الحرفيين خاصة وأن السوق المحلي لديه القدرة على استيعاب هذه الآلات بعد تجديدها كما أن لديه قدرة على استيعاب انتاجها حتى وإن قلت جودته طالما كان في حدود المواصفات .

كذلك فانه من المبادىء الاسلامية محاربة الاسراف ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط وربما تتفق سياسة صندوق النقد الانكماشية مع هذا المبدأ ولذا فإنه لا مانع من اخذ بعض التوصيات التالية في الاعتبار .

- التخلص من بعض الاعداد الزائدة من البطالة المقنعة (حال رغبتهم) وأعطاؤهم بدل بطالة لحين بحثهم عن عمل جديد واستقرار اوضاعهم المعيشية كما يمكن في هذا الصدد التوسع في الاجازات بدون مرتب في بعض الحالات وكل هذا من شأنه التخفيف عن ميزانية الدولة لصالح الاستثمارات وخلق فرص عمل جديدة .

- والسماح للعنصر النسائي بامكانية الاستقالة بعد مدة معينة وحصولهن على نصف مرتب في حالة تفرغهن لتربية النشء .. وان كانت قضية عمل المرأة تحتاج لمناقشة اكبر ربما لاتتسع الدراسة لها .

وربما يكون من المفيد التعرض لبعض التوصيات الاخرى على عجالة :

- ربط التعليم باحتياجات التنمية الاقتصادية على المستوى المحلي والاقليمي (عربيا واسلاميا)

اطلاق حرية القطاع العام واعطاء المسئولين عنه اكبر هامش من حرية الحركة والاستقلالية في اتخاذ القرار وبما لايتعارض مع النزاهة ومراقبة الدولة لخططه وتوجيهاته .

- الاستفادة من بعض الطاقات العاطلة المتمثلة في تشغيل بعض الوحدات الانتاجية لورديتين او ثلاث بدلا من وردية واحدة مع دراسة امكانية السوق المحلي والاقليمي لاستيعاب الزيادة في المنتج .

- اعادة النظر في تشريعات العمل بما يحد من الاشتغال بأكثر من وظيفة مع اعادة النظر تبعا لهذا في هيكل الاجور والمرتبات .

خامسا - توصيات مؤتمر الحزب الوطني

وباستعراضنا لتوصيات الحزب الوطني في مؤتمره عن البطالة نجد انها في مجملها مليئة بالشعارات ولا تلتزم باى برنامج تنفيذى او زمني للانتقال بهذه التوصيات من مرحلة الشعارات الى مرحلة التنفيذ خاصة وان اغلب هذه التوصيات ليست جديدة بل ينادى بها الحزب الوطني منذ فترة طويلة (اعادة توزيع العمالة الفائضة تشغيل الطاقات المتاحة بكامل طاقتها تنشيط اسواق راس المال وتوفير الحماية الكاملة لحقوق المساهمين .

- تدعيم التعليم الفني والتركيز على التعليم الصناعي ودعوة الاحزاب والنقابات للمشاركة في محو الأمية .. الخ

- مازال الحزب الوطني مصرا على مناقشة القضية من منظور بعض الاصلاحات في السياسة المالية وتحييد السياسة الانكماشية بتقليص العمالة الحكومية دون النظر في توفير فرص عمل جديدة تماما يتمام مع ما ينادى به صندوق النقد حتى ان الرئيس مبارك اعلن ان اتفاق الصندوق يخلق فرص عمل جديدة دون ان يدخل في اى تفصيلات .

- ما من شك ان هناك كثيرا من التوصيات التي لا خلاف عليها ولكنها تبقى للاسف في نطاقها المحدود دون ان تنضبط في رؤية شاملة لها طبيعة الاتساق .

وهناك من التوصيات ما يشكل خطورة مثل اقامة مجمعات صناعية في كل انحاء الجمهورية طبقا لظروف كل محافظة ودون اخذ عوامل تلوث البيئة في الاعتبار ليفيد من مأساة مدن حلوان والتبين وشبرا وغيرها .

× × × × ×

والآن وقد انفض مؤتمر الحزب الوطني عن البطالة هل تلقى توصياته مصير توصيات المؤتمر الاقتصادى الذى بدأ به الرئيس عهده . وترى هل ننتظر النتائج ؟ .. اننا نحذر من انفجار قنبلة البطالة في فترة الانتظار اذا طالت

الاقتصاد المشترك ليس مجموعة من الاشتراكيين والرأسماليين في بوتقة واحدة

● حريتنا مقيدة في اختيار التكنولوجيا الملائمة نتيجة للقروض

● البطالة قنبلة موقوتة تهدد النظام



كتب ننصحها لقرائها



الاسلام النفعي

بالرغم من ان قضية شيوع وانتشار المفاهيم النفعية من اهم القضايا التي تشغل المفكرين والادباء والسياسيين على السواء فإن هذا الكتاب يعتبر رائدا في اسلوب تحليله وبحثه لهذه القضية .. فالقضية المحورية او الأم التي يتناولها هي قضية الآثار المدمرة للافكار البراجماتية (النفعية) الامريكية على المجتمع المصرى وكيفية مواجهتها بالأفكار الاسلامية المبدئية . ويأتي في هذا السياق طرح المؤلف لما يسميه الاسلام النفعي . وهو مايقصد به عملية استغلال الاسلام للمصالح الخاصة وذلك بالالتزام بظاهر اسلامي يبغي وجه الله يضمر داخله باطنا نفعيا يبغي وجه الشيطان مع محاولة تطويع المفاهيم الاسلامية للعمل على تبرير ذلك .

● والآن نستطيع ان نتساءل مع المؤلف : ماهي الفلسفة النفعية (البراجماتية) ؟ وماهي علاقتها بالمجتمع المصرى ؟ ! والكتاب عبارة عن اجابة طويلة لهذا السؤال .

فيقول : الفلسفة البراجماتية هي الفلسفة التي تجعل من المنفعة العملية المعيار الوحيد للحكم على الاشياء او الافكار . فالحقيقي هو كل ما يأتي عن تجربيه او تطبيقه منفعة ما اما كل ماهو غير ذلك فهو لاشيء . ويقول اخر : فان البراجماتية هي عملية انتقال بارعة من المذهبية الفلسفية الملتزمة الى التبرير الفلسفي لكل ماهو قائم بالفعل على انه ما تفرضه الاحتياجات الانسانية وعلى أنه الوحيد الذى يتلاءم مع افتراضها المسبق لمحدودية قدرتنا المعرفية وهي في الوقت نفسه تعبير حقيقي جدا عن النسق الفكرى الذى انتهت اليه الحضارة الغربية في اقصى نموها المادى :

ولقد ادت الحقبة الساداتية الى تغلغل النفوذ الأمريكي في المنطقة وسقوط مصر في اسر التبعية السياسية والاقتصادية والاعلامية لأمريكا فانزلقت البلاد الى هاوية من الفقر والجوع وفقدان الهدف وضياع الهوية وانهيار القيم فكان ذلك خير بيئة لان تنمو وتترعرع المفاهيم النفعية التي علمت الناس ان المنفذ الوحيد من هذا الضياع هو الانانية وان الحق الوحيد في هذا الجحيم هو الانتهازية ..

● الصراع الفكرى والحضارى بين الاسلام والغرب : يبدأ المؤلف الكتاب بهذا الباب التمهيدى ويتعرض فيه لمدى التباين بين العقلية الاسلامية التي تتمحور حول رقى الانسان نحو الله وبين العقلية الغربية التي لاتتمحور حول نفسها فقط ولكن تمحور الوجود ذاته حول نفسها ايضا ، بل وحول الطبقة القوية منها بوجه خاص .

● التصور الاسلامي للوجود : ولقد صور المؤلف في ايجاز معالم وأسس المبدئية الاسلامية كما ان الحديث عبر النظرية المعرفية البراجماتية وباقي الافكار البراجماتية الأخرى اقتضى من المؤلف ان يسبق ذلك بعرض موجز للنظرية المعرفية الاسلامية والتصور الاسلامي للوجود وذلك لتثبيت دعائم المبدئية الاسلامية في نفس القارىء

● الفلسفة البراجماتية (النفعية) :

ويناقش المؤلف حجر الزاوية في هذه الفلسفة اى المعيار الذى يحدد على أساسه مفهوم المنفعة هل هو الخبرة ام المنفعة العامة ام المنفعة الخاصة وذهب المؤلف (وهو نفس ماذهب اليه النقاد الغربيون والاسلاميون) ان الأمر يؤول في النهاية الى ان الذى يحدد هذا المفهوم هو معيار المنفعة الخاصة ثم يتناول بالتحليل والنقد المفهوم البراجماتي للحقيقة ، وارادة الاعتقاد والموقف البراجماتي من الدين ، ويرى المؤلف ان الرؤية العبثية للوجود كامنة وراء هذه الفلسفة ولكنه ليس كأى عبث ، ولكنه شيء خطير جدا ، انه عبث يحاول ان يكون منتفعا ومستقلا .

● الغزو البراجماتي لمجتمعنا :

يرى المؤلف ان هذا الغزو وقد تم على ثلاثة محاور (التبعية السياسية - التبعية الاقتصادية - التبعية الاعلامية) ثم يتحدث عن اثر الفقر على سرعة انتشار القيم البراجماتية في المجتمع المصرى . يقول المؤلف ولقد استطاعت القوى الاستعمارية ان تضع هذا الشعب المحروم المحدود الثقافة بين وتدى الرحى بين طحن الفقر والجوع والبطالة وانعدام المأوى من ناحية وبين استثارة وابتعاث رغبات وطموحات في غاية في الترف والخيال من ناحية اخرى وتحت هذه الضغوط الطاحنة انزلقت اقدامهم الى هوة انتهاج الممارسات والأساليب البراجماتية النفعية باعتبارها الاكثر ملاءمة للواقع المفروض ..

● الاسلام البراجماتي أو النفعي :

ويقصد به المؤلف التعامل بالمنظور النفعي مع الاسلام واستغلاله للمصالح والمنافع الخاصة كما يراها البراجماتيون دون التقيد باطاراته أو شروطه او تعاليمه هذا بالاضافة الى التوفيق او يقول ادق التلفيق المستمر بين مفاهيم البراجماتية الدينية التي تتعامل مع الدين على انه مخدر ذو مفعول متجدد دائما وعلى انه احد الوسائل الاحتيالية لاكتساب المظهرية الاجتماعية واضفاء الشرعية على الكثير من الأعمال غير المشروعة وبين بعض الشكليات والمظاهر الاسلامية التي يمكن استغلالها لصالح تلك المفاهيم ويرى المؤلف ان استفحال امر الأفكار النفعية في المجتمع المصرى ادى الى تطوير وترويج هذا النمط من التعامل مع الاسلام .

■ في الحقيقة فإننا لن نستطيع ان نقدم سوى القليل من الأفكار التي جاءت في هذا الكتاب ولكن غاية ما نستطيع قوله أن المؤلف قد طرح الكثير من الاسئلة الهامة والخطيرة واجاب عليها ايضا وهو بتوفيق الله مشكور ومأجور .

ولكن هناك نقطة عتاب (او نقد) ، فقد لاحظت ان تقديم الاستاذ عادل حسين للكتاب جاء مبتورا وغير كاف ، وحين رجعت الى المؤلف علمت منه ان الاستاذ عادل حسين كان قد وعد بكتابة مقدمة طويلة في ضوء قراءاته وتقديره لما جاء في الكتاب ولكن عقب الاستاذ مبروك (على حد قوله) في مطاردة صاحب المقدمة الموعودة الذى حالت مشاغله للأسف دون اتمام ماوعد ، وكان الكتاب قد وصل الى المطبعة فعلا .. فاضطر مبروك الى نشر رسالة (كان قد بعثها الاستاذ عادل عن الكتاب الى احد الاصدقاء في مكان المقدمة .. وايا كان الرأى فيما حدث نعتقد ان نشر الرسالة اساء الى الاستاذ عادل دون ان يضيف الكثير الى الكتاب ..

عرض : طه منصور

● صدر العدد الثالث عشر من مجلة منبر الحوار عن دار الكوثر ببيروت وبالعدد ملف خاص عن تطبيق الشريعة الاسلامية بأقلام : الشيخ محمد الغزالي - الشيخ محمد مهدى شمس الدين - طارق البشرى - حسين جميل - محمد نور فرحات - رضوان السيد - السيد وليم سليم قلادة بالاضافة الى العديد من المقالات الهامة لعادل حسين ومحمد عمارة وفهمي هويدى واخرين رئيس تحرير المجلة الشهيد فاضل رسول الذى اغتالته رصاصات الاعداء منذ ايام .

● عن دار الصحوة صدر كتاب تجديد علوم الدين للمفكر الاسلامي الكبير وحيد الدين خان وبنفس العمق الذى الفناه في المؤلف في حواره مع الملحدين نجد حديثه عن الدين نفسه حيث يبرز في هذا الكتاب الحقائق الجوهرية في الدين بعيدا عن طقوس ومظاهر وتعليم المتنطعين والمتنسكين حتى لتكاد تشعر انك تقرا عن الاسلام لاول مرة .

● عن دار الفكر الإسلامي صدر واحد من اهم واخطر كتب الاستاذ جمال البنا وهو كتاب الاسلام هو الحل حيث يتناول المؤلف في ٨٠٠ صفحة تاريخ الحلول الحضارية المستوردة منذ ثورة ١٩ الى المرحلة الحالية (المرحلة الليبرالية) ثم المرحلة الاشتراكية ثم المرحلة الساداتية وما بعدها والتي يطلق عليها المؤلف مرحلة الضياع

● عن دار الوفاء صدرت طبعة جديدة من كتاب الشيخ الغزالي دستور الوحدة الثقافية والكتاب لم يلق حظه من الاعلام اللائق به حيث وضع الشيخ الغزالي في هذا الكتاب المنهج الاصولي المعاصر لتطبيق احكام الدين ومن هذا التنظير جاءت الاحكام والاجتهادات التي طبعها في كتابه السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث

محمد ابراهيم مبروك

ومن التعليم ما قتل :

الحب يربط ويجمع ويبنى .. والكراهية تقطع وتفرق وتهدم ومع ذلك فقد قالوا : إن من الحب ما قتل .

ولسنا في معرض تعليل ذلك وبيانه ، فلسنا من الكتاب المتخصصين فيه ، وان كنا - بالضرورة - من المستهلكين له ، وانما نذكر بهذا حتى لا يصدم العنوان القارىء ، حيث ألفت أذناه ان تسمع ، وتعودت عيناه ان تقرأ ان التعليم هو الذي يبني البشر ، وانه هو الذي يدفع المجتمعات الى امام ، وان نقيضه - الجهل - هو الذي يهدم البشر ، وانه هو الذي يكبل المجتمعات بسلاسل التخلف ويشلها بالجمود .

ولكي نقرب ما نقول لذهن القارىء ، فليذكر معنا مثلا واحدا من عديد من الامثلة ، وليكن (النار) اذ لا خلاف في انها يمكن ان تكون قوة تدمير وتخريب مروعة ، كما انها يمكن ان تكون قوة بناء رائعة . اما كيف يكون ذلك فهنا سهل على القارىء ان يتصوره مما لا داعي معه ان نتوقف لشرحه وتحليله .

● كذلك التعليم ، مثلما يستطيع ان يطور ويبني ويدفع الى امام ، يمكن ان يكون اداة تخلف وقهر واستغلال . ولكن كيف يكون ذلك كذلك ؟

بقلم : د . سعيد اسماعيل علي

للاجابة عن هذا التساؤل ، علينا ان ندقق البصر فيما حدث في المجتمع المصري وتعليمه في العقدين الاخيرين ..

فحتى اواخر الستينات ، كان من الواضح ان تضخما كبيرا قد شهدته الشرائح المتوسطة في المجتمع على حساب ضمور واضح حدث في الشرائح الارستقراطية وتقدم لا ينكر لفئات من الشرائح الدنيا .

لكن ما حدث بعد ذلك من تغييرات هيكلية في الاقتصاد المصري ، جعلت المجتمع يشهد تحولا كبيرا في بنيته الاساسية : فمع ازدياد الارتباط بقوى الرأسمالية العالمية ، وتدفق القروض الاجنبية التي كبلتنا باحابيل الديون ، ومع بروز ظاهرة الثروات الطفيلية ، فضلا عن ظواهر مرتبطة بها تقوم على النصب والاحتيال والنهب ، حدث تآكل تدريجي في الشرائح المتوسطة في المجتمع المصري ، حيث تسلقت اعلاها لتلتحق بالشرائح الارستقراطية . لا بكد وعرق وانتاج ، وانما بالمضاربات واستغلال نفوذ الموقع الاداري والمركز السياسي ، فضلا عن العمولات ، وتساقطت جماهير كثيرة من ادنى الشرائح المتوسطة لتسقط في قاع المجتمع تصارع الفقر والفقر يصرعها !!

واذا كان هذا قد تم بتحولات اقتصادية نتيجة قرارات سياسية ، فقد كان من الضروري ان تحدث عملية (تحصين) لهذا التحول ، تكسبه مناعة التعرض لتغير معاكس ، خاصة ونحن في عصر لم يعد مقبولا فيه - كما كان الامر من قبل - ان تجيء اساطيل وجنود من القوى المهيمنة لتقوم هي بفرض الوجود وحراسة الاستغلال وادامة القهر .

ومن هنا كان لابد من عملية تحويل اخرى تتم للاتجاهات والعقول والقيم السائدة كي تقوم بدور (الاسمنت) بين (الطوب) و(الاحجار) ، فتبث في الناس القناعة بمشروعية التحويلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وتمد البناء الاجتماعي الجديد بزاد من القوى البشرية المناسبة له ، تسبقها عمليات فرز اجتماعي ليصعد شرائح وفئات من نفس العينة القائمة ، بالاستغلال والقهر ولتوضع الحواجز امام الفئات الاخرى .

● وهنا نجد ان آلة الاعلام الرهيبة تلعب دورا ملحوظا في هذا الشأن بفسح المجالات الضخمة للمنتفعين والمبرزين ، وتضييق الخناق على المتنورين ذوي الحس الناقد . واذا اردنا ان نقتطع مثلا واحدا من كم كبير من الامثلة ، فيكفي ان نذكر ، ان النهضة المسرحية التي شهدت اعمالا لتوفيق الحكيم ويوسف ادريس ونعمان عاشور ولطفي الخولي وفتحي رضوان ، وغيرهم ، قبل فترة الانفتاح ، عندما يعيد التليفزيون بعض جهودها ، لا يعيد اعمال هؤلاء ، وانما يعيد فقط عددا محدودا من المسرحيات الفكاهية الهزيلة عشرات المرات ، لأن المطلوب هو الا تعرض اعمال تثير التفكير وتطرح التساؤلات وتنشط الذهن ، والانسب للمجتمع الجديد ، ان تخدر العقول ويضحك الناس حتى يتم تفريغ شحنات الغضب التي تتراكم طوال ايام من المعاناة والكفاح المرير .

● لكن آلة الاعلام وحدها لا تكفي .

وهنا يجيء دور التعليم ليمثل دور الخادم للسادة الجدد .. دور الآلة التي تعيد صياغة العقول والمفاهيم ..

فالاموال تنهب تارة ، وتارة تستنزفها الديون ، وتارة تضيع من سفه الانفاق ، وتارة في تضارب اداري ومصلحي .. الخ وتبسط اليد في التسلح بالمدفع والبارود ، وتمسك في بناء العقول والبشر ، فتتآكل العملية التعليمية نتيجة ضآلة الانفاق على منشآت تعليمية يحتاجها الطلب الاجتماعي المستمر على التعليم ، فتختفي الافنية من المدارس ويختفي معها النشاط ، ويتكدس التلاميذ في الفصول ويضمر اليوم المدرسي ليتلاشى الجهد الجاد في تنمية العقول وصقل المواهب الواعدة وبناء الشخصية القادرة على السعي الحثيث للنهضة .. كل ذلك في المدرسة الحكومية المجانية ..

هنا تبرز المدرسة الخاصة ذات اللغة لتقدم فصولا ذات اعداد اقل ، وافنية تسمح بالنشاط ، ويوما مدرسيا اطول ، ومدرسين يبذلون جهدا حقيقيا في التدريس .. وكل هذا يحتاج الى نفقات ضخمة لا يمكن الاعتماد فيها على خزانة الدولة ، فيتقدم القادرون مالا !!

وتجيء الامتحانات ..

انها في الاصل تسمى (تقويما) ، اي اصلاح وتطوير العملية التعليمية من مختلف جوانبها ، لكنها تتحول في المناخ الجديد الى جهاز فرز : من يحصل على المجموع الاعلى يدخل الجنة ، ومن لا يحصل عليه ، فليذهب الى الجحيم .. وعليه اللعنة ..

ومن الذي يحصل على المجموع الاعلى غالبا في ظل المناخ السائد في المدرسة الحكومية ؟ انهم طلاب مدارس اللغات ، ومن يتلقون الدروس الخصوصية ، وكلما كان المال المدفوع اكثر ، كان المجموع اكثر ..

.. وهكذا يتم الانتقال من مرحلة الى اخرى على قدر الثراء المتوافر ، ليفرز التعليم للمجتمع خريجين يتناسبون والقوى الجديدة صاحبة الاستغلال ، ليمثل هؤلاء الخريجون استمرارا لها وتدعيما ..

اننا نتمنى ان نجد باحثا يقوم بدراسة الاصول الاجتماعية لطلاب ما يسمى الآن بكليات القمة ليرى التحول الكبير على الطبيعة ..

واننا لنتمنى ان نجد باحثا يقوم بدراسة درجة التلازم والتناسب بين كل مرحلة من مراحل التعليم والشرائح الاجتماعية الممثلة فيها ، اذ لابد ان يجد ان التعليم الاساسي الحكومي هو تعليم الفقراء ، والتعليم الاساسي الخاص (لغات) هو تعليم الشرائح الوسطى والاغنياء . فاذا جاء الى التعليم الثانوي ، فسوف يجد ان العام منه يستوعب الشرائح المتوسطة والارستقراطية اكثر مما يستوعبه التعليم الفني ، وان التعليم الثانوي بجملة انواعه ، تقل فيه نسبة الفقراء عن جملة الاساسي . فاذا جاء الى التعليم الجامعي ، فسوف يجد ضمورا في ابناء الفقراء ، وتضخما في ابناء الاغنياء ، حتى اذا قام بعملية تمييز داخلية ، فسوف يجد ان كليات الطب والهندسة والصيدلة ، كمها الاكبر ، من ابناء الاغنياء .. وهكذا .

وهكذا شهد نظام التعليم من التغيير - ومازال - ما يجعله مطابقا اشد ما يكون التطابق ، والنظام الاجتماعي القائم ..

ثم تكتمل فصول المأساة ، بجهاز التشريع لكي يتم كل شيء بالقانون ..

فاذا كانت الدولة هي دولة سيادة القانون ، لكن السؤال هو : اي قانون ؟ ومن الذي يضعه ؟ ولمصلحة من ؟ هل هناك - مثلا - ما يمنع - عقلا - ان يسن المجلس التشريعي قانونا بتحريم اكل الملوخية ؟ ان المطلوب هو اغلبية توافق ، وليست هذه مسألة صعبة ، فما دام الحكم قد الف حزبا في السلطة ، وما دام الجهاز الحاكم في اغلبه من صنع يد الحاكم ، فلابد ان يكون من بالجهاز مسايرا لحزب السلطة ، ومن ثم تصبح نتيجة الانتخابات مضمونة .. انها تجيء بالقوى المطلوبة : قوى تمثل الشرائح الجديدة في اغلبها : من الطفيليين ، كدابي الزفة ، المتغربين ، التوابع ، المسايرين ، منكسي الرؤوس ، مخصيي الالسن والعقول ..

وهكذا تصدر التشريعات المقننة للدور الجديد للتعليم .. بوابة تمرير ابناء الاغنياء وسحق ابناء الفقراء ..

وهنيئا للوزير بالتصفيق والانتصار ..

وتعسا لمستقبل الامة الذي يغتال تحت القبة ، وعلى ابواب المدارس والجامعات !!

ارفعوا يد الرقابة عن تاريخ مصر

« إحسان » نموذج الوصولي « الحقير » رسمها المسلسل بدقة !

مازال الحوار مثارا حول تشويه التاريخ في المسلسلات التلفزيونية ، وبعد ان نشرت مقالي حول هذا الموضوع اتصل بي الاستاذ فاروق حلمي كاتب السيناريو ، وظننته اول الامر سيعاتبني - كصديق - على ماكتبت فاذا به يؤكد اقتناعه بكل كلمة كتبتها وكشف لي عما تعرض له المسلسل من عنت شديد من رقابة التليفزيون التي حذفت العديد من المشاهد التي تسجل مواقف وطنية لعدد من القوى الوطنية التي كان لها وجود مؤثر قبل ثورة ٢٣ يوليو كالوفد والاخوان المسلمين .. وكان موقف الرقابة صارما في رفض الاشارة الى هذه القوى الوطنية ومواقفها المشرقة ؟ ! بل ان الرقابة كانت تحذف من الحوار ايه كلمة تشير الى هذه القوى ؟ !

وفي حوار مع الزميلة « الوفد » تحدث الاستاذ محمد جلال مؤلف الرواية فاكد انه حرص - عندما كان يتعرض لوقائع تاريخية محددة - على ذكر حقائق التاريخ .. لكن « الرقابة » تدخلت لترسم هذه الوقائع على هواها ؟ ! !

بقلم : السيد الغضبان

● **الرقابة هي المسئولة ؟**

كان الرد الطبيعي ان اطلب الى السيناريست والمؤلف ، رفض الانصياع لتعليمات « الرقابة » لكنني اعرف الظروف التي تحكم التعامل مع التليفزيون .. واعرف ان المؤلف والسيناريست يقف امام خيار بالغ الصعوبة .. فاما الرضوخ لمطالب الرقابة المتعسفة والغبية ، واما رفض العمل ككل .. وهنا يبدأ المؤلف والسيناريست رحلة مساومات شاقة مع الرقابة ، هدفها الحفاظ على « الهدف العام » للعمل مع الاستسلام لمطالب الرقابة في التفاصيل .. وكان « الهدف العام » في مسلسل « الكهف والوهم والحب » هو تعرية وفضح « المنافقين » الذين تسلقوا الى مراكز السلطة في كل العهود ؟ ! ! والتركيز على فضح اساليب التعذيب التي تنتهك آدمية المواطنين وتطارد الشرفاء ؟ ! ! وكان السيناريست والمؤلف يخوضان معركتهما الشرسة مع « الرقابة » ، وقبلا الرضوخ للرقابة في التفصيلات المتعلقة باغفال دور القوى الوطنية قبل ثورة ٢٣ يوليو مقابل عرض المسلسل بكامل حلقاته ليحققا الهدف الذي حدداه .. ولانني كما قلت اعرف هذه الظروف فقد اقنعني منطق الاستاذ فاروق حلمي والاستاذ محمد جلال .. واشهد ان المسلسل قد نجح في رسم صورة الانتهازي المنافق « احسان » ، واستطاع ان يحرك لدى المشاهدين شعورا قويا « بالقرف » والاحتقار لهذه النماذج وما اكثرها في حياتنا ؟ ! واستطاع المسلسل ايضا اثارة كل مشاعر الكراهية والاشمئزاز من عمليات « التعذيب » .. وكانت ادانة المسلسل لعمليات « التعذيب » ادانة صارخة وقوية وبعيدة عن « الخطابية » ، فاحدثت اثرها لدى المشاهد لانها لمست المشاعر الانسانية بتقديم نماذج بشعة لعمليات التعذيب وادانت هذا التعذيب في كل « عهد » مهما كانت مبرراته ؟ ! وكانت الحلقات قبل الاخيرة في المسلسل نموذجا جيدا لهذه الادانة القوية ..

● **مساومات في دهاليز الرقابة ؟**

هذه شهادة حق للمسلسل .. ولكن ..

فاروق حلمي

محمد جلال

تبقى قضية الرقابة قائمة رغم نجاح المؤلفين وكتاب السيناريو في الافلات من براثن الرقابة بتقديم ما يحقق « الهدف العام » لاعمالهم بعد ارضاء الرقابة بتشويه وقائع التاريخ ؟ ! ! هذه القضية لاتقل خطورة عن حجب العمل بالكامل .. لان التليفزيون برقابته هذه يقيم من نفسه « وصيا » على الشعب المصري ؟ ! ! بل ويذهب الى ابعد من ذلك فيجعل من نفسه « صاحب » هذا التاريخ يفعل به ما شاء ؟ ! !

ان تاريخ اي شعب من الشعوب لايملكه مؤرخ او كاتب او زعيم بل لايملكه جيل واحد من اجيال هذا الشعب .. تاريخ الشعوب امانة تتوارثها الاجيال وليس من حق جيل من هذه الاجيال العدوان على وقائع هذا التاريخ بالتشويه ، اضافة او حذفا ؟ ! ! فما لنا بجهاز يعمل به بعض الموظفين يفرضون من موقع القدرة على « منع » العرض سيفا مسلطا على رقاب المؤلفين .. ويفرضون لانفسهم حقا مقدسا في تعديل وقائع التاريخ حسب الهوى والمزاج ؟ ! ! هذا العبث لابد ان يتوقف ، ونأمل ان يراجع المسئولون مواقف الرقابة من الاعمال « التاريخية » بالذات او الاعمال التي تتعرض لوقائع تاريخية .. وحبذا لو استعان التليفزيون في مثل هذه الاعمال باساتذة التاريخ المتخصصين ليراجعوا الوقائع التي تتعرض لها هذه الاعمال .. وان تكون هذه المراجعة بعيده تماما عن اي اهداف سياسية ؟ ! ! فالرقابة تراجع هذه الاعمال من منظور « الموقف السياسي » لنظام الحكم ؟ ! ! واعتقد ان النظرة الضيقة لموظفي الرقابة هي التي تجعلهم يحاولون تشويه وقائع التاريخ لتتلاءم مع ما يتصورونه متفقا مع ميول ورغبات النظام السياسي الحاكم ؟ ! وتصوري ان هذا الاسلوب لم يعد مناسبا ؟ ! وان النظام الذي ينادي بالديمقراطية والذي وجدت اعمال كثيرة طريقها الى شاشة التليفزيون في ظل الهامش الديمقراطي الذي سمح به وكثير منها ينتقد سياسات يتبنى النظام شبيها لها .. اعتقد ان الوقت قد حان لكف يد الرقابة عن الاعمال التاريخية واسناد التحقق من صحة هذه الوقائع الى اساتذة التاريخ المتخصصين ..

فهل يفعل المسئولون ذلك ؟ ! ! ام يستمر سيف الرقابة الغبي يصول ويجول في تاريخ مصر ليشوهه ، ويعيد كتابته على هواه المريض ؟ ! !



فن وثقافة

ملتقى أغادير المسرحي

تحت عنوان اجيال وتجارب في المسرح العربي الحديث ، نظم اتحاد كتاب المغرب بمدينة اغادير ملتقى مسرحيا اشتمل على لقاءات وندوات ومناقشات وستة عروض شكلت في مجملها بانوراما للحياة المسرحية المغربية اليوم على محورين هما ، اشكالات نظرية حول المسرح المغربي ، وقراءة في المسرح ..

شارك في الملتقى المسرحي المغربي الكاتب الشهير « عبد الكريم برشيد » و « محمد قاوتي » و « رشيد بناني » و « عبد الرحمن بن زيدان وآخرون ..

■■■

الحق لن يموت

المخرج السينمائي الفلسطيني محمود خليل المقيم في المانيا الديمقراطية انتهى من تصوير فيلمه التسجيلي « الحق لن يموت ابدا » مدة الفيلم ٣٥ دقيقة ويدور حول عملية اغتيال ابو جهاد في العام الماضي (ابريل ٨٨) بتونس ..

جدير بالذكر ان تليفزيون جمهورية المانيا الديمقراطية هو الذي قام بالانتاج والتوزيع ، ومادة الفيلم اعدتها دائرة الثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية ..

■■■

الشاعر علوي الهاشمي في ندوة الفجر

- تستضيف ندوة الفجر الادبية مساء الجمعة القادم بنادي الوفاء بالهرم الشاعر البحريني الدكتور علوي الهاشمي ليقدم احدث قصائده ليستأنف معه اعضاء الجماعة حوارا بدأ في العام الماضي حول الواقع الادبي والثقافي في الخليج العربي ..

■■■

مطروح الأمل والمستقبل

اول دراسة اعلامية عن مطروح .. تحاول استكشاف افاق المستقبل لهذه المدينة الجميلة .. قام باعدادها ابو الفتح المنقتي مدير مركز اعلام مطروح .. وكتب المقدمة محافظ مطروح كمال حسن منصور ..

الكتاب يضم مجموعة كبيرة من الاحصائيات الحديثة عن مطروح وسيوه ومعالمها .. والانجازات التي تمت في كافة المجالات ..

■■■

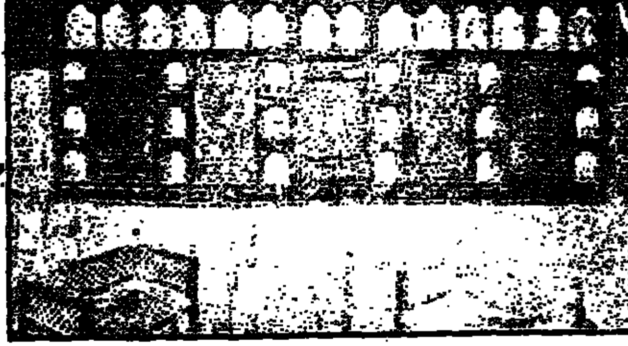
مهرجانات شعرية

● ● يقام مهرجان شعري كبير بمدينة قطور بمحافظة الغربية يوم ١٧ أغسطس يشترك فيه الشعراء عبد العزيز النعماني ، ناجي شعيب ، عاطف عامر ، صلاح عفيفي ، مع شعراء الغربية وكفر الشيخ محمد الشهاوي ، علي عبيد ، نشأت الشريف ، مختار عيسى .

ويشرف على المهرجان الفنان التشكيلي عبد الرازق عيد ..

● ● يوم ٣٠ اغسطس يقيم نادي الادب بقصر ثقافة كفر الشيخ مهرجان الشاعر علي قنديل السنوي ويشترك في هذا المهرجان نخبة من النقاد والشعراء والقصاصين منهم د . يسري العزب ، د . جابر عصفور ، د . شاكر عبد الحميد ، د . مدحت الجيار ، حسن طلب حلمي سالم ، جمال القصاص ، خيري شلبي ، سعيد الكفراوي ينظم المهرجان الشاعر محمد محمد الشهاوي تحت اشراف احمد ابو شلوع مدير قصر الثقافة ..

المعمار الفني .. والمعمار الفقير



لو عاد اليوم جوهر الصقلي بعد اكثر من الف سنة مرت على اول لبنة وضعها في اسوار معشوقته « القاهرة » بقصورها وجامعها الازهر وشوارعها واسواقها ما عرفها ولظن انه من فرط ما اغتصبت معشوقته بالتشوه والتلوث المعماري انه في جحيم ارضي يملأ سماءه الدخان ويسبح فوق بحر من ماء آسن راكد عفن .

لو عدت اليوم سيدي جوهر الصقلي لوجدت معشوقتك في التيه الاعظم - تيه غابات الاسمنت .. المعمار الآن مجرد اعمدة خرسانية واسقف وبنايات عشوائية تسحق وجه الارض التي نحن مأمورون بأن نكون لها بررة .



مهندس حسن فتحي

□ حسن فتحي :

عمارتنا القديمة نبعت من وجداننا فأحببنها نفوسنا

□ د . نبيل البحيري :

العمارة الحديثة معمار فقير انسانيا وجماليا

يقول د . اسماعيل نجم - عميد كلية الفنون الجميلة - اسكندرية :

نظرة عامة الى قاهرة الفاطميين والمماليك تصرخ بما يمكن ان نطلق عليه « غابات الاسمنت » و « عمارة الخوازيق » بما لا يمكن ان يندرج تحت مسمى الطابع او الطراز امام زحف غول البناء المقلوت ، الذي لم يسلم منه اي من تراثنا المقدس متحججين بالتضخم السكاني وازمة الاسكان والتي لا تبرر هذه الخلطة العجيبة من التشوهات المدمرة .

هل نتصور هذا والقاهرة تضم وحدها اغلب كليات الهندسة غير كليات الفنون واقسام العمارة الى جانب الاجهزة المسئولة على اعلى مستوياتها ويحدث هذا التدمير تحت ابصار الجميع فلا يتحرك ساكن او يرتفع صوت نبيه او يحذر من تفشي هذه الجرائم الظاهرة ؟

كوميديا معمارية

ويضيف د . اسماعيل لنلق نظرة على اهم ميادين العاصمة « سرة المدينة » وملتقى خدماتها وتجمعاتها ووسائل مواصلاتها - اعني ميدان التحرير - على سبيل المثال لا الحصر ، مجموعة متنافرة من المباني تبدأ بالمتحف المصري كالذي لا تنتمي عمارته الى مضمونه ولا يحقق وظيفته ، الاولى كمتحف ولا مخزن - لكنوز تاريخنا وحضارتنا الى جوار المبنى الحكومي الذي يلاصق فندق هيلتون بجوار مبنى الجامعة العربية قطاع واحد من الميدان يصرخ بفقدان التجانس والهوية ، يليها مبنى الخارجية فمسجد عمر مكرم بمجمع التحرير .. قطاع اخر مماثل .

تحقيق : محمود جمال الدين

وتعبر الشارع فتشاهد مبنى الجامعة الامريكية اسلامية الطراز ، فعمارات تمثل النغمة النشاز في الصخب المعماري تمتد على محيط الميدان حتى اخره ، ولا اتحدث عن تخطيط الميدان نفسه .. كرنفال .. كوميديا معمارية ان صح التعبير .

السبب

ويقول سامي محمد سليمان - الاستاذ بكلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان - السبب كامن في انه حتى العشرينيات من القرن الحالي كان حوالى ٨٢ ٪ من عدد السكان يعيش في القرى ، والكثير من السكان قبل ظهور العمارة الصناعية ووسائل المواصلات والاتصال الحديثة عاشوا اكثر من قرن في حياة بما فيها من مشاكل جديدة لم توجد من قبل ولم يألفوها ونتج عن ذلك سلوكيات اجتماعية غير جمالية في خط متواز مع غياب التخطيط الجمالي الملائم مع الفوضى البصرية لمكونات بيئة المدينة بالاضافة الى الاختلافات المتباينة للتقاليد التي يتبعها سكان المدن في استخدام المكونات المؤلفة للنظام الفراغي في البيئة المحيطة وعدم الاستفادة بالقدرات غير المحدودة للفنان والمصمم والمعماري في تغيير الخصائص الكيفية الجمالية للبيئة في المدينة وتكاملها الجمالي وادى هذا بدوره الى التناقضات الشكلية والوظيفية التي نراها اليوم كطابع للحياة اليومية في المدن المصرية ..

معمار فقير

اما د . « نبيل بحيري » - الاستاذ بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة

فيرى ان مشكلة العمارة في مصر جزء لا يتجزأ من المشكلة الام التي اجتاحت العالم باسره لما يسمى بالعمارة الحديثة كما اطلق عليها فهو معمار فقير في النواحي الانسانية والجمالية ، لقد تم التركيز على النواحي الوظيفية والاقتصادية والتكنولوجية واساليب الانشاء المبتكرة على حساب اهمال النواحي المتعلقة بالانسان وآدميته فهي لاشك تؤثر تأثيرا مباشرا على نفسيته وسعادته وقد ظهر ذلك جليا في تباعد المعماري المعاصر عن تراثه القديم الذي يعبر بصدق عن العادات والتقاليد الثقافية والتاريخية للانسان عبر العصور واختلال التوازن البيئي نتيجة تحولنا الى تجمعات عمرانية صناعية ذات كثافة عالية مما ادى الى تدمير العلاقة بين الانسان والطبيعة وبالتالي الى التلوث البيئي وظهور النظريات والمبادىء التصحيحية الجافة التي تدعو الى تصنيع المباني بدون اي اعتبارات انسانية او اجتماعية الى جانب التكرار الممل للمباني وعدم اشراك المواطن بأي صورة من الصور في المراحل الاولية لوضع التصميمات وتطوير الحيز السكني الخاص به وسلبية الفرد في المجتمع وقبوله لما يفرض عليه من حلول دون اي مقاومة او مطالبة بحياة وبيئة معيشية افضل واكثر آدمية ..

المعمار القديم معمار صادق

ويأتي كلام شيخ المعماريين المهندس العظيم « حسن فتحي » حكيما وهو يحلل نشأة معمارنا العربي الاسلامي العظيم وتميزه ..

في السابق وقبل انهيار الحدود الثقافية التي كانت تفصل بين الشعوب كانت صفة الصدق في التكوينات المعمارية تأتي بطريقة طبيعية حيث كانت تفاعلات ذكاء مختلف الاجناس والجماعات مباشرة مع بيئاتها ، ولما كانت البيئات تختلف الواحدة عن الاخرى فقد جاءت حصيلة هذه التفاعلات مختلفة بين البلد والاخر ، وقد اخذت بعض اشكال التكوينات الطبيعية بخيال المعماريين من مختلف الاجناس واثرت في احساساتهم ووجدانهم مما جعلهم يستعملونها مع التحوير والتنويع في عماراتهم مستبعدين مالا يصلح وموحدين ما يتفق مع صفاتهم وامزجتهم لغة تصويرية اصيلة متعددة الالوان والاشكال ، فانه ما من شخص تخطىء عينه في التمييز بين منحنى هندسي لعقد او سطح قبة ايرانية او عقد قبة مصرية او مغربية كما لايمكن ان يخطىء واحد في التعرف على نفس المنحنى ونفس البصمة في شكل قبة وغطاء ابريق او مبخرة من نفس البلد وكأنها الخطوط التي يطلب المحلل النفساني الى الانسان الذي يعالجه ان يرسمها عشوائيا من وجدانه وبدون تكلف لكي يكشف ما في عقله الباطن وهكذا اوجدت مختلف الجماعات اشكالها وطرزها المعمارية المتميزة الخاصة بها والحبيبة الى نفوس اهلها التي يتعرف بها عليهم وقد نبعت من وجدانهم ..

فنون للجميع

في هذا المعمار العظيم تجلت فنوننا العربية والاسلامية التي يقول عنها د . رمزي مصطفى هذه الفنون الاسلامية هي الفنون الاشتراكية حيث يحفل الانسان العادي في كل مكان بما يحفل به الخلفاء والامراء باعتبار ان الناس سواسية وان الادراك للمحسوس يسعد الانسان ويحقق له متعة عقله حيث فضله الله عن المخلوقات في ارضه ولم تكن للفنون التشكيلية الاسلامية تماثيل آدمية تقام في الميادين او لوحات مصورة للانسان تعلق على الحوائط والجدران ولكنها كانت اعمالا نفعية ذات استخدام يومي للانسان ، فالجامع الذي اقيم بناؤه ليؤدي وظيفته تعطي علاقة مفرداته مقررات جمالية لجوهر الوجود وتؤكد تحليلا عقلانيا قائما على النظم والقوانين الهندسية المحققة للتكامل بين المحسوس والمدرك ، ولذلك كان على مرتاديه خمس مرات يوميا ان يغترفوا من هذا الجمال مايريح نفوسهم ويعلو بمعومات ادراكهم الجمالية وحتمية الرجوع الى الطبيعة كمصدر لكل ثراء جمالي منشود لا من حيث الشكل المحسوس وتقليده ولكن من حيث الادراك لهذه القيمة والمعايير المحققة لهذا الجمال الكامل ..

□ د . اسماعيل طه نجم :

● قاهرة اليوم خلطة عجيبة من التشوهات

□ د . رمزي مصطفى

فنوننا الاسلامية فنون السواسية

قراءات ومشاهدات

عبد الحكيم قاسم

رحلتي الى المنيا : « المحدثين » والقصاص !

انتشرت آيات القرآن الكريم ، تقص ، وتعظ الناس بالحكايات العظيمة . وفيها جرس ساحر وافتتان بالاعجاز اللغوي المتفوق . وبذلك . وبما حقر الشعر ، انزله من على ايوانه العتيد وصغر القوالين الشعراء ولم يبق الا صوت الفرقان العظيم .

نشأ جيل من الصحابة يقرأون ويقولون فيه ويسوقون السير بما فيه من قص وذكرى ، ومن بعدهم جاء التابعون وتابع التابعين باحسان ، كلهم ينهجون النهج ، يقرأون القرآن ويقولون ما فيه من قص ، موصولون بما قبلهم من توراة وانجيل واخبار الأمم الاخرى والحكايات العجيبة . كل هذا ينصب ويتمنطق بالمنطق الاسلامي بحيث تتجزأ الاجزاء ويجمعها جمع في كل مؤمن على حجة الاسلام .

ثم تفرقت مدارس الفكر الاسلامية بعد ان تفرقت الأمة الاسلامية مذاهب سياسية وعقائدية او هما معا كل يسند الاخر ، وكل يشرع ويفسر ثم يفسرون قصص القرآن كل له في ذلك نحله لكنهم في ذلك بقوا متأثرين في ذلك بما كان في عصر الجاهلية حيث الحكايات القليلة التي كانت تشيد بسيد وتحكي عن طرائفه ، والعجيب من امره وحكايات الوقائع العجيبة التي تحفل بها الصحراء ، وكل حكاية بالخبر المدهش مما تخلقه المفارقات حيث يجن المستمع ويهول الحكي .

كذلك بقي مناخ القص حتى ظهر تطور فادح بنقل لاخبار الحيوانات على يد ابن المقفع وظهور الجاحظ وقصاصين لاخر عقلاء بحيث دونت اقوالهم في كتب معظمة يحشدون كل حالة ويأصلون الرواية حتى اصحابها الاول ، يصلها بهم الرواة معنعنة ، عن فلان وعن فلان حتى لاخر الخبر وانا اشك في ذلك ، انما الخبر المصنوع قص ، يستند الى الواقع يعكس تعاريج الدنيا بما فيها من لبس وغموض وعجز ، والقدرة على رؤيا تتخذ شكل القصة وكان ذلك فيه نوع العجز عن تحرر القصة من الرواية .

هل يلتمسون الصدق بالقصة باسنادها الى واقع الحال ، انما الرباط القوي الفادح بين القص والواقع وشبه ملكان ينبغي ان يستند بالعنعنة حتى اذا سارت خرافات عبدالله ابن المقفع ثم الف ليلة وليلة ، ذلك قص قائم بذاته وان كان يأخذ مساربه الى المستمع تحت حجة الخرافة ، ان الخرافة كانت هي السكة التي فتحت لنا الى فن قصصي عظيم .

خطة اغتيال ياسر عرفات

صدر للزميل مصطفى بكري كتاب جديد بعنوان (خطة اغتيال ياسر عرفات) يكشف الكتاب وللمرة الاولى اسرار المخططات الاسرائيلية السبعة التي وضعتها اسرائيل لاغتيال الرئيس الفلسطيني .. ويتضمن وثائق هامة حول استراتيجية اسرائيل ورؤيتها لقضية الاغتيال .. حيث تسعى لاضفاء صفة المشروعية على عملية الاغتيال لدى ابناء الشعب اليهودي .. وهي تعتمد في ذلك على بعض المفاهيم التوراتية (المحرفة) .

يتناول الكتاب فصلا كاملا عن كيفية اغتيال العالم المصري د . يحيى المشد ، الذي اغتالته المخابرات الاسرائيلية في باريس لدوره في بناء المفاعل الذري العراقي .

■■■

اللغات السرية

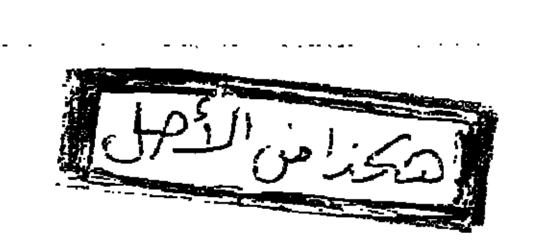
كتاب جديد من تأليف علي عيسى .. والكتاب محاولة للغوص داخل فئات من المجتمع .. لها تقاليدها .. ورموزها ولغاتها السرية .. غير المتداولة .. في غير اوساطهم .. وهي لغات النشالين والهناجر .. والمتسولين .. والصاغة .. والمنجدين .. وقد اقتضى البحث عن هذه الفئات والالمام باعرافها .. وفك طلاسم لغاتها .. دخول المؤلف السجن .. ومعايشتهم معايشة فعلية .. ليقدم لنا هذا الكتاب .. الذي سيكون مدخلا ومرجعا حيويا للدخول في هذه العوالم .. ودراستها جوانبها المختلفة .

■■■

اول معرض للكتاب العربي في سلطنة عمان

يقام في غسطس الحالي .. في سلطنة عمان .. اول معرض للكتاب العربي من خارج السلطنة .. وسوف تشترك في هذا المعرض .. دور النشر العامة والخاصة في مصر وسوريا والاردن ولبنان والكويت والامارات العربية المتحدة .. وسيكون التوقيت مصاحبا لفصل الخريف .. الذي يعتبر ذروة الموسم السياحي في سلطنة عمان .





المؤتمر الخامس لحركة فتح

مؤتمر القرار الوطني الفلسطيني المستقل
اجتماع سياسي وتجديد تنظيمي

صباح يوم ١٠ اغسطس الماضي انتهت جلسات المؤتمر الخامس لحركة التحرير الفلسطيني «فتح» الذي انعقد في قاعة المؤتمرات بمدينة تونس العاصمة ابتداء من يوم ٣ اغسطس وبذلك انتهت ثمانية ايام من الاجتماعات المتواصلة نهارا وليلا تقريبا التي شارك فيها الف ومائتا عضو عامل في المؤتمر واكثر من خمسمائة مراقب واداري وهو رقم لم يسبق له مثيل في مؤتمرات حركة فتح السابقة.

عقدت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» قبل هذا المؤتمر اربعة مؤتمرات اخرى الاول هو المؤتمر التاسيسي الذي انعقد منذ ثلاثين عاما والذي ولدت فيه حركة فتح واسمها وهيكلها التنظيمي واطرها القيادية

المؤتمر الثاني عقد في الزبداني بجوار دمشق عام ١٩٦٨ وكان هو المؤتمر الاول الذي ذكرت فيه فكرة ممارسة السيادة على ارض الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية في حالة انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية او ازالة اثار عدوان يونيو ١٩٦٧ كما كان يقال

المؤتمر الثالث عقد في ضاحية بجوار دمشق في سوريا في خريف عام ١٩٧١ وسيطرت على هذا المؤتمر مترتبات احداث ايلول/ سبتمبر ١٩٧٠ في عمان وخروج قوات الثورة الفلسطينية من الاردن ومن ثم الموقف من الحكم الاردني ومجمل العلاقات العربية الفلسطينية . ولقد شهد هذا المؤتمر اول اضافة للقيادة التاريخية لحركة فتح بانتخاب عضوين جديدين للجنة المركزية احدهما استشهد فيما بعد هو الشهيد كمال عدوان والاخر اسهم في الانشقاق عام ١٩٨٣ ثم اعتزل في دمشق بعد ذلك هو ابو صالح

المؤتمر الرابع انعقد ايضا في ضاحية بجوار دمشق وقد ضم مايقرب من خمسمائه عضو . اى ضعف عدد المندوبين في المؤتمر الثالث وكان مؤتمرا صاخبا عنيف الاحداث وكان ضغط النفوذ السوري واضحا على المؤتمرين كما ضغطت احداث السنوات التسع السابقة بمختلف مؤثراتها وامتدادات القوى العربية والدولية المحيطة وفي هذا المؤتمر تم انتخاب خمسة اعضاء جدد اضيفوا الى اللجنة المركزية . استشهد منهم فيما بعد اثنان هما الشهيد ماجد ابو شرار والشهيد العميد سعد صايغ وانشق اثنان هما ابو صالح وقدري ولم يحصل الخامس على اغلبية في المؤتمر الخامس فيما بعد وهو الاخ ابو شاكر

أحداث مابين المؤتمرين

فيما بين انعقاد المؤتمر الرابع والمؤتمر الخامس مرت الثورة الفلسطينية وحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» باحداث كثيرة حتى انه عندما ناقش المجتمعون في المؤتمر الخامس اسباب تعطل انعقاد المؤتمر عن موعده المقرر منذ خمس سنوات توافق المجتمعون على ان مامر من احداث كان سببا كافيا لتفسير ذلك .

بعد انعقاد المؤتمر الرابع عام ١٩٨٠ وقبل ان يحين موعد انعقاد المؤتمر الخامس عام ١٩٨٤ وقع الغزو الاسرائيلي للبنان في صيف عام ١٩٨٢ وهو الغزو الذي يعتبر بفضل صمود قوات الثورة الفلسطينية . والشعب اللبناني والفلسطيني اطول حرب عربية اسرائيلية استمرت ثلاثة اشهر (٨٨ يوما تحديدا) وحاصرت فيه قوات اسرائيل اول عاصمة عربية ولم تستطع ان تدخلها الا بعد خروج قوات الثورة الفلسطينية وارتكاب مذابح صابرا وشاتيلا ثم تحولت هذه الحرب بعد ذلك الى حرب استنزاف طويلة لاتزال مستمرة اجبرت القوات الاسرائيلية على الانسحاب إلا من شريط حدودي في جنوب لبنان تهاجمه كل يوم مجموعات المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين .

ولم تكد قوات الثورة الفلسطينية تستقر في مواقعها الجديدة حتى بدأت تتجمع مرة اخرى في منطقة البقاع والشمال اللبناني واسرعت القيادة السورية بتفجير ازمة الانشقاق داخل حركة فتح وهى الازمة التى كشفت عن تسلل مجموعة من المنشقين عبر المؤتمر الرابع الى مواقع قيادية في الحركة وهى ايضا الازمة التى كشفت عن تسلل مجموعةمن المنشقين عبر المؤتمر الرابع الى مواقع قيادية في الحركة وهى ايضا الازمة التى كشفت عن نية القيادة السورية المبيته في القضاء على استقلالية القرار الوطني الفلسطيني بمحاولة السيطرة على قيادة حركة فتح واقصاء قيادتها التاريخية التى يرمز لهـا بالاخوين ابو عمار وابو جهاد

ولقد ادت حرب الانشقاق التى قادتها القوات السورية ضد قوات فتح والقوى الفلسطينية الاخرى معها الى الخروج الفلسطيني الثاني من لبنان في ديسمبر عام ١٩٨٣ والى العودة الفلسطينية الثانية الى مخيمات بيروت والجنوب في الاشهر التالية فكان ان امرت القيادة السورية قواتها وبعض القوى العميلـة لها بحصار هذه المخيمات وابادتها وهو حصار استمر طوال عام ١٩٨٤ و١٩٨٥ حول اسم مخيمي صابرا وشاتيلا الى رمز عالمي للمعاناة الانسانية

وما كادت حرب المخيمات هذه تتوقف حتى كانت الحرب الايرانية العراقية والتراجع العام في الوضع العربى الرسمى واعتداءات اسرائيل على مواقع القيادة الفلسطينية في تونس وعملياتها الاجرامية لاغتيال الفلسطينيين في كل مكان تشغل الجميع ولم يعد الظرف مناسبا لانعقاد المؤتمر الخامس والذى كان ضروريا لوضع خطة سياسية جديدة تتعامل مع التطورات الحادثة .

الانتفاضة تزيل العقبات

ثم بدأت موجات الانتفاضات الفلسطينية ونجحت خطة القيادة الفلسطينية التى اشرف على تنفيذها القائد الشهيد الرمز ابو جهاد في إرساء بنية تنظيمية لتنشيط حركة التجمعات البشرية داخل فلسطين المحتلة وبلغ هذا الهجوم مداه بانطلاق الانتفاضة الفلسطينية الكبرى داخل فلسطين المحتلة واتفق الجميع على اعتبار يوم التاسع من شهر ديسمبر ١٩٨٧ بداية لها

تصاعدت احداث الانتفاضة الفلسطينية المباركة وازدادت تنظيما وقوة وارتفع علنا ولاول مرة صوت القيادات الفلسطينية على الارض المحتلة في طايا باسم منظمة التحرير الفلسطينية الراى العام العربي والدولي . وسمع العالم كله لاول مرة مطالب تفصيلية محددة اعلنتها قيادة الانتفاضة تتفق في جوهرها مع الخط العام لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وتؤكد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وترفض كل محاولة لاقامة قيادة بديلة وتطلب تطوير الهجوم الفلسطيني السياسي العام في كل اتجاه

وفي نوفمبر عام ١٩٨٨ انعقد المجلس الوطني الفلسطيني واعلن بيان استقلال فلسطين باجماع أعضائه كما اعلن خططا سياسية عامة اعتبرتها القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في الداخل سلاحا جديدا لتعزيز الهجوم

وقد يتصور البعض ان هذا الهجوم السياسي الجديد قد تم تطويره في اطار الحوار الفلسطيني العام داخل اطار منظمة التحرير اولا وان حركة فتح قد تبنته بعد ذلك . لكن الحقيقة هى ان هذا الهجوم السياسي الذى جاء في اطار قرارات سابقة للمجالس الوطنية ولمؤتمرات فتح السابقة قد تم صياغته في اجتماع موسع عقدته حركة فتح قبل انعقاد المجلس الوطني الاخير الذى ضم اكثر من اربعمائة مشارك اى حوالى نصف عدد اعضاء المؤتمر الخامس . ونوقش في ذلك الاجتماع برنامج العمل السياسي الجديد وما اتفق اعضاء فتح عليه ثم قدمته القيادة الى المنظمات الفلسطينية الاخرى وجرى حوار عميق وتفصيل ثم عرض على المجلس الوطني الفلسطيني حيث حصل على الاجماع باستثناء تحفظ البعض على توقيع اعلان بعض الخطوات السياسية التفصيلية اى تحفظ اجرائي محض .

ابو جهاد الحاضر الحاضر

انعقد المؤتمر الخامس اذن بعد تسع سنوات من المؤتمر الرابع وضم الفا ومائتين كلهم من اصحاب السجل النضالي الذى يزيد بنص النظام الداخلي على سبع سنوات والذى يزيد فعلا عن عشر سنوات وكثيرون لهم سجلات نضاليه تزيد على خمسة وعشرين عاما .

والملاحظة الاولى على هذا التكوين هى ارتفاع متوسط عمر الأعضاء المشاركين مما اوجد شعورا جارفا بالحنين الى الماضي عبر عن نفسه طوال جلسات المؤتمر بالتصفيق الحاد عند ذكر رموز هذا الماضي العتيد .

كذلك صفق المؤتمرون طويلا طويلا للاخت ام جهاد انتصار الوزير شريكة الاخ القائد الشهيد الرمز ابو جهاد ورفيقة عمره كما صفقوا طويلا طويلا عندما ذكر رئيس المؤتمر الدكتور نبيل شعث في اجتماع الافتتاح اسم القائد الشهيد ابو جهاد وعندما تحدث الاخ ابو عمار في خطابه الافتتاحي عن افتقاده لرفيق عمره ابو جهاد وقف اعضاء المؤتمر جميعا وصفقوا طويلا وتكرر ذلك عندما تحدث الرئيس زين العابدى بن على وعندما تحدث جميع المتحدثين بعد ذلك واصبح ابو جهاد الحاضر الحاضر فلم يكن غائبا ابدا عن المؤتمر الخامس .

كذلك صفق الاعضاء طويلا للمعتقلين والاسرى في معتقلات اسرائيل وللشعب الصامد في الوطن المحتل ووقفوا جميعا يصفقون لرسالة قيادة تنظيم حركة فتح في الوطن المحتل . وكذلك عندما ذكرت اسماء المندوبين الذين لم يستطيعوا الحضور لانهم موجودون عن الساحة اللبنانية او معتقلون في السجون السورية كل هؤلاء كانوا حاضرين رغم عدم وجودهم في قاعة الاجتماع وكل هؤلاء كان لهم تاثيرهم في عمليات التصويت المختلفة التى اقرت وبحماس شديد إضافة عدد من القادة الذين لم يتمكنوا من الحضور من داخل وخارج فلسطين المحتلة للاسباب السابقة الى عضوية اللجنة المركزية والمجلس الثورى لحركة فتح وهكذا وصلت قيادة الانتفاضة تنظيميا الى المؤسسات القيادية في حركة فتح

التأكيد على الوحدة الوطنية

اجتماع سياسي منذ البداية

على عكس مايتصوره المراقبون والسياسيون من الخارج من ان القضية السياسية ستكون هى الهم الشاغل للمؤتمرين لم يكن الواقع كذلك .

كان الخط السياسي الجديد قد سبقت مناقشته وكانت قرارات المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر قد وضعت بالفعل موضع التطبيق وكانت جماهير الشعب الفلسطيني في كل مكان قد اعلنت ترحيبها وموافقتها على هذه القرارات حتى الذين اعلنوا تحفظاتهم لم يستطيعوا الا الانصياع لرأى الناس الذين فرحوا وتهللوا خاصة داخل فلسطين المحتلة لاعلان الاستقلال وللخطة السياسية الجديدة

وهكذا تحقق الاجماع السياسي في المؤتمر قبل ان يبدأ وبقى من الناحية السياسية اهمية التأكيد على مبادىء واهداف حركة فتح واهمية التحذير مما قد يحمله المستقبل من تطورات تجعل من الصعب او المستحيل تنفيذ هذه الخطة السياسية الجديدة

وانشغل المؤتمرون في الاجتماعات وفي الكواليس بالانتفاضة واخبارها وسبل دعمها وتصعيدها ثم بالوضع التنظيمي داخل حركة فتح وكيفية تطويره وتجديده وتوسيع اطر ممارسة الديمقراطية فيه . ثم مناقشة البيان السياسي الذى صدر عن المؤتمر والذى تبنى قرارات المجلس الوطني ١٩ الى جانب تاكيده على مبادىء فتح واهدافها وعلى ضرورة مواصلة الكفاح المسلح في جميع المناطق خارج مناطق الانتفاضة باعتبار ان الانتفاضة هى شكل متميز وفريد من الكفاح المسلح يمارسه الشعب كله .

ولقد توزع المؤتمرون على لجان مختلفة كل حسب اختصاصه واهتمامه وكالعادة في اجتماعات حركة فتح كان للجميع حق الحديث وابداء الملاحظات والتصويت على المشاريع التى قدمت بعد ذلك لأعضاء المؤتمر المجتمعين ليبدى كل منهم رايه واقتراحاته .

كان العمل طويلا ومرهقا . والى جانب الاجتماعات الرسمية كانت المناقشات تتواصل في القاعات والمطاعم والغرف وحتى الحديقة المحيطة بقاعة المؤتمرات .

كان المرشحون لعضوية اللجنة

رسالة تونس
د . محجوب عمر

المركزية او للمجلس الثورى مشغولين بالطبع بحشد اتصالاتهم لضمان اكبر عدد من الأصوات وكانت المجموعات تعقد اجتماعات خاصة بعد جلسات المؤتمر للاتفاق على اسماء مرشحيها اتفاقا اختياريا لتقليل عدد المرشحين الذى الذى يبلغ المئات ولتسهيل عملية الانتخاب . ولقد شارك ابو عمار في معظم هذه الاجتماعات ونافس – وهو الذى بلغ الستين من عمره . في اليوم الثاني من ايام المؤتمر – الشباب فيه .

كانت اجتماعات المؤتمر تبدأ في التاسعة وتنتهى في الثانية لتبدأ في الخامسة وتنتهى في الواحدة صباحا على اعلان من رئاسة المؤتمر بأن هذه المجموعة او تلك مدعوة لاجتماع خاص مع الأخ القائد العام للبحث في ترشيد قائمة المرشحين . وما بين هذه الاجتماعات كان ابو عمار يواصل اتصالاته ونشاطاته الدولية والعربية والفلسطينية .

*** ابو عمار : ستون عاما**

في اليوم الثاني من ايام المؤتمر ، في الرابع من اغسطس علم ١٩٨٨ وعند الساعة الواحدة والنصف دخلت الى قاعة المؤتمر مجموعة من الزهرات التى ترتدى الأزياء الفلسطينية التقليدية ، وتحمل باقة كبيرة من الورد الأحمر وتحمل رقم ٦٠ عاما بالورد الأبيض ، وتقدمت عبر القاعة الى المنصة وقدمت باسم المجتمعين الى ابو عمار وقد وقفت القاعة تصفق له وتهنئه ثم قدموا له درع العاصفة وهو الدرع التقليدى الذى تقدمه حركة فتح للمكرمين من ابنائها وانصارها واحتفل الجميع بعيد ميلاد القائد الذى بلغ ستين عاما قضى اكثر من ثلثيها في الجهاد وحمل البندقية ولايزال متفرغا بكل وجدانه وحياته لتحرير فلسطين واكتسب لها مكانة دولية عالية وارتبط بها وارتبطت به بحيث لم يعد من الممكن حتى لخصومه ان يفصلوا بينه وبين فلسطين وهو الذى حرص في كل لحظة وفي كل كلمة وفي كل فعل ان يحافظ على الهوية الفلسطينية الوطنية المستقلة وان يقدم فلسطين للعالم بهويتها الحضارية العربية الاسلامية الانسانية .

*** جيش من القياديين**

بلغ عدد أعضاء المؤتمر الفا ومائتى عضو ، وخلال التحضير لانعقاده شكلت القيادة لجنة لتحديد أعضائه وواجهت هذه اللجنة مشكلة ذلك ان النظام الذى وافق عليه المؤتمر الرابع لا يسمح الا بعضوية حوالى خمسمائة عضو فقط بينما اتسعت صفوف حركة فتح وزاد عدد الأطر (الكوادر) الذين يستحقون بمقتضى تطبيق شروط العضوية للمؤتمر حتى بلغ خمسة آلاف تقريبا .

وعقدت اللجنة التحضيرية اجتماعات عديدة اسهم فيها ابو عمار وتم رفع العدد الى ستمائة عضو ثم الى سبعمائة عضو حتى بلغ تسعمائة عضو ثم بلغ الف عضو وعندما انعقد المؤتمر وشكل بعد جلسة الافتتاح لجنة لبحث الطعون في العضوية وفي طلبات الذين حرموا من هذه العضوية اضيف حوالى مائتى عضو واعلنت لجنة الطعون وتثبيت العضوية ان هناك اربعمائة اخرين يستحقون ولكن الظروف العملية لعقد المؤتمر وجلساته تحول بينهم وبين الحضور لذا اقرت عضويتهم كحق لهم في المؤتمر القادم .

واعلن الاخ ابو عمار انه لو تم قبول جميع الأعضاء الذين ينص النظام الداخل بحقهم في عضوية المؤتمر لبلغ العدد خمسة الاف ، واعلن للمؤتمرين ان هذا الرقم يخيف الأعداء مشيرا الى تصريح لمسئول امريكى كبير عن حركة فتح وقوتها وكيف انها تضم من خمسين الى ستين الف عضو قيادى ، والى تصريح مسئولين اسرائيليين عن قوة حركة فتح التى خرج لها من السجون والمعتقلات عبر السنوات الماضية اكثر من مائة الف عضو مدرب وقيادى منهم ثلاثون الفا من معتقل انصار – ٣ بعد انطلاق الانتفاضة المباركة .

وعلى عكس مؤتمرات الأحزاب والمنظمات الأخرى اختارت حركة فتح توسيع عضوية المؤتمر بدلا من تضييقها . ولقد تداول المجتمعون مزحة تقارن بين عدد اعضاء مؤتمر فتح ونسبتهم الى الشعب الفلسطيني وعدد أعضاء مؤتمر الحزب الشيوعى الصينى ونسبتهم الى الشعب الصينى وكان التفسير أن كل واحد منا بألف .

وتشير تجربة توسيع عضوية المؤتمر الى رغبة القيادة الفلسطينية في توسيع تمثيل مختلف قطاعات الشعب الفلسطيني وفي توسيع دائرة التفاعل وتبادل الراى وقد انعكس ذلك في التعديل الجديد على النظام الداخلي الذى ابتدع اطارا جديدا هو المجلس العام الذى يضم الى جانب أعضاء المجلس الثورى اكثر من مائة عضو آخرين وينعقد بدعوة من القيادة لمناقشة القضايا التى تطرح عليه . وهو اجراء كان متبعا في حركة فتح طوال السنوات الماضية ولم يكن منصوصا عليه في النظام الداخلي كما حدث في المؤتمر الخامس .

وتبتعد ديمقراطية فتح بهذه الأطر الواسعة والمتعددة عن ديمقراطية النخبة المعروفة في الأحزاب الأخرى وتقترب الى حد كبير من الاجتماعات العامة التقليدية للشعب الفلسطيني .

*** بيان سياسي شامل**

هذا التوسع الكبير في عضوية المؤتمر وفي الأطر التمثيلية سمح بتجسيد ما تشتهر به فتح من تعددية المصادر الفكرية وتعددية المصالح والانتماءات الجغرافية والعقيدية . وقد عبرت كل هذه الأطراف عن نفسها بالحضور والمشاركة وابداء الراى وانتخاب المسئولين وفي البيانات السياسية .

ضم قيادات الانتفاضة الى اللجنة المركزية والمجلس الثورى

إن البيان السياسي الصادر عن المؤتمر يذكر جميع الساحات الفلسطينية والعربية والدولية . وهو فلسطيني يؤكد على الوحدة الوطنية وعلى دعم الانتفاضة وتصعيدها وعلى وحدة الاداة التنفيذية وعلى اهمية تثبيت التعاون مع التيارات الدينية وتوحيد جهودها ضمن الجهود العامة . وعربى اكد على اهمية تطوير الموقف العربي والحصول على الدعم العربي السياسي والمادى وتشجيع تشكيل لجان دعم الانتفاضة الفلسطينية وتوحيدها قوميا . اما دوليا فقد حدد البيان بوضوح دوائر الاهتمام الفلسطيني بالدول الاسلامية ودول عدم الانحياز عامة . فالدول الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفيتي والصين ثم دول اوربا الغربية . واهمية تطوير مواقف كل هذه القوى وتدعيم العلاقات الفلسطينية معها .

بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية اكد المؤتمر على ضرورة مواصلة الحوار الفلسطيني الأمريكي ورفع مستواه ومطالبة الولايات المتحدة بالكف عن موقف الانحياز للجانب الاسرائيلي المعتدى والا عرضت مصالحها في المنطقة للخطر . وحمل المؤتمر الولايات المتحدة الامريكية مسئولية تشجيع اسرائيل على اعمالها العدوانية وطالبها بالضغط على اسرائيل وهى الوحيدة التى تملك ذلك بالفعل .

اما بالنسبة لاسرائيل فقد اكد المؤتمر على مواقف فتح منها فالى جانب التأكيد على الكفاح المسلح

تعزيز الهجوم الفلسطيني سياسيا وعسكريا

الموقف من اسرائيل لم يتغير

وتصعيد الانتفاضة ايد المؤتمر ضرورة استمرار الحوار مع القوى الاسرائيلية التى تؤيد حقوق الشعب الفلسطيني وتعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني .

وناقش المؤتمر المشكلة اللبنانية من وجهة نظر فلسطينية واكد على ضرورة وقف المذبحة القائمة في لبنان وسيادة لبنان على جميع اراضيه ومواصلة النضال بكل الوسائل ضد الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وضد النفوذ الاسرائيلي فيه . وحيا المؤتمرون بحرارة صمود المخيمات الفلسطينية في لبنان واستنكر حصارها وعمليات ابادة اهلها وتهجيرهم خاصة بعد ان تلقى انباء تهجير عدد من الاسر الفلسطينية من المناطق التى سيطرت عليها قوات الزعيم الدرزي وليد جنبلاط . كما حيا المؤتمر المقاومة الوطنية والاسلامية في جنوب لبنان التى تعمل الى جانب قوات الثورة الفلسطينية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وجيش العميل لحد هناك

ابو جهاد — ام جهاد

أم جهاد أول إمرأة في القيادة الفلسطينية

مناضلون من تحت السلاح في اللجنة المركزية

الانتخابات

كانت المهمة الأصعب في المؤتمر هى اجراء الانتخابات فالمرشحون لعضوية اللجنة المركزية اكثر من اربعين عضوا والمرشحون لعضوية المجلس الثورى اكثر من مائتين وكان على الناخبين ان يختاروا سبعة عشر عضوا للجنة المركزية وتسعة واربعين عضوا للمجلس الثورى .

كان من المفروض اختيار ثمانية عشر عضوا للجنة المركزية ولكن المؤتمرين جميعا حرصوا على انتخاب ابو عمار انتخابا مباشرا من قاعة الاجتماعات كعضو في اللجنة المركزية ورئيس لها وقائد عام لقوات الثورة الفلسطينية . وذلك حتى لا يتصور احد من الاصدقاء او الخصوم ان مثل هذا الموقع وصاحبه معرض للاختبار والاختيار .

كذلك ادى انتخاب الاخ العميد محمود الروسان (ابو الحكم) وهو من ابناء الضفة الشرقية لنهر الاردن مباشرة من قاعة الاجتماع تقديرا له وتاكيدا على العلاقات المتميزة بين الشعبين الاردني والفلسطيني الى ان يكون المطلوب انتخابهم لعضوية المجلس الثورى تسعة وأربعون فقط

على الرغم من استخدام الات الكمبيوتر لفرز الاصوات فإن ارتفاع درجة الحرارة وغم وجود قاعات صغيرة مكيفة الهواء ادت الى توقفها عدة مرات وخشية ان يكون هذا التوقف قد ادى الى ضياع بعض المعلومات المدخلة . تم فرز الاصوات يدويا في الوقت نفسه وتطلب الامر ثلاث عشرة ساعة قضاها المجتمعون ساهرين حتى اعلنت نتائج الانتخابات للجنة المركزية لكى يعودوا بعد ساعات لانتخاب اعضاء المجلس الثورى ..

كانت نتائج انتخابات اللجنة المركزية هى نجاح تسعة اعضاء قدامى . اى تجديد الثقة بهم وعدم حصول واحد فقط من اللجنة المركزية القديمة على الاصوات التى تكفل له النجاح ، وكذلك نجاح تسعة اعضاء جدد من بينهم الاخت ام جهاد لتكون بذلك اول امراة تصل الى عضوية اللجنة المركزية لحركة فتح .

وعلى الرغم من ان هذه النتيجة لا تحمل اى مفاجات سياسية او حتى تنظيمية باستثناء عدم حصول بعض المرشحين الجدد على اصوات تؤهلهم للنجاح وحصول مرشح لم يكن متوقعا نجاحه على هذه النسبة ، على الرغم من ذلك فإن الكثير سيقال حول هذه النتيجة وسيستمر الجدل حول تفسيرها ولكن من المؤكد انها حملت الى القيادة المركزية في حركة فتح عناصر شبابية (نسبيا بالطبع) او حسب التعبير العسكرى عناصر من تحت السلاح ، اى لا تملك ثقل المؤسسين التاريخيين للحركة وإن كانوا كلهم يملكون سجلات نضالية مشهودة .

انتخابات المجلس الثورى تشبه انتخابات المجالس البلدية على الرغم من ان المجلس الثورى هو السلطة العليا فيما بين انعقاد المؤتمرين ولكن نتائجه عادة لاتساع اطار عضويته تعكس تمثيلية اكبر لقطاعات الشعب الفلسطيني راسيا وافقيا .

وهكذا جاءت انتخابات المجلس الثورى بعدد اكبر من الشباب الذين يسهمون لاول مرة في تاريخ حركة فتح في اطر قيادية عامة عالية المستوى ، وان كانوا جميعا من مسئولى وقياديى الاجهزة والمؤسسات والتنظيم والقوات ولقد حصلت المراة الفلسطينية ايضا على عدد من المواقع في هذا المجلس مما يعكس انتخاب الاخت ام جهاد تقدير المؤتمرين لدور المراة الفلسطينية في الانتفاضة المباركة ..

سيظل الحديث عن المؤتمر الخامس لحركة فتح متصلا وسيخطىء البعض في تفسير ما حدث ولكن الفلسطينيين يعرفون .

ولقد سال شاب حديث السن شيخا في المؤتمر بعد نهايته مارايك فيما حدث ؟ قال الشيخ انك ان فتحت نافذة غريضة في غرفة فانك تكسب كثيرا .. سيتسع مجال الرؤية ويزداد الضوء ويتجدد الهواء وستتصل بجيرانك اكثر . ولكن عليك ان تتجنب التيارات التى قد تصيبك بالزكام .

قال الشاب الزكام امره سهل فهو شعار ، لاصوت يعلو فوق صوت الانتفاضة ، علاج وتحصين ضد كل الامراض ..

أخبار حول العالم

باكستان : حرب المخدرات .. تشتعل

اعلنت «بنازير بوتو» رئيسة وزراء الباكستان بان احدا لن يعفي من طائلة القانون . واستجابة لحربها ضد مافيا المخدرات . القى رجال مكافحة المخدرات القبض على .. ملجى مرزا اقبال بيج » الذى تعتبره الحكومة المسئول الرئيسى عن تجارة المخدرات وكذلك على الجنرال «فاضل الحق» احد قادة المعارضة ووزير سابق وحاكم احدى المقاطعات الذى وجهت اليه تهمة الاشتغال بتجارة المخدرات ومما ينكر ان «بوتو» تشدد قبضتها في مواجهة المتاجرين بالمخدرات وذلك لانه بين سكان الباكستان البالغين ١٠٩ ملايين نسمة يصل عدد مدمني المخدرات الى ٧٠٠,٠٠٠ نسمة .

وتواجه «بوتو» مهمة شاقة في ملاحقة ٤٠ جماعة رئيسية من المتاجرين بالمخدرات في باكستان من المشتبة ان معظم اعضائها لهم صلات بالحكومة والاحزاب السياسية والجيش . كما ان كبار تجار المخدرات وعدو ابجائزة تبلغ ٢٢٥,٠٠٠ دولار كمكافاة لكل من يغتال احد مستشارى «بوتو» لمكافحة تجارة المخدرات .

الهند : استقالة ٩٥ من مجلس الشيوخ

واصلت احزاب المعارضة في الهند حملتها لاجبار «راجيف غاندى» على الاستقالة . وذلك بعد اتهام الهيئة العامة لمراقبة وفحص الحسابات للحكومة بانها مررت صفقة اسلحة تابعة لشركة «اى . بى . بوفورز» السويدية بلغت قيمتها ١,٢ مليار دولار في حين قد دفعت هذه الشركة رشاوى للوسطاء الهنود بلغت ٥٠ مليون دولار لتمرير هذه الصفقة . وقد وصف «سينغ» احد قادة المعارضة والمرشح لخلافه «غاندى» في رئاسة الوزراء بان هذه الفضيحة تمثل «واترلو غاندى» ، ودعت احزاب المعارضة الى القيام بسلسلة من المظاهرات تتوج باضراب قومي عام في ٣٠ اغسطس الحالى ، كما قدم ٩٥ من اعضاء هذه الاحزاب استقالة جماعية من مجلس العموم . واتهم قادة حزب المؤتمر الحاكم المعارضة بتضخيم القضية ، واعتبروا «سينغ» مسئولا لانه كان يشغل منصب وزير المالية اثناء عقد الصفقة . واعترض «سينغ» على ذلك الاتهام بانه لم يعرف شيئا عن العقود التى تفاوض بشانها وزير الدفاع .

من جنوب الوادى

مذكرة النقابات ولقاء جارانج

طارق حسن

من المرجج تصاعد السجال حول قضية النظام السياسي الجديد وطبيعته بالسودان خلال الفترة القريبة القادمة وربما بالمستوى نفسه الذى تناقش به قضايا الجنوب والأزمة الاقتصادية ..

فضلا عن النصائح الموجهة من اصدقاء القيادة السودانية الجديدة لها بضرورة البحث عن صيغة ديمقراطية تحكم نظام العمل السياسي بالبلاد . اخذت القضية مسارا عمليا ينظر اليه المراقبون باهتمام شديد بعد ان ناشدت ٨ نقابات سودانية حكومة الفريق عمر البشير برفع الحظر المفروض على نشاطها منذ انقلاب ٣٠ يونيو الماضى ..

ودعت النقابات في مذكرة تقدمت بها للحكومة الى رفع الحراسة عن مقارها والسماح لها بالعمل وخدمة مصالح اعضائها . واكدت النقابات انه يتعين ان يشرف ممثلون لها على اى انتخابات تجرى في المستقبل بالسودان ..

ويبدو ان مذكرة النقابات قد وضعت السلطات الجديدة في اول اختبار عملى لها مع القوى المدنية ومطالبها . فالملاحظ ان المذكرة لم تقتصر على المطالبة بعودة النقابات فقط . بل وطالبت بالنص على دور سياسى لها داخل النظام العام . وهو ما يعد مؤشرا على طبيعة الحركة التى ستلتزمها القوى المدنية . [احزاب – نقابات – منظمات] خلال الفترة القادمة ..

ومن جانب آخر ستحدد اجابة القيادة السودانية على المذكرة الطريقة التى ستتعامل بها مع بقية القوى . كما ستعكس حقيقة نظر القيادة الجديدة لطبيعة النظام السياسي الذى ستنوى فرضه ..

وتعكس المذكرة ايضا اصرار القوى المدنية على رفع شعار المشاركة السياسية في النظام . ويحتمل انها قد اختارت ان تكون خطوتها الأولى عبر النقابات لما تحظى به الاخيرة من مصداقية سياسية وتاريخية لدى الجمهور السودانى ، وحيث كانت معقلا دائما لحركات الرفض السودانية ..

وثمة ملاحظة على توقيت اعلان مذكرة النقابات ، وانها قد جاءت بعد شهر ونصف شهر تقريبا من عمر حكم القيادة الجديدة ، وبعد ان باتت الاخيرة عمليا في مواجهة مباشرة مع كافة الأزمات السودانية .. وفي الوقت نفسه الذى تراجعت فيه مبادرات التاييد السريع للنظام الجديد من الخارج . ليحل محلها توجيه النصائح بضرورة الحكم الديمقراطى ..

ويبدو ان القوى المدنية قد رات انه من غير المفيد تاجيل طرح قضيتها في هذه الأونة ، وعلى ضوء هذه التطورات ، وان الوقت مناسب لوضع نظر القيادة الجديدة في دائرة تشابك القضايا السودانية ..

ويجىء تقديم مذكرة النقابات بعد اربعة أيام تقريبا من تصريح للعميد اركان حرب عثمان احمد حسن عضو المجلس العسكرى الحاكم ، ورئيس اللجنة السياسية المختصة بالاشراف على النقابات والصحافة ومتابعة خطط السلام في الجنوب .. قال :

ان «الثورة» تنشىء بالتعاون مع قدامى النقابيين نقابات نظيفة همها رفع مستوى العمل وتحقيق مكاسب جديدة للعاملين ..

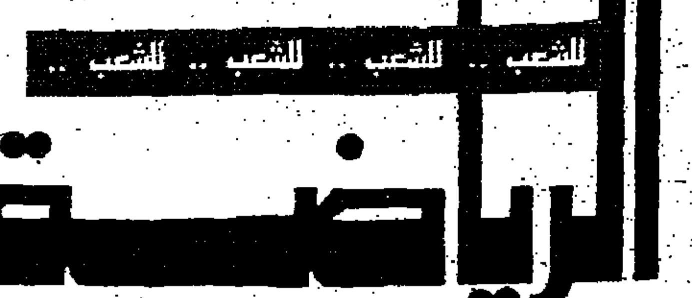
ولايعرف ما اذا كان تقديم مذكرة النقابات قد جاء ردا مباشرا على هذا التصريح . او ان تصريح عضو القيادة قد جاء لمجابهة تحركات اولية للنقابات سبقت تقديمها المذكرة المشار اليها .. خاصة وان تصاعد الحوار حول الحريات العامة قد صاحبه فرض السلطات السودانية قيودا على سفر بعض رموز العمل السياسى في المرحلة السابقة للخارج . واصدار تنبيهات لهم بعدم الادلاء اى تصريحات صحفية . الأمر الذى فسره البعض بانه محاولة من السلطات الجديدة لفرض سلطاتها المركزية على جميع القطاعات بالسودان . ومنع نشوء اى معارضة لها في الوقت الحالى ..

وعلى صعيد الحرب في الجنوب وصف المراقبون استجابة جارانج للمفاوضات مع حكومة الفريق البشير على انها خطوة ايجابية اجدثتها الضغوط الاثيوبية عليه بعد حركة اللقاءات اديس ابابا المكثفة بين الرؤساء مبارك ومنجستو والبشير . والتى استهدفت احراز اتفاق سودانى – اثيوبى يفضى الى اتفاق الجانب السودانى مع جارانج . وعلى الجانب الاثيوبى مع الحركة الاريترية ..

وما وضح خلال الايام القريبة الماضية ان انجاح مثل هذا الاتفاق يرتبط بمدى التوافق الذى يمكن ان ينشا بين كل من مصر والسودان واثيوبيا وبقية الأطراف صاحبة العلاقة المباشرة بقضايا الجنوب السودانى وارتيريا وبالأخص كل من امريكا (الجنوب) والسعودية (اريتريا) ..

وقبل ثلاثة اسابيع زار الفريق البشير العاصمة السعودية لهذا الغرض . كما طاف هيرمان كوهين مساعد الخارجية الامريكية للشئون الافريقية بكل من مصر والخرطوم واديس ابابا . ولم تتضح بعد النتائج المباشرة لاثر هذه اللقاءات على تطورات التسوية في الجنوب السودانى والقرن الافريقى بصفة عامة ..

ومن جانب آخر يقدر المراقبون اهمية لقاء البشير وجارانج المنتظر . وحيث سيكون بداية لفتح الجسور بينهما . وينكر ان موعده لم يحدد بعد بناء على طلب حركة جارانج امهالها بعض الوقت لحين تحديدها الموضوعات ، وتشكيل وفدها في المباحثات المقبلة .



« رشوان » يفضل اليابان لضعف مستوى المصريين .. !

عاد الى القاهرة مؤخرا بطل العالم المصرى فى الجودو محمد على رشوان بعد حصوله على ميدالية ذهبية فى بطولة « الفرانكوفون » - الدول الناطقة بالفرنسية - والتى اقيمت فى المغرب ومع « رشوان » كان هذا اللقاء .

● الحمد لله على هذا الانجاز الجديد وهذه الميدالية التى اضيفت الى رصيد الميداليات التى حققتها منذ بدات مشوارى مع الجودو .

● حاليا اواصل تدريباتى ومنذ عودتى استعدادا للبطولة المرتقبة فى يوغوسلافيا والتى اتمنى من الله ان يوفقنى لتحقيق ميدالية اخرى وان كنت فى ظل هذه المناسبة اذكر ان الاستعداد لها يجب ان يكون مناسبا وان كنت افضل ان تكون تدريباتى خارج مصر فى اليابان حيث سيكون هناك احتكاكات مع ابطال عالميين الى جانب ان هناك صالات مجهزة على اعلى مستوى يساعد اللاعب على الاداء والتألق .

● ● الغريب فى تصريح رشوان انه يفضل التدريب فى الخارج ولهذا اسباب اخرى عن الامكانيات .. فلانه يوجد منافس له او احد يقترب منه فى مستواه فى مصر .. هنا تكمن المشكلة

كلام ليه

● الحمدلله .. فى اسبوع واحد حققت صفحة « الرياضة للشعب » إنتصاران . الأول : بعد نشر خبر « السماح بشرب الخمر فى نادى الجزيرة » قامت الدنيا ، وكانت المفاجأة ان هناك ناديا اخر فى مصر الجديدة مسموح فيه بهذا الخراب ! ! وجاءت الثمرة بعد اقل من ٧٢ ساعة من النشر بأن القرار الذى اصدره الوزير الهمام فؤاد سلطان تم الغاؤه .. ! !

● الانتصار الثانى .. د . عبدالأحد جمال الدين قرر إلغاء اللائحة التى وضعها سعيد حشمت والتى تنص على تأجير الصالات المغطاة للفرق القومية سواء للتدريب او اللعب .. ونحن والحمد لله بكل تواضع نقول : إننا الصفحة الرياضية الوحيدة التى اثارت ونشرت نص اللائحة على لسان الاستاذ ناصف سليم رئيس اتحاد الكرة الطائرة اثناء فتحنا لملفات الاتحادات الرياضية . الطريف ان د . عبدالأحد لم يكن يعلم بها .. واخذ يعتب على ناصف سليم بانه صرح باللائحة للصحافة دون ان يبلغه شخصيا ، فما كان من الاخير إلا إنه ورط د . عبدالأحد وانتزع منه الغاء اللائحة اثناء نفس اللقاء الذى تم بينهما فى إحتفال إتحاد الطائرة ببطلات العرب . ! ! برافو . ناصف . شكرا عبدالأحد .. ! !

محمد نوار

● اضواء على دورة الصداقة ●

حمادة امام

اطالب بضم القماش للفريق القومى!

لم تلفت دورة عربية الانظار مثلما حدث لدورة الصداقة بالاسماعيلية .. فقد ارتفع مستوى الاداء الى الحد الذى ظن البعض ان الفرق مكتملة الاعداد .. بالاضافة الى ان نجوماجددا ظهروا فى هذه الدورة وتعرفت الجماهير المصرية على مستوى الكرة الليبية والسعودية والعمانية والجزائرية .. وفى لقاء مع ثعلب الستينات حمادة إمام الذى تابع الدورة باهتمام قال :

● لاشك أن الدورة نجحت من جميع الوجوه ، وكانت فرصة ذهبية للفرق للاعداد الجيد قبل الموسم ، بالاضافة الى تعدد المدارس الكروية فمثلا .. الكرة الاسيوية المتمثلة فى دول الخليج . والكرة شمال افريقيا سواء فى مصر أو الجزائر وليبيا . بلاشك هذا اضفى على الدورة فوائد فنية يلمسها المدربون ، ولكن يعيب الدورة ان الكثير من المباريات كانت الاهداف قليلة .. والسبب لجوء المدربين الى الخطط الدفاعية .

● ويضيف حمادة إمام : افضل الفرق من وجهة نظرى : المحلة تاتى فى مقدمة الفرق يليها مولودية الجزائر بمستواها الراقى والاسماعيلى فى المرتبة الثالثة .. اما المنتخب العسكرى فهو الحصان الأسود فى البطولة مع ملاحظة ان هذا الترتيب ليس له علاقة بترتيب النتائج .

● وعن افضل اللاعبين قال : خالد القماش يعد ابرز لاعبى الدورة واطالب الكابتن الجوهرى بضمه للفريق القومى خاصة انه دولى قديم .. كما لفت نظرى عبدالعظيم الشتورى وناصر التليس من المحلة .. ومزيان من المولودية . خالد فهمى وأحمد رزق وعادل عبدالرحمن من المنتخب العسكرى .. ويونس خير من أهلى بنغازى . وللأسف مستوى التحكيم فى البطولة اقل من المستوى المطلوب .. ولكن سلوك وحضور الجماهير كان ممتازا ..

● ● لظروف الطباعة لم نستطع نشر نتيجة نهائى البطولة التى اقيمت مساء الاحد بين الاسماعيلى والمحلة .

حمادة امام

● مصر تتصدر مجموعتها ●

فوزنا على مالاوى ١/ صفر .. انذار مبكر للجوهرى

فوجىء كل من شاهد مباراة مصر ومالاوى بالتشكيل الذى بدا به الجوهرى المباراة ، فلم نر احمد رمزى ، اشرف قاسم ، ربيع ياسين .. وايضا طاهر ابوزيد الذى تفاءل البعض وتوقع اشتراكه من بداية المباراة .. ! ! وبالرغم من هذا فان الجماهير التى امتلأ الاستاد بها عن اخره لم ترهب المباراة وظن الجميع بان مرمى مالاوى سيغزوه مهاجمونا .. ومدافعونا .. وحتى شوبير ربما يسجل هو الآخر

ولكن مع مرور الوقت وجدنا جمال وحسام وقد اصيبا بنوبة معا فى لعب كل كرة تصلهما داخل الـ ١٨ « باك ورد » فوجئنا بأن مصر لا تسيطر على المباراة تماما او هناك قيادة من وسط الملعب .. ولكن يوجد محاولات فردية للكابتن ، هشام ، طارق سليمان .. وبدر رجب يقوم بواجبه الدفاعى على خير وجه واصبحت الهوة بين خطى الوسط والهجوم واسعة وبناء على هذا فان مرمى مالاوى طوال الـ ٤٥ دقيقة لم يختبر بجدية .. وان الهدف الذى سجله هشام عبدالرسول بصاروخ من ٣٠ ياردة ربما يكون الكرة الوحيدة التى سددت بين الثلاث خشبات .. وعدا ذلك فلا شىء يذكر .. فى حين ان مرمى شوبير تعرض لخطورة حقيقية اكثر من مرة .. !

● وبالرغم من هذا توقع الجميع بأن الحال سيتبدل فى الشوط الثانى .. ولكن كما سار الموقف فى الشوط الأول كان الشوط الثانى .. فلم تسدد كرة خطرة يمكن أن نندم عليها .. بصرف النظر عن ضياع اكثر من فرصة بسبب الرعونة من حسام المهاجم الوحيد لمصر بعد خروج جمال عبدالحميد . اما فريق مالاوى فقد سيطر على وسط الملعب واصبح الموقف وكأننا نلعب فى مالاوى وفريق مصر عدا حسام فى ملعبه .. وكاد فريق مالاوى يحرز اهدافا اكثر من مرة خاصة من تلك الكرة التى سقطت من يدى شوبير الذى خرج اكثر من مرة بثقة وابعد الكرات العرضية الخطرة .

● بالرغم من اشتراك طاهر ابوزيد .. فان اليوم لم يكن فى صالح الفريق المصرى .. ونرى أن التغيير لم يكن موفقا من الجوهرى فبعد خروج جمال بقى حسام بمفرده .. وكان يجب الابقاء على جمال واشراك طاهر بدلا من طارق .. او اشراك ايمن شوقى بدلا من جمال .. اللهم الا اذا كان الجوهرى يحافظ على النتيجة ١/صفر بعد ربع ساعة من الشوط الثانى .. وكان التغيير الثانى متأخرا عندما لعب اشرف قاسم بدلا من طارق .. ! !

● ملاحظة هامة نرى انها خلاصة المباراة . ان التشكيل الذى لعب به الجوهرى لم يوفق .. فهو اشرك نفس اللاعبين الذين لعبوا ضد زائير باستثناء طارق سليمان بدلا من هشام يكن ! !

فنحن نرى ان اشراك أحمد رمزى او ربيع ياسين الأجهز فيهما سيفيد اكثر خاصة فى المباريات التى نلعب فيها مهاجمين ، كما أن اشراك أشرف قاسم فى وسط الملعب فى غياب اسماعيل يوسف وعلاء ميهوب يعد ضرورة لما يتمتع به أشرف من قيادة للفريق .. وكصانع العاب ايضا .. ! !

● أخيرا .. ارجو الا يكون اشراك طاهرأبوزيد خوفا من الجماهير لأنه وضح أن طاهر اثقل وزنا من طبيعته ؟

كما ان اشراك حسام ويده لا تزال غير مكتملة الشفاء فى خطورة على حسام وهذا ظلم على اللاعب .. ونحن نعرف مدى حماسة وشجاعة حسام ولكن يجب المحافظة عليه للمباريات القادمة .

● عموما مبروك لمصر هذا الفوز الذى جعلها تتربع على قمة مجموعتها .. ويصبح الوصول الى المحطة القبل نهائية مباراة كينيا التى يومها باذن الله يكون استعاد الفريق فورمته العالية .

● تحية لجماهير مصر الوفية التى تثبت كل يوم انها اهل للمسئولية .

الصعايده وصلوا على مسرح إستاد القاهرة الدولى ...

هشام عبد الرسول

شبكة مالاوى

الجوهرى

مسئول فى اتحاد كرة السلة غياب ٣ لاعبين ...

وصل الى صفحة « الرياضة للشعب » رد على ما نشر فى كلام على الورق الاسبوع الماضى الخاص بنتائج الفريق القومى لكرة السلة جاء فيه :

اولا : البطولة ودية وكانت بغرض الاحتكاك قبل البطولة العربية بدمشق .

ثانيا : اصابة هشام شعبان وهانى عبدالمنعم قبل السفر اثرت على مستوى الفريق

ثالثا : اصابة عمرو ابو الخير واجراء جراحة له وهو صانع اللعب الاول حرمته من اللعب امام تونس والكويت مما اثر على المستوى بلا شك .. !

رابعا : تم شفاء الجميع وسافروا لتركيا للعب هناك اربع مباريات .. ! استعداداً للبطولة العربية .

● ● انتهى رد اتحاد كرة السلة .. ونحن ننشره بدون حذف او اضافة .. وندعو الله ان يوفق فريقنا فى مشواره الدولى ولكن الشىء الذى لم نتوقعه هزيمة منتخبنا فى مباراتين بهذا الفارق من دول نتوسم فى انفسنا اننا قادرون على هزيمتها حتى ولو كان ينقصنا ثلاثة من نجوم فريقنا .

حسنين عمران

لاعبو جمهورية شبين يؤدون العمرة

الشناوى

المنوفية - مراسل الشعب

قرر مجلس ادارة جمهورية شبين تنفيذ وعده للاعبى الفريق الاول بسفرهم لاداء العمرة مكافأة لصعودهم لدورى الاضواء

ومن ناحية اخرى يواصل الفريق تدريباته تحت اشراف الشناوى استعدادا للموسم الجديد وهناك عددا من الوجوه الجديدة يستعد تقديمها فى الموسم الجديد .

● كلام على ورق ●

● مصر حصلت على المركز الرابع فى العاب القوى على المستوى الافريقى برصيد ٣ ميداليات . يا ترى ترتيبنا عالميا كام .. ؟ !

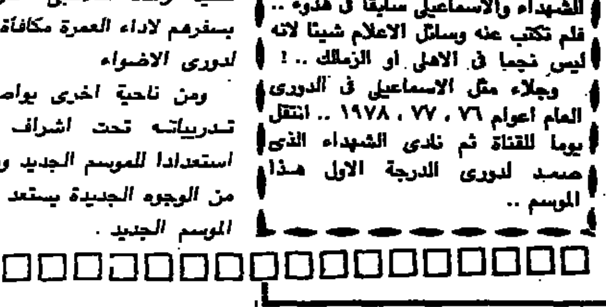
● يوجد تشابه بين صالح سليم .. وفايسيا .. الاول كان يدير الاهلى بالتليفون من لندن .. والثانى يتابع تدريبات فريقه بالتليفون ايضا من المانيا ..

● بعد عامين من « كارثة كوماسى » الشهيرة .. يطالب بعض اعضاء مجلس ادارة الزمالك التحقيق فى الاشاعات .. ! ياطول بالكم .. !

● عودة « علاء ميهوب » للملاعب اسعد كل محبى الرياضة . لان العودة معناها نجاة « ميهوب » من اصابة كادت تنهى حياته الكروية مبكرا .. ؟ مبروك ياعلاء .. وعقبال اسماعيل يوسف .. ! !

● مين يعرف « التجرو » ؟ انه احد النجوم فى كرة القدم .. مثل مصر فى المرة الوحيدة التى وصلت الى نهائيات كاس العالم ١٩٣٤ لقد مات الاسبوع الماضى فى هدوء .. ! ! دنيا .

ابو كريم



اعتزل فى هدوء .. !

اعتزل جلاء صديق لاعب نادى الشهداء والاسماعيلى سابقا فى هدوء .. فلم تكتب عنه وسائل الاعلام شيئا لانه ليس نجما فى الاهلى او الزمالك .. !

وجلاء مثل الاسماعيلى فى الدورى العام اعوام ٧٦ ، ٧٧ ، ١٩٧٨ .. انتقل يوما للقناة ثم نادى الشهداء الذى صعد لدورى الدرجة الاول هذا الموسم ..

● حوار مع البطل العائد ●

الصحافة لم تقف معى كما وقفت مع طاهر .. !

بدون قيد او شرط ، تراجع ثابت البطل عن قرار الاعتزال بعد ان طلب منه ذلك فايسيا المدير الفنى للكرة فى الاهلى ، وبدون شك مجرد تراجع ثابت يعد تضحية ومخاطرة لن يدفع ثمنها سواه وفى لقاء سريع كان هذا الحوار الذى يرى احقية للعودة لحراسة مرمى الفريق القومى :

● لماذا هاجمت الجوهرى مطالبا اياه بضمك للمنتخب ؟

● ● يقول ثابت : لماذا لا ادافع عن حقى فى تمثيل بلدى ، فالفريق القومى اليوم يحتاج « ثابت » لان احتياطى شوبير بدون خبرة ..

واضاف ثابت بضيق للاسف لم اجد الصحافة تقف معى خاصة الصحافة اليومية .

● كابتن ثابت : سبق وان طالبت « الشعب » بضمك للفريق القومى .. ولكن الوقت أن غير مناسب .. ! !

● ● يقول ثابت : مش حكاية وقت .. الحكاية ان الصحافة ممكن تقف مع طاهر ابو زيد .. مع الخطيب زمان .. لكن مع ثابت لا .. ! ! والسبب ان هناك لاعبين مهما اعطوا من عرق اضعاف نجوم لا تلعب فى الموسم مباريات تعد على الاصابع ولكن هؤلاء لا يحصلون على حقوقهم . من هؤلاء مثلا محمود صالح اعطى للاهلى منذ ٨ او ٩ سنوات لكن ينظر له وكانه مقصر ..

ثابت .. الست مع حازم كرم فى اعداد ايمن وخالد للمستقبل ..

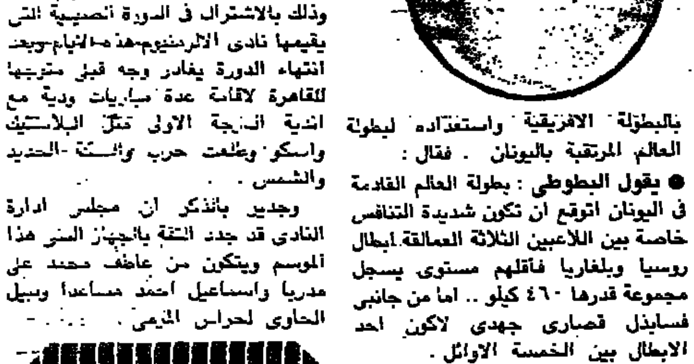
● ● يقول ثابت : لا طبعا .. المنتخب ليس دورة الاعداد .. ولكن له الجاهز . فل يعقل أن نجرب خالد او ايمن فجأة فى مباراة هامة امام الجزائر ! !

● ثابت كنا نتمنى الا تنجرف فى الهجوم على الجوهرى مثل بالاخرين ..

● ● يقول ثابت : من حق كل لاعب ان يدافع عن حقه فى تمثيل بلده .. لان مهما اعطى اللاعب لناديه فان الشرف الحقيقى فى تمثيل مصر .

ثابت

البطوطى أستعد لبطولة العالم لاكون بين الخمسة العمالقة



سبق له ان حقق نتيجة مشرفة له .. ولمصر ، فى دورة سول الاوليمبية عندما حصل على المركز السادس بين رباعين العالم ومؤخرا نجح فى الحصول على بطولة افريقيا وتوج ملكا عليها دون منافسة .. انه محمد رضا البطوطى بطل مصر فى رفع الاثقال .

فى بطولة افريقيا التى انتهت مؤخرا بالجزائر استطاع ان يحطم رقمه الذى حققه فى سول فى رفعة النطر حيث سجل ٢٢٠ كيلو .. بينما سجل فى سول ٥ , ٢١٧ كيلو .

والان وبعد عودة البطوطى من الجزائر امامه مهمة صعبة ومسئولية كبرى امام نفسه وامام بلده ففى سبتمبر القادم وفى العاصمة اليونانية سيكون بين ملوك الحديد فى العالم منافسا بل ومرشحا للحصول على احد المراكز المتقدمة .. وفى اطار ذلك قصدنا البطوطى لتعرف سر فوزه بالبطولة الافريقية واستعداده لبطولة العالم المرتقبة باليونان . فقال :

● يقول البطوطى : بطولة العالم القادمة فى اليونان اتوقع ان تكون شديدة التنافس خاصة بين اللاعبين الثلاثة العمالقة ابطال روسيا وبلغاريا فاقلهم مستوى يسجل مجموعة قدرها ٤٦٠ كيلو .. اما من جانبى فسابذل قصارى جهدى لاكون احد الابطال بين الخمسة الاوائل .

« شبان » قنا يستعد للدرجة الاولى

قنا - احمد عبدالعزيز

يواصل فريق نادى شبان المسلمين بقنا استعداده لدورى القسم الثانى وذلك بالاشتراك فى الدورة التصفية التى يقيمها نادى الالومنيوم هذه الايام وبعد انتهاء الدورة يغادر وجه قبلى متوجها للقاهرة لاقامة عدة مباريات ودية مع اندية الدرجة الاولى مثل البلاستيك واسكو وطلعت حرب والسكة الحديد والشمس .

وجدير بالذكر ان مجلس ادارة النادى قد جدد الثقة بالجهاز الفنى هذا الموسم ويتكون من عاطف محمد على مدربا واسماعيل احمد مساعدا ونبيل الحاوى لحراس المرمى .

حوادث وقضايا

ضبط احكام قضائية مزورة ببورسعيد لابتزاز المتهمين وتلفيق قضية رشوة لمكتشف الجريمة !!

تم ضبط عدد من الاحكام القضائية المزورة بمحكمة بورسعيد الكلية وقد امرت النيابة العامة بحبس بعض سكرتارية المحكمة وعلى جانب اخر تم الانتقام من المحامى مكتشف التزوير بتلفيق قضية رشوة ضده والامر بحبسه مما ادى الى تفاقم الازمة بين جموع المحامين والمحكمة والاعتصام خاصة بعد اعلان العقيد محمد لاشين رئيس مكافحة المخدرات بانه رفض مخالفة ضميره بتلفيق قضية مخدرات للمحامى الى ان تدخل المحامى العام بحكمة واصدر قرارا بالافراج عن المحامى المعتقل

وكان جمال ابو زيد المحامى قد فوجىء بمطالبة سكرتارية الجلسات يحاولون ابتزاز موكله صادق التميمى والمتهم فى قضية تهريب بزعم حفظ الحكم الصادر ضده ولما كان المحامى حاصل على صورة من الحكم البات بالبراءة فى الشق الجنائى والذى لايملك القاضى نفسه تعديله ثم فوجىء بتعديل الحكم من البراءة الى الحبس فى جميع الاوراق ! فتوجه الى حمدى سلامة رئيس نيابة بورسعيد وارفق صورة الحكم بشكواه حيث اكدت مراجعة دفاتر الحصر بوجود حالات تزوير فامر بحبس كل من مجدى منسى ومحمد حسن ١٥ يوما على ذمة التحقيق وعقب صدور الحكم صاح احد المتهمين مهددا بكشف جميع الفضائح واطرافها !

ومن ناحية اخرى حاول زملاء المتهمين الضغط على المحامى للتنازل عن البلاغ الا انه رفض بشدة .. ثم فوجىء باحد سكرتارية الجلسات ويدعى عيد شحاته يتوجه الى مكتبه واخبره عن قيامه بتصوير اوراق لاحد القضايا فاخبره المحامى بانه تنازل عن الوكالة فيها وقام باعطائه مبلغ خمس جنيهات على سبيل البقشيش المتعارف عليه لجهده فى تصوير الورق ولحضاره حتى مكتبه الا انه فوجىء برجال النيابة والرقابة الادارية يلقون بالقبض عليه وقد تم سؤاله عما اذا كان احد القضاة او رجال النيابة متورطا فى جريمة التزوير الا انه اجاب بانه ليس لديه معلومات وقد شكا المحامى من ان النيابة رفضت الاستماع الى احداث واقعة التزوير برغم ان قضية الرشوة خاصة بوقائعها فقط وان النيابة هى خصم وحكم لان السكرتارية المتهمين يتبعون المحققين ثم فوجىء بأمر وكيل النيابة بحبسه ١٥ يوما على ذمة التحقيق مما ادى الى اضرابه عن الطعام بالسجن واعتصام المحامين خاصة بعد اعلان الضابط الشجاع محمد لاشين برفضه تلفيق قضية لزميلهم - الى ان تدخل المحامى العام وامر بالافراج عنه بكفالة الف جنيه

كما افرجت النيابة عن احد المتهمين .. وشرع المحامى المتهم فى تقديم بلاغ للنائب العام .

جمال ابو زيد

على القماش

● فى الاسماعيلية

اعترف القاتل بجريمته .. لكن الجثة لقتيل اخر

ابلغ اهالى الاسماعيلية عن اختفاء احد الافراد وارشدوا عن مشاهدتهم له مع سائق من سوهاج فى المرة الأخيرة .. تم القبض على السائق الذى اعترف بالقتل وانه القى الجثة ليلا بطريق الاسماعيلية .. عثرت المباحث على هيكل عظمى بالقرب من المنطقة المشار اليها .

وكانت المفاجأة فى تقرير الطب الشرعى الذى أعده د . السباعى محمد السباعى ان الهيكل الذى عثر عليه هو لشخص اخر حيث أن القتيل المبلغ عنه لم يمض عليه سوى أسبوعين فقط ! بينما الهيكل لقتيل قديم .. وامام التقرير تم تكليف فريق بحث للكشف عن صاحب الهيكل القديم وهيكل القتيل الجديد ! ! .

مأمور اسوان امام النائب العام !

تقدم المواطن محمود عثمان ببلاغ للنائب العام ضد مأمور المركز سامى خطاب ونائبه محمد البرى .. حيث تمت ازالة محل بالبلدوزر دون انذار ثم تبين ان به بضائع من بينها ٤ ثلاجات كبيرة لحفظ اللحوم واجهزة كهربائية تزيد قيمتها على ١٢ الف جنيه وانه مستوف لجميع شروط التراخيص ! ..

يأتى من بولندا ليموت فى طنطا !

تعاقد الطيار رومان - باكو - بولسيكى ٥٤ عاما بولندى الجنسية مع مصر للعمل برش المبيدات بالاراضى الزراعية .. وعقب اول طلعة له بطنطا الاسبوع الماضى لفظ انفاسه الاخيرة اثر اصابته بالسكتة القلبية .. حضر لاستلام الجثة مندوبون عن السفارة والجمارك لترحيل الجثة .

السجن ١٠ سنوات لحدث فى قضية مخدرات

قضت محكمة جنايات الاحداث بالجيزة بالحبس ١٠ سنوات وغرامة ٣ آلاف جنيه لحدث فى جريمة مخدرات .

وكان قد تم ضبط ناجى فتحى حداد - حدث - يحمل كمية من الحشيش واعترف بحيازتها بغرض الاتجار .

صدر الحكم برئاسة صلاح محجوب ووكيل نيابة طارق احسان وامانة سر فارس شفيق .

براءة تاجر مخدرات للتلفيق !

قضت محكمة جنايات الجيزة ببراءة تاجر مخدرات لتلفيق القضية .. وكان قد تم القبض على محمد السيد بتهمة الاتجار بالمخدرات ودفع محمد ابوطالب محامى المتهم بان القضية ملفقة ومختلقة حيث ذكر ضابط المباحث بانه قام بالمراقبة الشخصية والتى اكد الاتهام ولو فرض صحة ادعائه لقبض عليه اثناء البيع وعلى المشترين ايضا .. واتهم مجلس الشعب بالتسرع وعدم مراعاة قيام بعض الضباط بالتلفيق .

أخبار الحزب

إجتماع طارىء لأمانة الشرقية

تعقد أمانة حزب العمل بمحافظة الشرقية إجتماعاً طارئاً فى تمام السادسة مساء يوم السبت ١٩/٨ بمقر الحزب بالزقازيق . يحضر الاجتماع امناء المراكز والاقسام واللجان النوعية وهيئة مكتب المحافظة .

صرح بذلك المهندس فريد جاويش امين تنظيم الحزب بالمحافظة .

اضطهاد قيادات حزب العمل بالقصير

فى إطار الحملة القاسية لتشتيت وتشريد قيادات حزب العمل بالمحافظات المختلفة ، ترفض شركة مصر للفوسفات بالحمراوين مركز القصير محافظة البحر الأحمر منح الزميل مصطفى عبدالله على أمين مساعد حزب العمل بالحمراوين إحدى شقق الاسكان الخاصة بعمال الشركة رغم بعد محل إقامته عن محل عمله ورغم أن القانون ٢٧ لسنة ٨١ يلزم الشركة بتوفير مسكن عائلى مناسب للعمال . ولكن لأسباب سياسية ترفض الشركة فى حين حصل عمال آخرون أحدث منه على مساكن بالمحسوبية وخلافه .

الخميس القادم اجتماع لجنة الحزب بالشرقية

تعقد لجنة الحزب بمحافظة الشرقية اجتماعها الدورى فى تمام الرابعة بعد ظهر الخميس القادم بمقر الحزب بميدان التحرير بالزقازيق .

يرأس الاجتماع المهندس ابوالعز حمدى سالم امين عام المحافظة .

علماء الدين والاقتصاد [بقية]

مقدم المال من ناحية . والمضارب فى المال من ناحية أخرى وشرط صحة هذا العقد أن يتفق الطرفان سلفا على توزيع نسبى لما قد يتحقق من عائد نتيجة الاستخدام الفعلى لهذا المال مثلا ٥٠ ٪ لكل منهما او أى نسبة أخرى على حسب اتفاقهما على أساس أن المسلمين عند شروطهم . أما اذا تحققت خسارة فتقع بالكامل على رب المال . ومن هنا قال فقهاؤنا أن الربح وقاية للمال وهذا هو شق المخاطرة الذى يحلل لرب المال نصيبه فى العائد اذا تحقق ، ومن ثم فهو حصل على عائد مقابل مخاطرة . ويكفى المضارب انه خسر جهده لانه كان يمكن أن يحصل على أجر لو استغل كعامل أجير ، وهذا هو شق المخاطرة الذى يحلل للمضارب نصيبه فى العائد عند التحقيق ومن ثم فعقد المضاربة تضافر او تزاوج أو تلاقح فعال بين عناصر العملية الانتاجية وهما العمل والمال واذا ما تحدد عائد لرب المال منسوبا للمال أو راس المال فهذا شرط يفسد عقد المضاربة فمن أين أتى للمتعاقدين انه سوف يتحقق أصلا أى عائد ؟

كل المعاملات البنكية .. ربوية

● ● لقد حاول البعض إباحة سائر تعاملات البنوك الربوية بمقتضى الزعم بمشروعيه لرباح الودائع فهل يصح هذا الربط ؟

● يجيب د / محمد سليم العوا : لا يكفى الحكم بمشروعيه الفائدة على الودائع أو بضعف شبهة حرمتها للقول بمشروعيه عمل البنوك . فالواقع أن أعمال البنوك التقليدية متعددة ومتجددة فكل يوم تزاول البنوك . وظائف جديدة وتكتشف لوظائفها القديمة فوائد مستجدة . وينبغى لمعرفة الحكم الاسلامى الصحيح أن يدرس كل نوع من انواع هذه المعاملات فى ضوء احكام الشرع الثابته ومصالح الناس المتجددة ليفتى العلماء المختصون بالحكم المناسب حلا او حرمة .

والقول بأن الفائدة بالودائع حلال وهو عندى غير صحيح على اطلاقه لا يؤدى الى الحكم بشرعية أعمال البنوك كلها . لان قانون البنوك والائتمان فى مصر هو الذى يحدد للبنوك وظائفها وما تقوم به من أعمال ومراجعة هذا القانون تكشف دون جهد ان كثيرا من المعاملات البنكية ربوية صريحة فضلا عما فى الأعمال غير الربوية من شبهات (ظلم واحتكار ..) ولذلك فانه لا يجوز لمسلم أن يطمئن الى فتوى عامة تصدر من أية جهة فى عجلة وبدون دراسة كافية أو دراية كاملة بحل شىء أو حرمته وعلى الأخص أعمال البنوك المعقدة والمتشعبة . وكذلك العلماء المفتون وعلى الأخص مفتى الجمهورية المشهود له بحسن الخلق وتحرى ما يظنه حقا يجب عليه أن يتأسى بعلماء السلف الذين خلدهم علمهم وورعهم فلم يكونوا يفتون بمشروعية أو حرمة وانما كانوا يقولون : « نحب ونكره » ، وهذا لا بأس به وهذا نخشى أن يكون مشتبها وقصروا لفظ الحلال والحرام على ما أحله الله أو حرمه فى القرآن أو على لسان رسوله والعجلة فى هذا الأمر كلها غير محموده والتأنى واجب على الجميع .

سر فتوى اباحة الربا والحملة على البنوك الاسلامية

بعدما اتضحت الرؤية بالنسبة لفوائد القروض وارباح البنوك والمضاربة ، يبقى السؤال عن سر اثارة كل هذه الضجة فى هذا التوقيت بالذات حيث تقترن الفتوى باباحة فوائد البنوك بالهجوم على البنوك الاسلامية . وحول تفسير هذه النقطة يقول د . يوسف قاسم : الكل يشكو من صعوبة الحصول على العملة الصعبة وهناك امور وخطوات اغلقت الصنبور الذى كان يصب العملة الصعبة فى مصر . فأرادوا لتلاق هذا الوضع اباحة الربا فى صورة فوائد البنوك وهم يريدون استصدار قرار من المسئول عن الفتوى لاقبال الناس على البنوك . ورغم ذلك فالناس لن تقبل على البنوك الربوية لانعدام الثقة . وبالنسبة لاثارة الشائعات حول نشاط البنوك الاسلامية فهى شائعات تستغل بعض اخطاء فى التطبيق . وارجو أن تصلح البنوك هذا الخطأ ومهمة الاصلاح تقع على عاتق ادارات البنوك وهيئات الرقابة الشرعية على البنوك . اما بالنسبة للقرارات التى تصدر عن البنك المركزى فهى قرارات سيادية لا حيلة لنا فيها وان كنا نحاول العثور على مخرج او حل لتلاف مساوئها .

تكريس تبعية المواطن للدولة

● ويقول د . محمد سليم العوا .

أعتقد ان هذه مسألة سياسية بحتة . فالدولة يصور لها بعض الناس ان القضاء على البنوك الاسلامية بعد أن تم القضاء على شركات التوظيف ظلما وزورا (مع اعتراضى السابق اثباته فى مقالات متعددة على ما كانت تقوم به معظمها من أعمال) .

هذا القضاء على البنوك الاسلامية وشركات التوظيف يصور للدولة على أنه : اولا : وسيلة مضمونة لجذب المدخرات التى كانت تذهب الى هاتين الجهتين فتمتلىء خزائن بنوك الدولة الخاوية .

وثانيا : على أنه وسيلة للقضاء على تعاون مزعوم بين هذه المؤسسات المالية وبين الحركة السياسية الاسلامية وكلا الزعمين خطأ . لأن محاربة هذه المؤسسات المالية قاد الى حالة من عدم الثقة فى مؤسسات الاستثمار بوجه عام ، والمزيد من هذه المحاربة سيقود الى مزيد من فقدان الثقة مما يؤدى الى وضع المال تحت البلاطة بدلا من ضخه فى قنوات الاستثمار المشروعة والمطلوبة . من ناحية اخرى يضيف د . العوا فان ترسيخ اركان الحكم الديكتاتورى تقتضى من فلاسفته ومنظريه اغلاق ابواب الاستقلال الاقتصادى مهما كانت محدودة وضئيلة على الشعب بحيث يكون الجميع فى قبضة الحكومة التى تملك قوت الجميع وارزاقهم ، وهذا جزء من سياسة تكميم الأفواه والعدوان على حقوق الامة الدستورية والقانونية والذى يرتبط بحلقات وثيقة مع الاعتقالات العشوائية وعدم تنفيذ الأحكام القضائية وتهجير أهل قرى كاملة ومحاصرتها اياما طويلة كما لو كانت فى حالة حرب مع الدولة ، ومنع تكوين الأحزاب ومنع صدور الصحف الحرة الى آخر هذه السلسلة المعروفة من القيود المفروضة على حريات المصريين .

● وعن اخطاء التطبيق فى البنوك الاسلامية يقول الشيخ محمد مصطفى شلبى : تصلح ما تحوم حوله الشبهة وهذا - اى محاولة الاصلاح - هو الواقع القائم والمسئولية تقع على المديرين لهذه البنوك وعلى المسئولين فى الدولة وعلى القائمين بالتوجيه أن يبحثوا كل ما فيه شبهة لتقويمه وتوجيهه الوجهة الشرعية الصحيحة وهذا أمر ممكن وهو واقع فعلا فى بعض البنوك الأسلامية وعلى المصلحين أن يبذلوا جهدهم لاصلاح الأحوال فى جميع المجالات واذا كانت آخر ايات الربا نزولا « فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون » ولو وضع المسلم هذه الآية نصب عينيه فى كل تصرفاته لسلمت الدنيا من هذا الابلاء النازل عليها والمحيط بها من كل جانب .

ويختتم الشيخ مصطفى شلبى كلامه قائلا : ونصيحتى الى بعض من يتصدون للفتوى ويحاولون قلب الحقائق بالحكم بالحل على ما هو محرم .. نصيحتى لهؤلاء ان يكفوا عن هذا المسلك لان الناس اذا فعلوا الشىء المحرم وهم يعتقدون انه محرم قد يفيق ضميرهم فى وقت ما ويرجعون عنه ويتوبون الى الله ، اما اذا فعلوه بناء على تلك الفتوى التى تحاول اباحة المحرم فانه لا ينتظر منهم ان يرجعوا عنه ابدا . فخير لنا ان نترك الحرام بينا والحلال بينا من أن نلوى الحقائق الدينية والتضحية لمصالح مزعومة او موهومة او استنادا الى أن بعض احكام الشريعة تتغير بتغير المصالح كما قيل . لأن التغيير له ضوابط وله رجال يستطيعون استنتاج الحكم الذى يحقق المصلحة للناس .

ويؤكد الدكتور عبدالجليل شلبى : ان كل ما حول البنوك الاسلامية انما هو شائعات فقط ولا نظن انها تنتشر فى محرم .

وهكذا يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين .

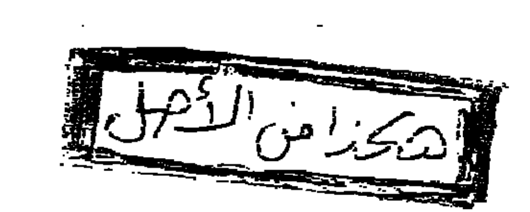
الانتفاضة ومؤتمر [بقية]

من اصوات المؤتمرين باستثناء عدد قليل جدا فى اللجنة المركزية قدر لهم المؤتمرون تاريخهم كمؤسسين ومواقفهم الى جانب عوامل اخرى .

لقد اصبح التفضيل بين مرشح واخر فى غيبة الاستقطاب السياسى امرا صعبا . فللجميع سجلاتهم النضالية الطويلة وللجميع مواقفهم المشهودة وعلاقاتهم المنتشرة لذا تقاربت الاصوات وتوزعت خاصة وقد انفتح الباب واسعا امام كل من يرغب فى ترشيح نفسه لاى مسئولية

لقد ادى الاجماع السياسى فى المؤتمر الخامس الى فتح الابواب واسعة امام التغيير وتجديد شباب الصفوف القيادية وتقييم المرشحين بمقاييس الممارسة والفعل والعلاقات . ولعب التشتت الطويل والواسع فى بلاد العالم المختلفة دوره عند الاختيار اذ لم يكن من السهل ان يجمع المرشح الفرد . الا عددا قليلا . اصوات من لايعرفونهم او يعرفهم

سيقال الكثير الكثير . وسيكتب الكثير الكثير عن المؤتمر الخامس لحركة التحرير الوطنى الفلسطينى « فتح » ، لكن الشعب الفلسطينى قد سبق الجميع بان اعلن بانتفاضته المباركة وبرسائل القيادة الوطنية الموحدة وبرقيات الاسرى والمعتقلين فى معتقلات اسرائيل . والحكومة السورية وبكافة الوسائل وخاصة تصعيد المواجهة مع قوات الاحتلال الاسرائيلية . واعلن ان هذا المؤتمر سيكون بقراراته وانجازاته قوة جديدة مجددة تعزز الهجوم الفلسطينى العام وتقرب لحظة الانتصار وكما قال الاخ ابوعمار امام المؤتمر ، ان النصر على مرمى حجر .



٣٠٠ أسرة فى عشش المنيل

بعد عبور كوبرى المنيل وقبل صعود كوبرى الجامعة . هناك على اليسار صف من العمارات ناصعة البياض ، تبرز منها كالزوائد اجهزة التكييف . وترتاح مجموعة من السيارات الفارهة فى ظلها ، اما مداخلها الرخامية الباردة فهى قادرة على ان تنسيك صيف القاهرة القائظ . وبالمناسبة فكل شقق هذه العمارات للتمليك فقط .

هذه العمارات تكمل صورة شارع المنيل الطويل حيث تنتشر محلات الأزياء الراقية وبازارات السلع الكمالية والتحف . وتتجلى فى نفس الوقت صورة اخرى مناقضة تقع بالضبط خلفها وعلى بعد مترين فقط . فبالضبط خلف هذه العمارات تقع ارض الحكر حيث تنتشر مجموعة من العشش والمبانى الآيلة للسقوط يعيش فيها بعض الحرفيين وبسطاء الموظفين والعمال . محرومين من ابسط ضروريات الحياة . المياه تاتيهم من صنبورين عموميين بعد ان حرمت منها البيوت التى تاكلت جدرانها والشمس لاتعرف طريقها الى مساكنهم وعششهم وتطاردهم الاوبئة والحشرات التى تتوالد وسط الاكوام المتراكمة من زبالة الاغنياء

خلف اعلى عمارات التمليك وفى مخبأ من مخابىء الحرب تقيم أسرة ـ السيد عبدالله حسن الكهربائى بهيئة النقل العام . الرائحة داخل المخبأ لاتطاق . صعدنا الى مدخل المخبأ . وبدأ الحديث .

بعد انهيار منزلى عام ١٩٨٤ اقمت فى هذا المخبأ ضمن ١٢ اسرة كانت تقيم به . محرومين من كل المرافق عدا الكهرباء التى نعانى من أسلاكها المكشوفة . والآن تقيم ٨ اسر فقط بالمخبأ لأن الآخرين لم يحتملوا هذه الحياة فعادوا للاقامة فى بيوتهم الآيلة للسقوط بعد ان أزالوا بايديهم الشمع الاحمر من عليها . اما نحن فمحرومون تماما من الشمس والهواء النقى ولهذا فأنا أذهب سنويا باحد أطفالى الى مستشفى الحميات . فى عام ١٩٨٧ مرضت ابنتى (شيماء) بالحمى الشوكية مما أثر على سمعها وأوقف عمرها العقلى عند خمس سنوات . وفى العام الماضى مرضت ابنتى (سحر) الطالبة بدبلوم التجارة بنفس المرض . ومنذ أيام قليلة تعرضت (شيماء) للدغة عقرب يشاركنا الاقامة فى المخبأ .

ـ قلت . وعلاقتكم بالجيران ؟

فأجاب : هم فى واد ونحن فى واد اخر . لانرى منهم إلا اكياس القمامة يلقون بها علينا فقد تحولت منطقة الحكر إلى مقلب زبالة لشارع المنيل . والكثير من أولاد الأغنياء مدمن للمخدرات ويعربدون فى المنطقة مما يجعلنى قلقا على اولادى خاصة وعملى يستدعى السهر . وكثيرا ما قام هؤلاء المدمنون بخطف بنات وآخر الحوادث فتاة عمرها ١٧ سنة كانت ذاهبة للعلاج فى مستشفى قصر العينى فخطفها ستة من الشباب .

أما اسرة حسن نسيم . فقد تحول الركن الخاص بها داخل المخبأ الى سرادق عزاء فقد توفيت ابنته (هدى) ـ ١٢ سنة ـ بعد أن صعقها التيار الكهربائى المار فى الأسلاك المكشوفة . ومنذ ستة شهور لقيت (أم هدى) نفس المصير !

يقول حسن حسنين دسوقى ـ سائق

هناك اكثر من ٣٠٠ اسرة تقيم فى العشش فى المنيل القديم . ومعظمها حالات فقدت مساكنها بعد قرارات الازالة . ويتابع : اقيم فى عشش منذ ١٩٧٧ وقد تقدمت اكثر من مرة بطلب للحصول على مسكن . وحتى الآن لم

هذه الأسرة واحدة من ثمانى اسر تقيم فى نفس المخبأ .

حارة ضيقة وبيوت متهالكة تتفرع من شارع المنيل احد شوارع القاهرة

المنازل المنهارة ، الحمى الشوكية ، الصعق الكهربائى ..

احصل على شىء رغم أن الحكومة تدعى انها سكنت كل حالات الازالة حتى ١٩٨٣ . وبعد جهود مضنية نجحنا فقط فى الحصول على ترخيص باقامة دورة مياه مشتركة بين خمس عشش .

اسأل : ولماذا لم تحصل على مسكن ؟

فيجيب : لأننى لا املك الرشوة

يتدخل السيد عبدالله حسن فى الحوار قائلا : لقد كتبت عقد الشقة ٣ مرات بالفعل وفى كل مرة لا احصل على شىء وتخبرنى المحافظة أن العقد فقد . وقد تقدمت باكثر من شكوى لرئيس الجمهورية ومجلس الشعب . والداخلية ومدير الأمن والاسكان وفى كل مرة كانت الشكاوى ترد للمشكو فى حقه الاستاذ / نصر عبدالسلام مدير املاك المحافظة . وقد هددت بالاعتصام فى مسجد صلاح الدين . فاستدعانى مأمور القسم وقال لى : يا اخى اعمل اللى انت عايزه بس من غير دوشة ! ويقول حنفى القهوجى . احد سكان المنازل الآيلة للسقوط : منذ ستة شهور غادرت المنزل مع اسرتى بعد ان قرر مهندس التنظيم انه آيل للسقوط . ونمت مع اسرتى فى الشارع فانهار فوقنا منزل آخر مما ادى الى وفاة ابنتى نادية وعبلة وحفيدى حسام . وجاءنا المحافظ ومدير الأمن ووعدونا خيرا ثم لم يفعلا شيئا . ففضلت العودة الى بيتى أرحم وعلى الاقل نموت مستورين .

يضيف كرم محمد ـ سمكرى سيارات

اقيم فى غرفة بمنزل آيل للسقوط مع زوجتى وثلاثة اطفال . وقد ورثت الغرفة عن ابى . ومنذ شهرين انذرنا التنظيم باخلاء البيت فرفضنا الخروج وكتبنا اقرارا بالاقامة على مسئوليتنا خوفا من الخروج للشارع وتكرار مآسى الجيران التى نراها .

تحقيق :
محمد القدوسى

ويتابع احد اصحاب ورش شارع البحر الأعظم : رفعنا قضية على المحافظة وبعد عشرين يوما رد الينا المحامى اوراقنا قائلا : لا فائدة من الدعوى .

وتقدمنا بشكاوى للمسئولين . لكنهم فى النهاية أرسلوا الينا باقرارات تفيد موافقتنا على تحويل النشاط الى مجال التجارة وطلبوا منا التوقيع عليها . ونحن لا نفهم فى التجارة ولا نعرف الا حرفتنا . فماذا نفعل ؟ والى مشاكل سكان العشش يعيدنا امام بدوى ـ مندوب تسويق ـ وهو يقول : اقيم فى غرفتين بمنزل آيل للسقوط مع امى واختى . ولا افكر فى الخروج حتى لو انهار فوقنا البيت لأن الموت اريح من البهدلة فى الشارع .

وقد التقيت بوكيل المجلس المحلى وطلبت منه فقط ان يرحمنا من قمامة الاغنياء وان يسمح لنا بانشاء دورات مياه بجهودنا الذاتية . وأدى وش الضيف .

والمسئولون لا يسمحون لنا بحفر خزانات المجارى . ولا يمدون الينا شبكة المجارى ثم يعاقبوننا اذا القينا الماء الزائد فى الشارع بغرامة خمسين جنيها . فماذا نفعل فى مياه الغسيل مثلا . هل نشربها ؟

ويكمل اشرف حلمى . بائع متجول ـ عمال البلدية ياتون الآن بالقمامة ليلقوها امام مساكننا وكان المنطقة قد تحولت الى مقلب زبالة عمومى !

● كان لابد من الذهاب بكل هذه الأوراق الى الاستاذ / حسن الجمل عضو مجلس الشعب الذى فتح ملف المنيل القديم . وعنه يقول : كانت منطقة المنيل القديمة تمتد حتى سور قصر العينى . وبعد انشاء كوبرى الجامعة فى بداية الستينيات استولت المحافظة على الأرض التى اقيمت عليها عمارات التمليك . والباقى هو الأرض التى يقيم عليها سكان العشش ملك الأوقاف والسكان يملكون المبانى فقط وقد طلبت من وزير الأوقاف ومحافظ القاهرة السابق ازالة جميع العشش والمبانى الآيلة للسقوط . وبناء بعض البلوكات التى تستوعب جميع السكان الموجودين بعد حصرهم . ويمكن الاستفادة من فائض الأرض بعد ذلك خاصة وانها ارض مرتفعة الثمن وقد حددت موعدا للقاء مع د . محمود الشريف محافظ القاهرة الحالى لتجديد نفس الاقتراح وان شاء الله نتمكن من تنفيذه .

وللأسف فالحزب الوطنى يقف حائلا امام جميع المحاولات الجادة لحل مشاكل الجماهير .

فهل يستجيب د . محمود شريف محافظ القاهرة وسكان المنيل لهذا الاقتراح ؟ ام ان عراقيل الوطنى اقوى من الرغبة فى ايجاد حلول لمشاكل الجماهير مع المرض والفقر والجيران الأغنياء .

مطلوب
لجنة أخرى لتقصى الحقائق بمستشفى الخانكة للأمراض العقلية

قامت اخيرا لجنة لتقصى الحقائق فى مستشفى الامراض العقلية بالعباسية بقرار من المجلس الشعبى لمحافظة القاهرة وكتبت تقريرا يدين المستشفى والعاملين به ويدعو للشفقة على مصير هؤلاء المرضى هناك ..

ونحن نطالب بلجنة لتقصى الحقائق فى مستشفى الامراض العقلية بالخانكة بقرار من المجلس المحلى لمحافظة القليوبية ... وذلك بعد ما تناثرت الاقوال والشكاوى من اهالى منطقة الخانكة ومن اهالى المرضى بالمستشفى ... ولمعرفة الحقيقة كاملة عما يجرى هناك من مخالفات جسيمة ومآس عديدة .. ندعوكم لقراءة هذا التحقيق وقد كانت لنا تلك الجولة .

على امتداد الطريق الاسفلتى المؤدى الى المستشفى من جهة محطة القطار وجدنا بعض المتسولين ممن يبدو عليهم مظاهر التخلف العقلى . وكان أحدهم جالسا والآخرون واقفين .. ملابسهم قديمة ممزقة .. القذارة تكسو وجوههم وجلودهم ... يهذون بأى كلام .. ويتسولون من المارة ومن المحلات الموجودة فى المنطقة بأى طريقة .. وفجأة اقبل علينا أحدهم (يسيل منه ريقه) ويقول (بريزة) .. (هاتوا بريزة) وما إن اعطيناه حتى اقبل علينا آخر يتوسل ويشير بيده الى جيوبنا .. فحاولنا التحدث معه ولم نستطع الحصول منه على أى كلام سوى أنه يقيم داخل المستشفى . وقد جرى بعيدا نحو باب المستشفى بعد أن حصل منا على النقود .

ويجانب المستشفى وجدنا أحد السكان يجلس فى بلكون منزله (بالدور الارضى) وسألناه عن انطباعاته بالنسبة للمستشفى بصفته يسكن بجوارها . فقال المواطن اشرف محمود الموظف بمصانع أبى زعبل للكيماويات : أننا نرى باستمرار بعض المرضى يقفون على باب المستشفى وخارجها يتسولون من المارة ومن زوار المستشفى بطريقة تدعو للخوف منهم والعطف عليهم فى نفس الوقت .. وفى بعض الاحيان نرى هؤلاء المرضى يخرجون من المستشفى حاملين سلال المهملات التى يظهر منها بعض أنواع الفواكه والمأكولات .. ولا ندرى الى اين يذهبون بها .. هذا وبالطبع لا يمكن لأى شخص ان يعترضهم او حتى التحدث اليهم فهم على ما يبدو ينفذون أوامر صارمة ... هذا كله بخلاف الرعب الذى سيطر علينا اخيرا بعدما سمعنا عن ظهور وباء بين المرضى داخل المستشفى خاصة وأن بعضهم يخرج من المستشفى ويسير بجوارنا دون أى اعتراض من أحد .

الدخول الى الجحيم

بصعوبة وصلنا باب المستشفى هرول إلينا الكثير من المرضى يشحذون ويتوسلون وذلك على مرأى من حارس البوابة الذى جلس يتفرج وترك من يخرج يخرج . ومن يدخل يدخل وكأن الامر لا يعنيه .. ومما يدعو للاسف حقا أن مظاهر هؤلاء المرضى تدل على أنهم لم يتناولوا الطعام منذ عدة أيام ولم يغيروا ملابسهم الممزقة والقذرة منذ سنوات .

وعند دخولنا المستشفى جرى بجوارنا اثنان من المرضى خارج المستشفى لوقوف سيارة ميكروباص بجانب البوابة وقاما بالتسول من سائق السيارة تارة ومن ركابها تارة أخرى .

واتجهنا بعد ذلك لمبنى مدير المستشفى لمقابلته ولمواجهته بهذه الحقائق والصور المرفوضة للمرضى ولكننا لم نستطع مقابلة مدير المستشفى د . طلعت جرجس ولم نستطع ايضا مقابلة نائبه د . عصمت عبد العزيز حيث رفض السكرتير الخاص دخولنا إليهما بحجة انهما مشغولان ولا يدليان بأى أحاديث صحفية وأمرنا بالخروج فورا ورفض اعطاءنا أى موعد للقائهما .

ـ فغافلناه بعد ذلك واتجهنا نحو :

فى القسم الثانى دخلنا احد العنابر ووجدنا أن الواقع يعكس اكثر مما كنا نتخيل والصور تحمل الحقيقة عارية وكاملة .. وسألنا التومرجى المسئول عن العنبر حيث اننا وجدنا مكتب الطبيب بالعنبر خاليا ولم نجد اى أثر للطبيب المختص .. سألناه عن رأيه فى كل ما يحدث بالمستشفى فقال التومرجى / عريان غطاس :

نحن نعامل المرضى معاملة طيبة كأخوة لنا . ونحن نقسو عليهم احيانا لكى يسمعوا الكلام وينفذوا التعليمات .

وفجأة جدث ما يظهر عكس هذا الكلام ! ! فقد دخل علينا تومرجى أخر يسوق مريضا كهلا امامه يحمل (دلوا) به ماء وقطعة قماش قديمة وكان التومرجى يشده من (نصف جلبابه) الذى يرتديه المريض ويضربه على قفاه ويسبه وينهره لكى يمسح البلاط جيدا والمريض يرتعد رعبا . وسألناه لماذا يفعل ذلك ؟ فلم يرد علينا التومرجى ولم يعيرنا اى اهتمام .

ثم استأذنا من التومرجى عريان لكى يدخلنا



المرضى يتسولون فى الشوارع شبه عراة

تحقيق وتصوير عمرو همام

عند المرضى فوافق بعد أن وعدناه خيرا بعد استكمال بحثنا .

وبمجرد دخولنا الى مكان مبيت المرضى شممنا رائحة تزكم الأنوف والقذارة فى كل مكان .. حجرات صغيرة متراصة كل حجرة بها سريران لا تتسع لغيرهما ولا تسمح بالمرور بينهما .

و« ملاءات » السرائر ممزقة والذباب يملأ ارجاء المكان وبقايا طعام مبعثر على الارضية . ولم نستطع البقاء اكثر من ذلك وعند خروجنا وجدنا مريضا يبكى على سريره ويتمتم بعبارات غير مفهومة فأخذناه معنا الى مكتب الطبيب بعد ان سمح لنا التومرجى بذلك . وفى نور المكتب رأينا منظر المريض واضحا .... كان يبدو عليه علامات ضرب واضحة وجروح متقيحة على وجهه ويديه وصدره .. كما بدأ على المريض مظاهر الخوف والارتياب من نظرات التومرجى له .. فقدمنا للمريض بعض الطعام وجلبابا ابيض جديدا فأخذ يهذى بكلمات غير واضحة ونظر الى التومرجى نظرة استعطاف فلما شجعه التومرجى .. أقبل المريض على الطعام فى أقل من لحظة وأخذ يتناوله بشراهة كبيرة ولم يعبأ بنا ونحن نلبسه الجلباب الجديد فقد كان عاريا تقريبا .

اين تختفى « الزيارات »

وهنا دخل علينا زائر من زوار المستشفى وسأل التومرجى عن أحد المرضى بالاسم فرحب به التومرجى فعلى ما يبدو أنه يعرفه وذهب التومرجى لاحضار المريض وهنا سنحت لنا الفرصة لكى نسأل الزائر عن تلك الشنطة البلاستيك المملوءة بالطعام والفواكه والتى يحملها فى يده .. فقال لنا الزائر واسمه سعيد (وامتنع عن ذكر لقبه او بقية اسمه) اننى اقيم فى بلدة شبين القناطر وانا احضر هنا كل اسبوعين لزيارة والدى المريض نفسيا ودائما أحمل له معى بعض الطعام والفاكهة كما يفعل جميع الزوار .. لكننى الاحظ أن حالة والدى تزداد سوءا بغض النظر عن حالته العصبية والتى لم تتقدم منذ حجزه بالمستشفى من سنوات .. واننى اشك باستمرار وأرتاب فى التومرجية هنا بحصولهم على تلك « الزيارات » التى يحضرها الأهالى لمرضاهم ... فوالدى يأكل امامى القليل وأترك له باقى المأكولات التى تكفى الفرد أسبوعا على أقل تقدير وقد لمست هذا بنفسى فى احدى المرات عند ما جئت اليه فى يومين متتاليين ... وبالتأكيد التومرجية هنا هم الذين يحصلون على تلك الأشياء لانفسهم دون بارقة عطف أو شفقة على هؤلاء المساكين .. ولا نملك سوى دعوانا على هؤلاء التومرجية « وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

واضاف : حتى العلاج هنا يقتصر على الجلسات الكهربائية فقط . التى رأيت احداها بنفسى وكم هى مؤلمة وفظيعة ويخافها المرضى جميعا ولذلك يقوم التومرجية دائما بتهديدهم بتلك الجلسات الكهربائية كى يكونوا طوع أمرهم وخوفا من العقاب وطمعا فى الحصول على الطعام ورعبا من تلك الجلسات التى تجرى لهم دائما بلا حساب وفى اى وقت .

من يوقف هذه المهزلة

ونحن بدورنا نتساءل : ماذا يفعل المرضى بالنقود التى يتسولونها من المارة ومن الزوار وهم نزلاء المستشفى والمفروض أنهم لا يبارحونها ابدا ؟ ومن المستفيد الحقيقى من تسول المرضى ؟ واين تختفى « الزيارات » التى يحضرها الأهالى لمرضاهم ؟ وأين الأطباء والمشرفون من كل هذا ؟ والى متى يستمر طغيان التومرجية ؟ ومن يتدخل لانقاذ هؤلاء المساكين الذين أوقعتهم الحياة فى براثن هذا العنكبوت ؟ .. الا يكفيهم عذاب المرض النفسى كى يتحملوا فوقه عذاب الجوع والعرى والاهمال والضرب والجلسات الكهربائية ؟ وهل هناك وباء حقا بين المرضى ؟ ...

تساؤلات كثيرة ..... كل تساؤل يحمل فى طياته قضية .. فمازالت المهزلة مستمرة ومازال الأهالى يفاجأون كل يوم بتسريح هؤلاء المرضى عرايا فى الطرقات يتسولون ويخدشون الحياء العام ويشيعون الرعب فى المنطقة وهم فى الاصل الضحايا .. والمسئولون يتفرجون ولا يوجد من يردعهم ويعلمهم ابسط قواعد الآدمية .

ـ وأخيرا . ان « الشعب » تنادى بل تصرخ باعلى صوتها للتدخل العاجل لوقف هذه المهزلة اللاأخلاقية .

رجال و٧ حكايات
عن الفساد فى الحديد والصلب

لن اندهش عندما يدعي وزير الصناعة المهندس محمد عبدالوهاب انه لايعلم بالجرائم التي ترتكب داخل شركة الحديد والصلب . ولن اتعجب اذا قرأها على هذه الصفحة ثم سكت ولم يتحرك فهو دائما كذلك ولذا كان طبيعيا ان تقع الاحداث الاخيرة داخل الشركة لانها امتداد لمسلسل الجرائم الفادحة التى ترتكبها ادارة الشركة كل يوم ومنذ سنوات متصلة . ولم تجد هذه الادارة من يردعها او يلملم جرائمها .

ومن يفتح ملف الشركة يجد ان كل ورقة من اوراقه تحوى جريمة وضحية . الجريمة دوما تقع من جانب الادارة برئاسة المهندس محمد ضياء طنطاوى والضحية دوما رجل شريف من رجال الشركة ممن نذروا انفسهم دفاعا عن المال العام .

تحقيق :
احمد الكنانى

الحكاية الاولى :

● المهندس حسين عبدالحميد : بعد ٢٦ سنة من العمل المتواصل داخل الشركة فوجىء الرجل بقرار بابعاده عن العمل بالشركة دونما سبب واضح اللهم الا لأن ذنبه هو تمسكه بالحفاظ على المال العام ومطالبته بذلك علنا فى اجتماعات مجلس ادارة الشركة خلال مناقشته لمشروع التعاقد بين شركة الحديد والصلب وبين شركة (كروب) الالمانية .

وقصة هذا التعاقد ترجع الى عام ١٩٧٩ حينما حصلت الشركة على قرض تجارى قيمته ٦٠ مليون مارك المانى من بنك (كى . اف . دبليو) الالمانى .. فى عام ١٩٨٢ حصلت على قرض ميسر قيمته ٧٠ مليون مارك زيد الى ٩٠ مليونا لتطوير وحدات الدرفلة الاربعة بالشركة .

ولاحظ المهندس حسين عبدالحميد ان ادارة الشركة بدلا من الاعلان عن التجديدات فى مناقصة عالمية مفتوحة امام جميع الشركات . فانها قصرت المناقصة على الشركات الالمانية وحدها . رغم ان البنك الالمانى نفسه لم يضع هذا الشرط ولم يطالب به . مما جعل الامر مثار دهشة واستغراب . لان هذا معناه ان الشركات الالمانية المتقدمة هى التى ستفرض فى شروطها ويمكنهم فيما بينهم الاتفاق على شركة الحديد والصلب .. وهذا ما حدث بالفعل .

تقدمت عدة شركات المانية تم ترشيح ست شركات منها ثم استقر الامر على ٤ عروض فقط هى : ديماج مع فير وشتال . وكلوكنر مع زاك وكروب وتيسن ثم انسحبت شركة كلوكنر فظلت الشركات الثلاث الالمانية الاخرى وهى (كروب وفير وشتال وتيسن) .

ورغم ان شروط الدفع للعطاءات الالمانية الثلاثة كانت غير مطابقة لما ورد بكراسة الدعوة فقد خصت شركة الحديد والصلب شركة كروب بهذه المناقصة بدعوى انها افضل العروض وكان عرضها يبلغ ١٥٣,٩ مليون مارك اى بما يزيد على القرض الالمانى الممنوح للشركة بنحو ٦٣ مليون مارك مما اضطر الشركة المصرية الى معاودة الاتصال بالبنك الالمانى (كى . اف . دبليو) للحصول على الفارق بين العرض المقدم من كروب وبين القرض الميسر وقيمته ٩٠ مليون مارك .

وبتاريخ ١٩٨٤/٧/١٤ تم توقيع العقد النهائى مع الشركة الالمانية وذلك دون ان يتم عرض العقد فى صورته النهائية على الهيئة العامة للتصنيع او مجلس ادارة الشركة او اللجنة العليا للمشروعات بالشركة مما يضع علامات استفهام امام هذا التعاقد واسبابه . حيث انفرد رئيس مجلس الادارة المهندس محمد ضياء طنطاوى بهذا القرار .

وامام هذا العبث تقدم المهندس حسين عبدالحميد بصفته احد اعضاء مجلس الادارة ورئيس قطاعات الصيانة والمرافق بمذكرة الى رئيس مجلس الادارة اكد فيها عدم قانونية التعاقد مع شركة كروب الالمانية لان هناك تعديلات دخلت على المناقصة بعد اتمام طرحها ثم ادخال تعديلات اخرى بعد ترسيتها على الشركة الالمانية ذاتها .

واكد ان هذا يعد هدما للاسس الفنية والقانونية كما ان هذه الشركة الالمانية ليست هى اكثر الشركات المتخصصة او المؤهلة فنيا للعمل فى مجال تجديد الدرفلة .

كما استند المهندس حسين عبدالحميد الى راى لجنة المشروعات العليا بالشركة باجتماعها رقم ٢٨ فى ١٩٨٤/١/٣ والتى قررت فيها انه من الافضل تاجيل تاهيل وحدة درفلة الكتل الى مرحلة تالية لان هذه الوحدات تؤدى الانتاج المطلوب منها وبالتالى فان القروض تحمل الشركة اعباء مالية هى فى غنى عنها مع ضرورة التركيز فقط على تجديد وحدات الالواح الثقيلة ورغم كل ذلك لم يلتزم رئيس الشركة براى اللجنة واصر على اتمام التعاقد مع شركة كروب الالمانية .

ولم يأبه رئيس مجلس الادارة بتحذيرات المهندس حسين عبدالحميد بان المشروع لن يحقق ربحية او زيادة فى الانتاج حيث يتطلب الامر ضمان الوصول فعلا الى انتاج ١,٢ مليون طن سنويا (وهذه كلها توقعات) كما ان تنفيذ المشروع حسب الدراسات التى اجريت سوف يحقق خسارة .

هذا بخلاف ان الكمية المتوقع زيادتها لن تتعدى ٣٠٠٠ طن وهى كمية لاتوازى ما ستتكلفه الشركة من قروض خاصة وان انتاجية كتل الصلب قبل المشروع هى ١١٢ الف طن ومتوقع الا تزيد بعد المشروع على ١١٥ الف طن .

الحكاية الثانية :

● الدكتور على حلمى عند ابرام العقد مع شركة كروب الالمانية كان يتولى موقع رئيس قطاعات التشكيل ونظرا لاعتراضه على ابرام هذه الصفقة مع الشركة الالمانية فقد كتب تقريرا الى رئيس مجلس الادارة المهندس محمد ضياء طنطاوى اكد فيه ايضا أن اعادة تأهيل وحدة درفلة الكتل لاتؤدى الى اى زيادة فى إنتاج هذه الوحدة ومن ثم فانه فى ضوء الظروف الاقتصادية لاداعى لاعادة تأهيلها لما يتطلبه ذلك من استثمارات جسيمة لايمكن تبريرها إقتصاديا حيث يمكن ببعض الجهود إصلاح هذه الوحدات للوصول بها الى الحالة المثلى للاداء . وقد عرض هذا التقرير على مجلس الادارة الذى قرر فى اجتماعه تأجيل تأهيل وحدة درفله الكتل خلال تلك المرحلة مع اجراء عمليات صيانه لمعداتها لتحسين كفاءتها وضمان استمرار تشغيلها بالكفاءة المناسبة .

كما ابدت رأيه ـ ايضا ـ لجنة شكلت لاجراء مراجعة اجرائية وفنية واقتصادية ومالية لمشروع التعاقد اثبتت فى تقريرها ان شركة كروب لم يسبق لها تصميم او تصنيع معدات درفلة القطاعات الثقيلة .

وسعيا للضغط على المهندس على حلمى ليقوم بتغيير رأيه قام رئيس الشركة بشطر القطاع الذى يتولاه الى قسمين وذلك للمرة الأولى فى تاريخ الشركة حيث انتزع قطاع الدرفله من قطاعات التشكيل واستحدثت وظيفة جديدة لأول مرة تسمى وظيفة رئيس قطاعات درفله الكتل والقطاعات والألواح ..وذلك بهدف التضييق على الدكتور على حلمى حتى يتمكن رئيس مجلس الادارة من تمرير ما يريده .

واستمر التضييق على الدكتور على حلمى داخل الشركة واستمرت عمليات انتزاع اختصاصاته واحدة تلو الأخرى مما جعله لايتردد لحظة واحدة فى ترك شركة الحديد والصلب الى شركة الدلتا للصلب حيث يتولى اليوم رئاسة ادارتها وهكذا تم تفريغ الشركة من أحد كبار رجالها الأكفاء .

وعلى عكس حظ الدكتور على حلمى كان حظ المهندس حسين عبدالحميد فأمام مواقفه الصلبة فى التصدى لاهدار المال العام (كما كشفت صفقة كروب) صدر قرار بإبعاده عن الشركة فى أكتوبر ١٩٨٤ .. وطوال عامين كاملين لم يترك الرجل مسئولا فى مصر إلا وقدم إليه الاوراق والمستندات الداله على محاولات تخريب الشركة من الداخل ولكن لم يتحرك أحد حتى وزير الصناعة نفسه ظل نائما فى العسل واستمر الحال حتى عام ١٩٨٦ حيث بلغ المهندس حسين عبدالحميد سن المعاش . وبذلك خسرت الشركة احد خبراء مصر القلائل فى صناعة الحديد والصلب على مدى ٢٦ عاما قضاها منذ كان المصنع على الورق مجرد تصميمات وشارك فى انشاء المصنع وتركيب الآلات ويعرف كل مسمار بالشركة .

وقد اثبتت الأيام ان المهندس حسين عبدالحميد والدكتور على حلمى كانا على حق فى موقفهما حيث ثبت ان شركة كروب لم تكن افضل الشركات المناسبة للقيام بأعمال التجديدات داخل الشركة .

فبعد انتهاء عمل الشركة وتسليمها للافراد حدث انفجاران ادى الأول والذى وقع فى اوائل العام الماضى الى تعطل العمل بالمصانع لمدة ١٤ يوما .. وادى الثانى الى تعطل العمل لمدة شهر . وذلك حسبما اكد لى مهندس كبير بالشركة .

وقد اضطرت الشركة الى استيراد (بلوف) للافران من المانيا مباشرة لعدم قيام شركة كروب بتوريد الشركة بقطع غيار قبل ان تترك مصر . وكذلك لأن شركة الحديد والصلب استلمت الافران مباشرة من الشركة الالمانية دون التأكد من دقة النواحى الفنية .

وثبت بالدليل القاطع أيضا ان التكنولوجيا التى ادخلها الألمان على المصنع غير مناسبة لظروف العمل فى مصر فهى افران تدار أوتوماتيكيا واذا تعطل منها واحد تعطلت الافران الثلاثة الاخرى مما أدى لتكرار التعطل بها .

وامام هذا العيب اضطر المهندسون المصريون الى انشاء فرنين جديدين الى جانب افران كروب لمحاولة الوصول الى الانتاجية المطلوبة خاصة وان المصنع القديم كان يضم ثمانية افران .

الحكاية الثالثة :

● المستشار محمود زكى رئيس الشئون القانونية بشركة الحديد والصلب المصرية . وبحكم الموقع والوظيفة اكتشف الرجل ان رئيس الشركة دائم المخالفة للقانون فهو لم يكتف بما فعله مع شركة (كروب) الالمانية بل يستمر فى مخالفة القانون مع شركة امريكية أخرى تسمى (اى . ام . إس) فكتب الى المدعى الاشتراكى والى النيابة الادارية .

واكد لهما أن رئيس الشركة يتلاعب بالمناقصات ويقوم بتغيير العقود رغم اتمام التوقيع عليها بالاحرف الأولى مثلما فعل مع شركة (كروب) ولايلتزم بما تتضمنه كراسات الشروط بعيدا عن الشئون القانونية واللجان الفنية وكشف المستشار محمود زكى أن الشركة خسرت ايضا عشرين مليون دولار بسبب سياسات رئيس مجلس الادارة المصمم على التعامل مع الشركة الامريكية (اى . إم . إس) والتى تم التعاقد معها على معالجة واعادة تجهيز الخردة من مخلفات صناعة الصلب .

وفى خلال المدة من ١٩٧٩ حتى ١٩٨٤ تكبدت الشركة عشرين مليون دولار لحساب الشركة الأمريكية مما استدعى الشركة فى مقابل الوفاء بهذه الالتزامات الى شراء الدولار من السوق السوداء . واكد المستشار محمود زكى أن ما يقوم به رئيس مجلس الادارة مخالف تماما للقانون .. فالاضافة الى أن ما تقوم به الشركة الامريكية لم يكن مطلوبا وكان بإمكان المهندسين المصريين القيام به . فان شركة (اى . ام . سى) خلال عملية التعاقد اتفقت على الدفع بالدولار ولكن بعد ستة اشهر فقط من توقيع العقد قامت الشركة الامريكية الأهلية بانشاء فرع لها فى مصر وطلب هذا الفرع الخضوع لقوانين الاستثمار المصرية وبالتالى لا يحق له الحصول على المبالغ المتفق عليها بالدولار لأنه بمجرد خضوعه للقانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ صارت تتمتع بالاعفاءات الجمركية والضريبية فى مصر ومن ثم فعليها فى مقابل ذلك أن تتقاضى مستحقاتها بالجنيه المصرى ولكن هذا لم يحدث حيث لم تحرص ادارة الشركة على تحقيق هذا الأمر واستمرت فى التحويل الى الخارج بالدولار لحساب شركة (اى . ام . اس) كما كشف المستشار محمود زكى انه كتب الى رئيس مجلس الادارة العديد من المذكرات بهذا المعنى ولكنه تجاهلها جميعا واستمر فى الدفع بالعملات الصعبة حتى عام ١٩٨٥ حيث قام بتحويل عشرين مليونا للشركة الأمريكية . وقد اكد تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات ان شركة (اى ـ ام ـ اس) الحقت العديد من الخسائر بالشركة الوطنية فى مقابل تحقيق الطرف الآخر لأرباح باهظة وخيالية . حيث تكبدت شركة الحديد والصلب ٤ ملايين جنيه سنويا لمدة خمس سنوات على خلاف ما كانت تتضمنه الدراسة الاقتصادية الخاصة بالتعاقد والتى تضمنت أن التعاقد سيحقق للشركة فائضا قدره ١٨ مليون جنيه خلال مدة سريان العقد . يضاف الى ذلك ما أشيع عن كيفية ارساء هذه المناقصة على شركة (اى . ام . اس) دون الشركات العالمية الاخرى التى تقدمت لها . وصلة ذلك باختفاء اوراق ومستندات العطاء التى قدمتها الشركات الاخرى وعدم العثور على هذه المستندات لدى أى مسئول بالشركة وبسبب هذا الموقف عطل المهندس ضياء طنطاوى رئيس مجلس الادارة ترقية المستشار محمود زكى رئيسا للقطاع القانونى بالشركة حيث امد وزارة الصناعة بمعلومات خاطئة مما عطل الترقية رغم ان المستشار محمود زكى كان هو الأحق والأقدم لشغل هذه الوظيفة بناء على خطاب ارسله فيما بعد الى الشركة المستشار احمد كمال سالم المستشار القانونى لوزير الصناعة بعدما تكشفت له الحقيقة .. ولكن ..

الحكاية الرابعة :

● المهندس يوسف عبدالجواد : رئيس قطاع النقل .. بعدما تبين له ان شركة (اى . ام . اس) توالى سرقة ونهب الشركة من خلال وقائع تم ضبطها وتحرير محاضر بها . وامام تصاعد الانتقادات ـ تطوع المهندس يوسف عبدالجواد وبجهد شخصى منه لوضع مشروع متكامل يؤكد فيه ان قطاع النقل بامكانه القيام بنفس عمل الشركة الأمريكية وبذلك يتوفر للشركة مبلغ ثلاثة ملايين دولار سنويا وقال فى مشروعه « لا يوجد لدى الشركة الأمريكية عمالة فنية متميزة عن العمالة الموجودة لديهم فى مصنع الحديد والصلب وكذا الطبقات الاشرافية وهذه النوعيات موجودة لدى قطاع النقل بوفرة .. ولو قامت شركة الحديد والصلب عن طريق قطاع النقل بالقيام بالعمليات اللازمة فانه سيحقق وفرا للشركة لا يقل عن ثلاثة ملايين دولار سنويا فى الوقت الذى تعانى الدولة من توفير العملات الصعبة . وهكذا اثبت يوسف عبدالجواد ان الشركة منذ البداية كانت قادرة ـ وقبل تعاقدها ـ مع (اى . ام . اس) على القيام بهذه الأعمال . مما يجعل أمر التعاقد مع الشركة الأمريكية امرا مثيرا للدهشة واعتبارا من عام ١٩٨٥ قاد يوسف عبدالجواد فريق العمل بنجاح وبدلا من الابقاء عليه فى الشركة كأحد الكفاءات تم نقله الى شركة الحراريات بالصف بالجيزة بطريقة التخلص بالترقية وحرمت الشركة من خبراته .



المستشار عبدالسلام حامد



محمد عبدالوهاب

محمد ضياء طنطاوى

الحكاية الخامسة :

● الدكتور ابوالسعادات : وكانت الشركة قد اوفدته الى انجلترا فى بعثة لمدة خمس سنوات للحصول على درجة الدكتوراة فى الأفران العالية وذهب الرجل الى انجلترا وعاد الى الشركة ومعه الدرجة العلمية وبدلا من ان يعين فى تخصصه فوجىء بالشركة تضعه فى مكان آخر وهو قطاع المشروعات واستمر الامر هكذا سنوات تقدم فيها بالعديد من المذكرات الى رئيس الشركة ....

وبعد ان فاض به الكيل هجر الشركة الى شركة الدخيلة للصلب .

الحكاية السادسة :

● المهندس صبرى عثمان : تمكن من ابتكار جهاز لتحديد المستويات وقام بتجربته بقطاع التلبيد وحقق نتائج باهرة كما اثبتت وحدة براءات الاختراع باكاديمية البحث العلمى ذلك ايضا وارسلت الاكاديمية بذلك الى الشركة وبدلا من مكافأته حورب صبرى عثمان حربا شعواء من المسئولين عن الشركة ولم يكتفوا بذلك بل رفضوا الاستعانة باختراعه وطرحوا مناقصة تطلب شراء اربعين جهازا لتحديد المستويات امام الشركات العالمية رغم ان الجهاز المصرى ثبت بالفعل انه يفوق الاجهزة الروسية والالمانية المستخدمة بالشركة .

الحكاية السابعة :

● الايطالى النصاب . وهى على عكس الحكايات الاخرى فقد اعلنت الشركة عن مناقصة عالمية لشراء حديد زهر وتقدمت عدة شركات لهذا القرض وبدون اية ضمانات ارسلت الشركة المناقصة على مكتب ايطالى يسمى (ساليكس) وحولت له مبلغ مليون دولار ومرت عدة أشهر ثم اعوام اتضح بعدها للشركة انها وقعت ضحية نصاب استولى على اموالها وبعد بحث وتحريات من جانب السفارة المصرية فى روما تبين ان هذا النصاب مسجون هناك على ذمة قضايا اخرى . فما كان من الشركة الا ان اتفقت مع محامى ايطالى يدعى جورجيو فيليبيلو لمقاضاة ساليكس مقابل دفع اتعاب تقدر بنحو ٣٠ مليون ليرة ايطالية ومازال الموضوع ضائعا ما بين روما والقاهرة منذ سنوات .

وعلى نفس المستوى تكررت قصة ساليكس مع احدى الشركات الكورية الديمقراطية وتسمى (ينجوا تريدنج) ودفعت الشركة المصرية سبعمائة الف جنيه انجليزى حسابى وبعد وصول الشحنة الى مصر تأكد أنها غير مطابقة للمواصفات المتفق عليها مما سيكلف الشركة فى حالة استخدامها ٣٠ ٪ زيادة على المبلغ المدفوع لأنها تحتاج الى معالجات خاصة .

ووقفت الشركة امام هذا المأزق تفرك يديها وهى غير قادرة على الحركة خاصة انها دفعت ما عليها من التزامات وفوق ذلك كانت قد اوفدت أحد المسئولين بها الى كوريا للاشراف على استلام الزهر وعمل التحاليل اللازمة للتأكد من مطابقته للمواصفات ولكن يبدو انه سافر للنزهة .



عن عائشة رضى الله عنها : اللهم إنك تعلم سرى وعلانيتى ، فاقبل معذرتى ، وتعلم حاجتى فاعطنى سؤالى ، وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى ذنوبى ، اللهم انى اسألك ايمانا يباشر قلبى ، ويقينا صادقا حتى اعلم انه لم يصيبنى الا ماكتبته على .. والرضا بما قسمته لى .

همـوم الشعب

همـوم الشعب .. همـوم الشعب .. همـوم الشعب .. همـوم

افتحوا باب الاجازات للمدرسين

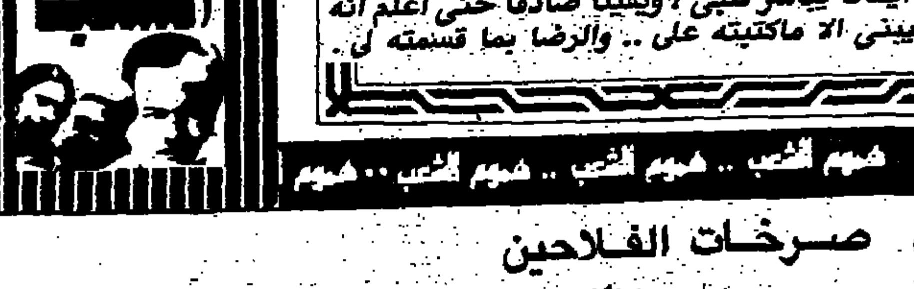
فى مثل هذا الوقت من العام الماضى فتحت وزارة التعليم باب الأجازات للمدرسين فى التخصصات الزائدة عن حاجة العمل . وكان هذا موقفا كريما من الوزير ومتماشيا مع الصالح العام والخاص .

اما هذا العام فغير مسموح بالاجازة . لماذا ؟

اننا نرى فى منح الاجازة حلاً جزئياً لعلاج عجز الموازنة حيث ان الموظف سيترك مرتبه واعاشته داخل البلاد بالاضافة الى الرسوم الجديدة التى ستحصل منه .. واملنا كبير ان يستجيب الدكتور الوزير لأهات المعذبين من شبابنا بالحصول على اجازة لمدة عام للسفر للخارج اسوة بما اتبع فى العام الماضى .

فرج الالفى امين عام حزب العمل ـ ميت غمر ـ

فرج الالفى



رغم صرخات الفلاحين
هل سيتحرك وزير الرى .. ؟

كتب : هانى عمارة

ترتفع صرخات الفلاحين يوما بعد يوم فى مناطق متعددة من انحاء الجمهورية يستغيثون بوزير الرى ان ينقذهم من جفاف الترع والمجارى الملئية من المياه .. وقد نشرنا مثلات من هذه الصرخات ولم يتحرك الوزير .. والصرخات مازالت تعلو والجفاف يمتد ليلتهم الآف الافدنة ..

وتلك عينة اخرى من الرسائل التى تثير الاسى فى النفس .

فرسالة محمد صلاح الدين بكر تقول أن الجفاف اصاب ترعة بحر سيف وعميشة منذ اكثر من شهر وهما يمدان قرى مركز كفر الزيات غربية بمياه الرى خاصة .. مما اضطر الاهالى ان يعتمدوا على المياه الجوفية التى تكلف الفلاح فى رى الفدان لمرة واحدة ٤٠ جنيها فضلا عن ان هذه المياه تزيد من ملوحة التربة ..ولما تعب الفلاحون من عدم الاستجابة لشكواهم المستمرة تركوا الارض بدون زراعة .

ويقول مجدى ابراهيم محرم ان ترعة البتانونية التى يعتمد عليها فلاحو قرى فيشا سليم وكفر الساحل وكفر مسعود ومحلة مرحوم وكفر خضر مركز طنطا فى رى أراضيهم قد جفت تماما وذهب عدد من الفلاحين الى وكيل وزارة الرى بالمحافظة فعمل اذنا من طين والاخرى من عجين .

● وفى مدينة العياط جيزة .. اكد على محمد عمر محمد من قرية الحجلة ان ترعة الابراهيمية اصابها الجفاف وبالتالى ذبلت المحاصيل .

اما الاستاذ فتحى فضل عبدالواحد عضو مجلس الشعب (تحالف) عن محافظة المنيا فيقول ان المحاصيل والارض الزراعية بقرية سلاقوس مركز العدوة اصابها البوار والهلاك حيث ان مياه الرى لم تصل الى ارض القرية منذ عام .

● اما عن احوال مياه الرى فى الفشن بنى سويف فهى تمثل العذاب الدائم للفلاحين .. حيث ان انخفاض مياه الرى بترعة بحر يوسف يضطرهم الى نقل المياه الى المجارى الموصلة الى اراضيهم بواسطة ماكينات الرى .. حتى يئس كثير من الفلاحين من التكلفة الباهظة لرى الارض ويفكر بعض منهم فى ترك الارض بورا .

واخيرا وليس اخرا .. هل يتحرك وزير الرى ويصدر أوامره لمديريات الرى بالمحافظات لبحث مشاكل الزراع وتخفيف العبء عن الفلاحين المظلومين والمحاصيل من الهلاك ؟ ! .



عصام راضى

خــاص جداً

● الاخ ابراهيم عبدالله ـ اسكندرية

الخريطة التى رسمتها غير واضحة

● عبدالعزيز احمد على الشيخ ـ الحوامدية

نشكرك على المعلومات التى جاءت برسالتك

● الاخ محمد ابراهيم عثمان ـ بحيرة

نعتذر عن تلبية رغبتك

● الاخ احمد طه ـ بيا ـ بنى سويف

ان الرد على هذا الكاتب الذى يهاجم الاخوان المسلمين مضيعة للوقت .

● الاخ محمد عبدالرحمن حسن ـ الزقازيق

من قال لك ان الرشوة والجرائم والمخدرات انتهت من مصر ! !

● الاخ .. عمرو فاروق .

نشكرك . ونقول لك ان الاعلانات هى مصادر التمويل الرئيسية لاى جريدة .

فى ابو تشت .. الويل لمن يحترم القانون

من يحترم القانون فالويل له .. ومن يتجاهل القانون ويضرب به عرض الحائط فهو صاحب الحق . هذا مايحدث الآن فى مركز ابو تشت بمحافظة قنا وبالتحديد فى ناحية سمهود .

والحكاية منذ عام ١٩٦٤ تم تخطيط مصرف سلام بناحية سمهود وقبل قرار نزع الملكية اجرى بحث عن المشروع واتضح انه لايوجد فصل عال او مشروعات متعارضة ، وبعد عام ٨٤ اقام اصحاب الاراضى التى سيمر بها المصرف مبانى واحواشا تستخدم فى دق الطوب فقامت الادارة الزراعية بتحرير محاضر مخالفة طبقا للقانون ١١٦ لسنة ٨٣ .

وفى شهر اكتوبر ٨٨ بدأ تنفيذ المشروع الامر الذى استدعى اصحاب المبانى تقديم شكاوى للجهات المسئولة ان المشروع يمر فى مبانيهم وطالبوا بتحويل المشروع الى اراضى مجاورة .. واستمر المشروع وتوقف الحفر قبل منطقة المبنى ولكن تفاقمت المشكلة عندما احس اصحاب الاراضى المجاورة بان هناك تدخلا من احد المسئولين الكبار لتحويل مسار المشروع الى اراضيهم فقاموا بتقديم شكاوى للجهات المسئولة وعلى راسهم رئيس مجلس ادارة الهيئة المصرية لمشروعات الصرف ولكن فى الشهر الماضى وردت اشارة من الهيئة الى الادارة العامة للصرف بقنا بحضور مدير الادارة للقاهرة لبحث الموضوع ويبدو ان ضغوط اصحاب السلطان فاقت كل تصور مما دعا اصحاب الاراضى المجاورة الى ارسال عدة شكاوى الى رئيس الجمهورية للتدخل .

تـأمينات الـغـردقـة تـرفض

منذ عامين وانا لا ادخر جهدا فى السعى لضم معاش كانت تتقاضاه زوجة والدى المتوفاة منذ ١٩٨٣ حيث كنت اتقاسم معها المعاش الخاص بوالدى المتوفى .. وبرغم انه من حقى صرف المعاش كاملا بعد وفاة زوجة ابى الا ان المسئولين بتامينات الغردقة يرفضون صرفه بدعوى تقاعسى عن المطالبة منذ ٥ سنوات .. ولى امل فى وزير الشئون الاجتماعية د . امال عثمان التدخل لمساعدتى فى صرف المعاش نظرا لظروف حيث اننى مازالت طالبا .. كما اننى لست على دراية بما تقضى به احكام قانون التأمينات .

احمد عبدالله حمد الله

بندر قنا ـ نجع المعتى

● ● ●

المجارى فى شبرا ..للمحظوظين

قرر مجلس مدينة شبرا الخيمة مد شبكة الصرف الصحى الى منطقة بهتيم .. وكان ضمن الخطة شارع ١٧ الذى يعتبر امتدادا لشارع سلطان الرئيسى بالمنطقة لكن النفوذ والمحسوبيات تدخلت لدى القائمين على المشروع لتغيير مسار خط المجارى من شارع ١٧ الى شارع ١٥ وقد قام اهالى المنطقة بعد ذلك بدفع ١٠٠ جنيه عام ١٩٨٧ لمجلس مدينة شبرا لكل منزل على امل توصيل خط المجارى الى الشارع ومازال الامر فى طى النسيان .

محروس عفيفى

اسعد كامل

سعد رزق الله

● ● ●

فى عيادة العياط

مبنى مدرسة البرغوتى الابتدائية بالعياط جيزة تعرض للانهيار حيث انه من الطوب « اللبن » فقام الاهالى بالتبرع بقطعة من الارض الفضاء لبناء مدرسة جديدة وقد وافق المجلس المحلى على طلب الاهالى بتخصيص قطعة الارض لبناء المدرسة بجلسته فى ١٩٨٨/٧/٧ وتم تحويل الطلب الى لجنة الاسكان بالمحافظة للدراسة والعرض .. ومضى مايقرب من عام ونصف على هذا الطلب ولم يتم البت فيه حتى الان

احمد احمد امين

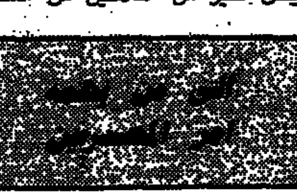
هموم .. كاميرا

نرحب بإبداعك فى فن التصوير

اذا كنت تملك آلة تصوير فاجعلها تؤدى دورها الوطنى وتنقل همومها الى القراء .. فاننا نرحب بكل صورة جيدة .. تصلنا منكم مع تعليق قصير .

فى الوقت الذى تسعى فيه الحكومة لزيادة إنتاج المحاصيل والثمار .. يقوم مسئولو الوحدات المحلية لقرية الرزيقات بحرى التابعة لمركز ارمنت « بقنا » بعمل مذبحة فريدة من نوعها لاقتلاع النخيل والأشجار على مساحة ١٣ فدانا على وادى النيل لبناء وحدات إدارية .. فى حين ان هناك كثيرا من المساحات الواسعة كان من الممكن إستغلالها بدلا من قطع الأشجار .

عامر عبدالمنعم



وقع كثير من المواطنين الذين اغراهم بريق السفر الى ليبيا فى حبائل شركات السياحية التى اوهمتهم بفرص العمل وهى فى الحقيقة لا تبغى سوى الاستفادة المادية عن طريق تنشيط رحلاتها وتشغيل اسطول نقلها البحرى .. وقد نتج عن ذلك اكتظاظ الحدائق العامة والارصفة بالمصريين لعدم وجود فرص العمل بل ان منهم من ينام ليلا ونهارا فى هذه الاماكن .. وتصل المأساة قمتها فى ان بعض المصريين اصبح لايجد تذكرة السفر كى يعود الى مصر .

عبدالناصر خليل

رمضان عبدالمحسن

همومهم بأقلامهم

خطاب مفتوح إلى وزير المواصلات :
اين المدينة .. واين القرية

ابدأ خطابى بشهادة حق .. وان كانت لوزير فى نظام اقف خارجه معارضا .. إلا أن الحق احق أن يقال ، والله امرنا الا نكتم الشهادة . وشهادتى لوزير المواصلات أنه وزير جاد فى زمن ردىء تحول فيه منصب الوزير إلى « وظيفة » أقصى ما يطمح إليه شاغلها هو الحصول على لقب « وزير سابق » ووظيفة فى شركة استشارية أو بنك انفتاحى .. ومضى زمن الوزير السياسى الذى يرسم سياسة وزارته على أسس علمية لاتخلو من الابداع وإرساء القيم .

والحق أن وزير المواصلات اثبت فى كثير من سياساته أنه وزير من هذا النوع « السياسى » وهذا ما دعانى إلى أن اتوجه إليه بهذا الخطاب :

لقد قمتم بجهد مشكور فى مجال الاتصالات الهاتفية ، وانتشرت وسائل الاتصال الآلى فى كثير من المدن وأصبح الاتصال الهاتفى بالمحافظات والعالم الخارجى ميسرا ومن داخل المنازل وهذا شىء عظيم .. ولكن ماذا عن القرى ؟ ! .. أعتقد ياسيادة الوزير أن سكان الريف لهم نفس الحق عليكم تماما مثل سكان المدن .. بل إن ما يدفعه سكان الريف من ضرائب يفوق ما يدفعه سكان المدن .. فسكان القرى إما فلاحون او موظفون ، وكلاهما يدفع الضرائب خصما من المنبع بلا أى تهرب . اما سكان المدن فوسائل التهرب من دفع الضرائب عديدة ومعروفة خصوصا التجار منهم ... أضف إلى ذلك أن المزارعين فى الريف يساهمون بإنتاجهم فى ميزانية الدولة بأكثر من أى فئة أخرى .. ورغم ذلك فإن وسائلكم الحديثة للاتصال الهاتفى لم تخترق حتى الآن بالريف المصرى واقتصرت على المدن وأقصى ما سمحتم به لبعض القرى « المحظوظة فقط » ، خط واحد مباشر بحيث تتساوى القرية كلها مع مواطن واحد لديه هاتف بالمدينة ! ! ... وحتى هذه الخدمة المحدودة ليست دائمة فالعمل يكون فقط من التاسعة صباحا حتى التاسعة مساء ، ثم تنعزل القرية عن العالم طوال الليل ! !

ولنضرب مثالا بإحدى القرى ، واعتقد أن هذه الحالة تنطبق على كل القرى المصرية ، ففى قرية إكوه محافظة الشرقية قام المواطنون « بجهودهم الذاتية » بإنشاء مبنى كبير بالخرسانة يفوق فى سعته مبنى بدالة (سنترال) المدينة المجاورة (ديرب نجم) وتم تسليمه للوزارة مجانا على أمل أن يستفيدوا من هذه الخدمة الحيوية .. وبعد شهور عديدة تم إحضار آلة يدوية صغيرة سعتها خمسون خطاً فقط ، وبعد التركيب لم يسمح بتشغيل المكتب إلا بعد إجبار اهالى القرية على شراء الأثاث اللازم على نفقتهم ! .. والمكتب يعمل ١٢ ساعة فقط ويغلق طوال الليل رغم أن الحاجة إليه بالليل اكثر من النهار للظروف الطارئة .. ولا يوجد خط آلى مباشر وعلى من يطلب مكالمة الانتظار لمدة ساعة أحيانا « إن وجدت الحرارة » .. والعاملون بالمكتب منتدبون من الحكم المحلى وليس هناك مايربطهم به ، فهم محرومون من حوافز وزارة المواصلات .. كما انهم فقدوا حوافز الحكم المحلى بسبب انتدابهم .. وعلى الجالس منهم بالمكتب أن يظل مقيدا داخله فى الحر لأن وسيلة الاتصال ضوئية فقط ولايوجد جرس ينبهه إلى وجود اتصال ولاتوجد مروحة تشجعه على الجلوس داخل المكتب .. فهل هذا الجو يمكن أن تكون به خدمة جيدة ، وهذه قرية كبيرة تعدادها اكثر من عشرين الف نسمة ، فمثلا هذه القرية بها تسع مدارس ومعاهد (٣ ابتدائى ، ٣ اعدادى ، ٣ ثانوى) .. فما بال القرى الصغيرة ؟ !

دكتور عبدالله هلال

وتواصوا بالحق

الاستاذ الدكتور وزير الصحة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لا استطيع بالطبع ان احملك كل اثام مشروعات وزارة الصحة .. واشهد ان تطورات متلاحقة فى مجال العمل الوقائى كان لها الاثر الكبير فى علاج الكثير من الامراض البيئية والمستوطنة وفى توفير وتطوير المستشفيات وعناصر العلاج والادوية .

لكن الحق الذى لا نستطيع اغفاله انك شريك ضامن متضامن فى كل وقائع الفشل والتفلت والتسيب التى تفشت فى كل ركن من اركان وزارة الصحة وتعشش فيه حتى اصبحت التجارة بالمرضى فى المستشفيات العامة واقعا نتعامل به على انه الصواب ..

وكانت وستظل جريمة المعونة الامريكية القذرة لتحديد نسل المصريين نقطة سوداء فى تاريخ وزارة الصحة المصرية .. ويكفينا انها اليوم منظورة امام القضاء بعد ثبوت الاختلاسات واللصوصية وقلة الضمير من اعلى الهرم الى اسفله وليس بغريب انها مازالت مستمرة لان هناك قناعات اسطورية بجدواها وضرورتها ونفعها .. فهى ان بغت تحديد النسل فى الظاهر فانما تبغى ايضا نشر الفساد الذممى بين قطاعات الحكومة والشعب .. وهذا باب الكلام فيه لا ينتهى ..

لكن آخر العجايب واحدثها هى ذلك الاعلان الكاذب المدفوع الاجر بالتلفاز المصرى ـ طبعا بالعملة الامريكانى ـ عن ضرورة تطعيم الاطفال بالجرعة الثلاثية فى الوحدات الصحية ..

وبالرغم ان الشكوى قد اصبحت عامة من اقصى الوجه البحرى حتى اقصى الوجه القبلى عن انعدام وجود هذه الامصال اصلا والتاكيد بانها تباع فى السوق السوداء تحت عين وبصر مسئولى وزارة الصحة فى شتى انحاء القطر المصرى .. الا اننى ساعتبر كل هذا كذبا وبهتانا فى حق اخلاقيات وذمة وسير وسلوك وزارة الصحة المشهود لها بالامانة والتعفف والتبرؤ من كل نصب واحتيال ومتاجرة بامراض الناس .. واحدد واقعة بعينها يسهل الاستوثاق منها اذا رفعت سماعة تليفونك الآن وسالت عنها :

● هل يوجد امصال تطعيم فى وحدة عثمان الصحية بشبرا الخيمة منذ ٦ اسابيع ؟

● وهل قام المسئولون البيروقراطيون الاباطرة فى هذه الوحدة بمراسلة من يملكون العطاء والمنع لهذه الامصال ؟ ..ارجوك .. ارجوك ياسمو الوزير ان تعلن الحرب رسميا على اسلوب الضحك على الذقون و « هجص » اعلانات التلفاز وتوجيهها لدعم الرغيف الطباقى المشبوه عسانا ان نستبدل به امصال وزارتك لنرتاح .. ويرتاح الاطفال ..

احمد عبدالله

عيادة الشعب

استشارة طبية :

■ تقدمها هذا الاسبوع الدكتورة نبيلة محمد ثابت استاذ مساعد التحاليل الطبية وامراض الدم بكلية الطب جامعة اسيوط ..

● القارئة س . م اسيوط :

الشكوى من النزيف سواء كان على هيئة بقع حمراء تحت الجلد أو من فتحات الجسم ترجع لعدة أسباب فى الأوعية الدموية مثل نقص فيتامين ج الموجود بكثرة فى الليمون والبرتقال وكذلك أسباب متصلة بالصفائح الدموية وكذلك يحدث النزيف نتيجة لنقص عامل من عوامل التجلط مثل مرض الهيموفيليا أو كرسيماس وبواسطة اختبارات معينة يمكن التمييز بين الأسباب المختلفة لانه على اساس السبب يقرر الطبيب العلاج المناسب لكل حاله وهذه الحالة تحتاج الى العرض على طبيب مختص .

ردود خاصة :

● القارىء : ك . ا . م ـ سوهاج ـ أخميم ـ آبار الوقف .. هذه الحالة من الممكن علاجها فى مستشفى أسيوط الجامعى الجديد .

● الاخ جمال سعد علام نأسف لعدم وصول خطاب الطبيب المختص وسيصلك خطاب قريباً .

● الاخ احمد محمود الطباخ : أرسلت لك منذ اسابيع خطاباً لتتوجه به الى استاذ أمراض جلدية ولم تبين فى رسالتك اذا كنت قد توجهت اليه أم لا ..

● نواصل الرد على رسائلكم العدد القادم ان شاء الله

نـداء

الى اصحاب القلوب الرحيمة مازالت عيادة الشعب تستقبل عدداً من الحالات التى تحتاج الى عمليات جراحية .. وتكاليف باهظة ولم تصلنا تبرعاتكم .. ونحن نؤكد ان باب التبرعات مفتوح ونحن فى حاجة اليها .

● ونرحب بالرسائل التى تصل الينا باسم (عيادة الشعب) ونستقبلكم يوم الخميس من الثانية عشرة حتى الثانية

احمد هريدى محمد

جزاكم الله خيرا وصلت الينا ردودكم

وزارة الاوقاف

من الاستاذ السيد احمد عليوه مدير العلاقات العامة حول مانشر عن حاجة مسجد التوحيد بقرية العربان مركز المنزلة الى مساعدة مالية افاد انه تم تخصيص مبلغ ٥٠٠ جنيه للمسجد من صندوق الخدمات بالمحافظة .

● وعما نشر عن اهدار اموال الاوقاف بالغربية باعدام اشجار الموالح فى الارض الزراعية التابعة لها افاد ان الاشجار انتهى عمرها الافتراضى وقد قررت لجنة استشارية ازالتها على ان يعاد تشجير هذه المساحات بالموالح بعد تخصيب الارض وقد تم ذلك فعلا غير ان المزارعين رفضوا تسليم الارض وقاموا برفع دعاوى ضد الهيئة وقد اصدر وزير الاوقاف قراراً بطردهم عام ١٩٨٦ ولم ينفذ حتى الآن ومازالت القضية منظورة امام القضاء .

مياه القاهرة الكبرى

من الاستاذ على الدخاخنى مدير العلاقات العامة ردا على ما نشر من شكوى دياب على حسن افاد انه بعد اصلاح خط المياه بشارع عليوه عبدالعزيز تم اخذ عينات من المياه وفحصها وتم التاكد من انها سليمة وصالحة للاستعمال .

محافظة دمياط

افادت الاستاذة نادية الكامل مدير العلاقات العامة ان المحافظ قد ناقش فى جلسات مطولة مشكلات انقطاع مياه الشرب فى بعض المناطق وحرمان مناطق اخرى منها وحرص على ضرورة توصيل المياه الى الاماكن المحرومة وتكليف المختصين بالنزول فورا للاماكن التى يتم الابلاغ عن الاعطال بها واصلاحها فورا .

البنك الأهلى المصرى

عن شكوى مارى عزيز عبدالملك افادت العلاقات العامة ان فرع البنك بالمحلة الكبرى طلب من زوج الشاكية ووكيلها موافاته بالمستندات لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتصفية التركة الخاصة بشقيقها الا ان الشاكية لم تتقدم بها وقد قام البنك بالاتصال الشخصى بها لتوضيح اسلوب الاجراءات المتبعة فى تصفية التركات لمساعدة الشاكية فى أزالة اسباب شكواها .

برقيات برقيات برقيات برقيات برقيات برقيات برقيات برقيات برقيات

● وزير الرى

د . محمود شريف ـ جلال ابو الذهب

● مياه الرى لم تصل منذ عام إلى زمام قرية سلاقوس مركز العدوة ... المنيا ...

فتحى فضل عبدالواحد

امين لجنة محافظة المنيا

● وزير الدفاع

سبق أن باعها لى بموجب عقد ومحضر إستلام فى ١٩٨٥/٦/١١ ...

عبدالقوى حسن حسين

حارة الشهيد منصور

المتفرع من ابراهيم عبدالرازق

عين شمس

جمال شومان ـ فاروق سيف النصر

منذ ٤ شهور وانا اترقب يوميا فى منطقة تجنيد قنا للعرض على القومسيون الطبى .. وإلى الآن لم اصل الى نتيجة .. فهل أجد لديكم حلا

عبدالهادى سعد عواد كوم امبو

● النائب العام

تقدمت بشكوى إلى قسم شرطة مدينة السلام ضد صاحب إحدى الشركات لتقسيم الأراضى بتهمة إغتصابه قطعة ارض ... فى ... السلام ...

● محافظ الجيزة

شكونا اليكم عدة مرات من أجل إقامة سور يحيط بمركز شباب قرية الصحة بالعياط ولم تستجب .. وهذا يسبب الكثير من المشاكل بين اعضاء المركز .. والاهالى لتعديهم على أرض النادى

عدة توقيعات

● وزير التموين

● وزير السياحة

صديق عبدالمجيد حسين

نجع النعامى ـ بالقرنة ـ الأقصر

● محافظ سوهاج

تم تخصيص قطعة من الارض بالجهود الذاتية لاقامة نادى للمعلمين بمدينة ساقلتة وتم تقديم المستندات والرسومات .. والاتصالات إلى النقابة العامة بالمحافظة على أن يتم صرف المبالغ المخصصة .. وقد مرت عدة سنوات ومازالت الارض فضاء إلا من حجر الاساس .

محمد حسن الحلفاوى

عضو النقابة

عبدالعزيز احمد حمزه الشريف

عضو لجنة النقابة الفرعية

الى محافظ القاهرة

يشكو سكان حارة احمد بهيج المتفرعة من شارع العدوية الوسطانى ببولاق ابوالعلا من عدم وصول مياه الشرب إلى منازلهم لسوء حالة المواسير .. وكان قد قام مرفق مياه القاهرة بتكليف المهندسين والمسئولين بتركيب شبكة جديدة من المواسير .. بالمنطقة لكن انهيار أحد المنازل بالحارة حال دون تغيير المواسير بها .. والآن تم إزالة الانقاض ونأمل الاصلاح .

على حسن على شحاته

٥ حارة احمد بهيج بولاق ابو العلا

● محافظ المنيا

تبرع احد المواطنين بقرية زاوية الجدامى مركز مغاغة بقطعة ارض مساحتها ١٤ قيراطا لاقامة مشروع المياه النقية عليها لخدمة المنطقة .. الا أن المتبرع فوجىء بالمقاول المنفذ للمشروع يقيم الابنية على مساحة غير المخصصة للمشروع وهى ضمن حيازة المتبرع ايضا .. فاعترض على هذا التصرف وابلغ مجلس المدينة الذى قرر صرف تعويض له .. ولكن الطامة الكبرى أنه تم صرف التعويضات دون أن يدرى .. ولم يعرف الأهالى حتى الآن من الذى زور مستندات صرف هذه التعويضات .

عدة توقيعات

الشعب
يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة : إبراهيم شكرى
رئيس التحرير : عادل حسين
مدير الجريدة : السيد الغضبان

المراسلات
القاهرة ٣١٣ شارع بورسعيد السيدة زينب
تليفون التحرير ٣٩٠٩٧٦١ ـ الإدارة ٣٩٠٨٠١٢
الحزب : ٣٩٠٩٣٦١/٣٩٠٩٤٨٠/٢٣٠٩٢٢٧

الاشتراكات
داخل جمهورية مصر العربية ١٣ جنيها
الدول العربية ٦٠ دولارا ـ دول العالم ٩٠ دولارا
ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية أو شيك باسم الجريدة

الإعلانات
يتفق بشأنها مع الإدارة
التوزيع
مؤسسة الأهرام بالقاهرة




الانتفاضة ومؤتمر فتح

سيمر وقت كثير واجهزة المعلومات والتحليل في العالم كله منشغلة بانعقاد المؤتمر الخامس لحركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » في تونس . والقرارات والبيانات التي صدرت عنه واثارها .

وليس غريبا ان تعلن مصادر وزارة الخارجية الامريكية انها ستعاود النظر في البيان السياسي الصادر عن المؤتمر وستدرسه مرة اخرى بعد ان جاءت ملاحظاتها الاولى تنتقد هذا البيان لتشدده وتمسكه بالكفاح المسلح سبيلا لتحرير فلسطين فالواقع ان البيان السياسي للمؤتمر ليس غريبا على فكر حركة فتح وسياستها وليس بعيدا عن قرارات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني وسياساتها . بل ان هذا البيان السياسي قد نص على تمسكه بهذه القرارات وتأكيده على ضرورة انجاحها وذلك في سياق الخطة العامة للتحرك الفلسطيني . وحيا اعلان قيام دولة فلسطين المستقلة وانتخاب ابوعمار اول رئيس لدولة فلسطين .

هذا مجرد مثال على اهمية ماصدر عن مؤتمر حركة فتح وعمقه بحيث يكون من الخطأ . بل و لاستخفاف ان يتعامل المعنيين مع المؤتمر وقراراته على نحو التوقف عند عبارة هنا وعبارة هناك والا ياخذوا الامر كما نبه الاخ خالد الحسن على نحو تكاملي متكامل

والذين يتابعون اخبار حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » منذ ثلاثين عاما يعلمون انها كالبحار العميقة لابد من الغوص فيها لاكتشاف مكنونها وحتى هذا امر صعب على الذين هم خارج صفوفها او لم يتربوا في قواعدها ومنظماتها . ومع ذلك يمكن بتبسيط مخل بلاشك القول بانه في حركة فتح فان الافعال تفسر الاقوال والاقوال تاتي نتيجة الافعال .

والمؤتمر الخامس لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح هو في ذاته فعل من اهم افعالها . فالمؤتمرات في الاحزاب الاخرى تنعقد فيغلب عليها الطابع الاحتفالي لما سبق ان تقرر قبل انعقادها عادة . اما مؤتمر حركة فتح فهو لقاء يجمع الاطر (الكوادر) التي تمارس الفعل على ساحات منتشرة راسيا وافقيا فتجمع الخبرة المتنوعة ويكون المؤتمر بوتقة انصهارها وتفاعلها وتاتي نتائجه التنظيمية على وجه خاص معبرة عن الجديد الذي ترسخ بالفعل والذي تقتحم به حركة فتح المستقبل .

لايمكن إذن قراءة نتائج مؤتمر فتح بمجرد قراءة البيانات السياسية الصادرة وانما لابد من قراءة دلالة احداث المؤتمر نفسه ونتائجه التنظيمية ايضا . بل والظروف التي انعقد فيها والمكان الذي ضم المؤتمرين . كل ذلك في عجينة واحدة لافاصل بين مكوناتها ولاحدود لتفاعلاتها .

لقد انعقد هذا المؤتمر وهو الخامس في ترتيب مؤتمرات حركة فتح التي تبلغ من العمر ثلاثين عاما واكثر الان . بعد تسع سنوات من انعقاد المؤتمر الرابع في دمشق . والذين يعرفون او يتذكرون يمكنهم المقارنة بين المكانين ويستخلصون انه بينما حمل المؤتمر الرابع الذي انعقد في عام ١٩٨٠ في مكان بالقرب من دمشق بذرة الانشقاق الذي دبرته ورعته القيادة السورية وانفجر عام ١٩٨٣ فان انعقاد المؤتمر الخامس في مدينة تونس يعني عدم وجود اي ضغوط سياسية او تنظيمية مباشرة على المؤتمرين كما كان الحال في المؤتمر السابق بحيث يمكن ان يطلق على المؤتمر الخامس مؤتمر القرار الوطني المستقل .

ولقد نقلت الانباء - وليس هذا سرا يذاع - ان الاخ ياسر عرفات (ابوعمار) قد حصل على اجماع المؤتمرين كرئيس للجنة المركزية لحركة فتح وكعضو فيها وكقائد عام لقوات الثورة الفلسطينية . والرئاسة موقع مستحدث في هيكلية حركة فتح مما يعني الحرص على تاكيد مكانة الاخ ابوعمار وقيادته للنضال الفلسطيني وتمثيله لهذا النضال ولفتح وللشعب الفلسطيني كله . ان الامر يتخطى مايقال عن ان ابوعمار هو رمز للنضال الفلسطيني الى التاكيد بانه هو هو ايضا قائد هذا النضال والمتحدث باسم هذا الشعب وبالاجماع

قد يحاول البعض الذين يخاصمون ابوعمار لاسباب ودوافع مختلفة ليست كلها بريئة ان يفسروا نتائج الانتخابات التنظيمية بما يناقض الحقيقة السابقة . ولكن الفحص الموضوعي لهذه النتائج ومجريات المؤتمر كله تؤكد حقيقة هي لصالح هذا القائد الكبير .

فلقد قاد ابوعمار بنفسه قبل المؤتمر وخلال انعقاد المؤتمر وفي كل جلساته عملية فتح الباب امام تجديد الصفوف القيادية في حركة فتح وزيادتها ايضا . وسيذكر التاريخ ان ثمة قائدا في هذا العصر الذي تقمع فيه القيادات كل محاولة للتغيير . استطاع ان يقود سفينة تسير في خضم صعب نحو تجديد يضمن تولي العناصر الشابة مسئوليتها بجوار العناصر القديمة ذات الخبرة والمسئولية دون ان يصل الاحتكاك بين الجيلين الى القطيعة او التعارض الانقلابي .

لقد اجمع على اختيار ابوعمار الشيوخ والكهول والشباب ولقد كانت جلسة اعلان نتائج انتخابات اللجنة المركزية بعد ليلة طويلة قضاها اكثر من ١٥٠٠ عضو ومراقب عرسا حقيقيا . خاصة عندما تقدم الناجحون الجدد الى القائد المخضرم ليصطفوا معه ومع اخوانه القدامى امام المؤتمرين .

ولقد اجمع المؤتمرون على تاييد الخطة السياسية التي قدمت الى المؤتمر والتي تمت صياغتها بعد الاستماع الى عشرات الكلمات من الاعضاء ومن القيادات الذين اتفقوا جميعا على ضرورة العمل على انجاح قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة وهي القرارات التي قدمها الى العالم الاخ ياسر عرفات نفسه وبذلك جاء التصويت على البيان السياسي تصويتا تنظيميا ايضا وتجديدا للثقة في القيادة التي تبنت هذه الخطة السياسية . وكذلك اكد هذا التصويت ان المؤتمرين وهم نخبة المسئولين في حركة فتح يبلغون العالم كله وخاصة تلك القوى التي تراهن على اضعاف موقف القيادة الفلسطينية او التشكيك في درجة تمثيلها للشعب الفلسطيني ، يبلغونها ان هذا الشعب وحركة فتح التي تمثله هي بالاجماع وراء الخطة السياسية ووراء الرجل .

ان بعض المؤتمرين لديهم بلاشك محاذيرهم وتحفظاتهم على هذه الخطة السياسية ولكن احدا لم يرفضها في جوهرها . كما ان الجميع يدركون بشعور عال من المسئولية اهمية التاكيد على الاجماع .

وعندما تدعى الولايات المتحدة الامريكية ان البيان السياسي قد جاء متشددا فانها بذلك تتحجج بحجة فارغة ان احدا من الفلسطينيين لم يعلن ابدا التخلي عن الكفاح المسلح ، لاق المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة ولاق مؤتمر حركة فتح . وبالطبع لم يتحدث احد اطلاقا في اي من الاجتماعين عن تهدئة الانتفاضة او وقفها . بل على العكس يتحدث الجميع عن تصعيدها .

ولايحتاج الامر الى ذكاء او خبرة لكي يدرك المرء ان ثقل العامل الفلسطيني في عملية التسوية السياسية القائمة انما قد نبع من البندقية ويتواصل بالحجارة والزجاجات الحارقة والبنادق ايضا وبهجوم سياسي شامل اكد عليه مؤتمر فتح كما اكد على ضرورة استعمال كل الوسائل من اجل تحقيق الاهداف وهو حق تقره مواثيق الامم المتحدة لحركات التحرر الوطني . كما انه حق طبيعي لكل الشعوب والمقهورين .

فلئن ادعت الولايات المتحدة انها قد فوجئت بما جاء في البيان السياسي لكان معنى ذلك انها تدعي عدم سماع ماليجرى في الارض المحتلة وجنوب لبنان وعدم معرفة ماجرى طوال الخمسة والعشرين عاما الماضية .

ان الانتفاضة هي حرب تحرير شعبية تقدم نموذجا جديدا لشعوب العالم يضاف الى النماذج التي قدمتها الشعوب من قبل وهي ليست كما يحاول البعض ان يصورها عملية احتجاج سلمي او سلبي بل هي حرب هجومية يشترك فيها الشعب كله ويستعمل فيها كل الوسائل وهي قابلة للتطور والتغير والتصعيد طبقا للظروف والتطورات وهو ما اكده البيان السياسي لمؤتمر حركة فتح .

والمراقبون الذين ينطلقون في تحليلاتهم من افتراض وجود خلاف سياسي داخل المؤتمر مخطئون كما تبين الوقائع وسيخطئون عندما يحاولون تفسير نتائج الانتخابات التنظيمية .

لقد جاءت نتائج الانتخابات للهيئات القيادية لتوضح ان الاجماع السياسي قد فتح الباب امام العوامل المؤثرة الاخرى غير السياسية لذلك لم يحصل احد على نسبة اكثر من الثلثين

البقية [ص ٩]

بقلم
د . محجوب عمر

اولاد البلد
ص ٥



لا مرحبا بالدين اذا كان التدين كفرا بالعقل وانكار العدل وعندما يكون اتباع دين ما اعوانا للجهل او للجور فان استخفاءهم من الحياة مصلحة للحياة ..

انني مسلم اتشبث بديني من الفه الى يائه . بيد ان ذلك لا يجعلني ابدا ان اضن على غيري بان يحيا كما احيا . وان تصان حقوقه المادية والادبية كما تصان حقوقي سواء بسواء ! والمتدينون المشهورون بالقسوة والغلظة والانانية ليسوا من الله في شيء

لكن العالم مبتلى في هذا العصر بمتعصبين فقدوا الرحمة والانصاف . وراوا ان يفرضوا انفسهم واهواءهم بكل ما يملكون من قوة ! وهناك قوى كبرى تغض الطرف عن مآسيهم . بل لعلها راضية بما يقترفون ! !

ما معنى ان تكون في الفلبين عشر جماعات مسلحة مهمتها اصطياد المسلمين . وازهاق ارواحهم حيث وجدوا لقد رايت صور جثث ملقاة على الارض . ينزف الدم من جروحها حتى الموت .. وهدف هذا الارهاب محو الاسلام من الفلبين اى الاتيان على عشرة ملايين مسلم ظل الاستعمار الصليبي يدحرجهم من الخصب الى الجدب ومن السهل الى الوعر حتى انحصروا اخر الامر في جزر « ميندناو . وسولو . وفالاوان . فحتى متى ؟ والى اين ؟

والعجيب ان لجنة حقوق الانسان في الكونجرس الفلبيني لاحظت انحدار المستوى الانساني عن ايام السفاح السابق ماركوس ' ومع ذلك فان هذه الملاحظات لم تغن عن الضحايا شيئا

وسمعت تصريح الحاخام الذي يراس جماعة متطرفة في فلسطين ! لقد استجوبته الشرطة عن قتله لاحد العرب في « الخليل » فقال الحاخام الكاذب انه كان يطلق النار في الهواء تخويفا للمتظاهرين العرب وخرج الحاخام القاتل مشيعا بالاحترام الواجب . كي يعود لمثلها اذا شاء '

ان الابطال من فتياتنا الذين فجروا الانتفاضة الاخيرة يقاتلون في ظروف حالكة . ولا يزالون مسلحين بالحجارة يقذفون بها جيشا لدولة تحارب بكل سلاح وقد ارسلت الى الفضاء قمرا صناعيا تتحدى به التخلف العربي ! !

ان التعصب الديني من وراء الازمات المعقدة التي تشغل العالم الآن فيما يسمى بالشرق الاوسط سواء في لبنان او في السودان او غيرهما

وقد امتد هذا التعصب ليلتف حول مسلمي الهند فقد اخذت غزوات خفية تتسلل الى ربوع بلد جعل الاسلام شعاره تحاول القضاء عليه !

قافلة من عشر سيارات تغزو حيدر اباد وينزل ركابها الى الميادين الغافلة ليطلقوا النار بطريقة عشوائية على الناس فيقتلوا نحو مائتين ثم يعودوا في سلام من حيث اتوا ! !

قلت وانا اسمع النبا من اذاعة عالمية : يبدو ان دماء المسلمين ارخص دماء على ظهر الارض واقلها كلفة وابعدها عن المؤاخذة .

لكن قومي وان كانوا ذوى نفر
ليسوا من الشر في شيء وان هانا
يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة
ومن اساءة اهل السوء احسانا

محمد الغزالي



طرائف الصحافة .. طرائف الصحافة .. طرائف الصحافة .. طرائف الصحافة .. طرائف



بأمر المحافظ : كله يلبس مايوه

احترس .. العنوان خداع . من يقرأ الخبر قد يظن اول وهلة . ان هناك من يستحم في البحر عاريا . ولذلك تقرر منع ذلك . وما رايك ايها القارىء ان الحقيقة عكس ذلك تماما . فالقرار الذي اصدرته محافظة الاسكندرية . يقضي بضبط اى سيدة تنزل البحر وهي ترتدي جلابية !! لابد لها ان ترتدي « المايوه » !!

والقرار سيتم تطبيقه بحزم . على الشواطىء الخاصة بولاد الذوات . مثل المنتزه والمعمورة لان كبار المسئولين يرتادون هذه الشواطىء . ولايجوز ان يشاهدوا امراة في البحر بجلابية !!

● لواء اسلامي ٢ اغسطس ١٩٨٩

الدولة تهدم .. وبأعصاب باردة !

هناك قصة غريبة ومثيرة عرضها التليفزيون مؤداها وفحواها ان جماعة من المستثمرين المصريين قاموا باستزراع مساحة من الاراضي الصحراوية وصلت الى قرابة الالف فدان وربما اكثر .. وبعد الانفاق عليها بعدة سنوات جاء قرار الازالة .. ازالة هذا الجهد وكل الاموال التي انفقت على اصلاح الارض التي تحولت من صحراء الى اراض خضراء وحدائق وكانت كارثة على المستثمرين .. وكان جواب المسئولين : هذه الارض تدخل في خطط اصلاح الدولة بصفة عامة واحدى شركات اصلاح الاراضي التابعة للقطاع العام بصفة خاصة .. وكان الحل بعد الرجاء واستنفار همة اصحاب الهمة - انه يمكن تعويض اصحاب الاراضي المستصلحة بمساحات اخرى مساوية في مكان اخر .. وكان المال الذي انفقوه والجهد الذي بذلوه والامل الذي عقدوه ليس له قيمة او اهمية او اعتبار !! كل شيء تم من جانب الدولة في هدوء . بل وفي اعصاب باردة وصلت الى حد التجمد وكأن الامر او المشكلة امرها بسيط ولاتستحق كل هذا الهياج العصبي والنفسي !!

● اخر ساعة ١٢ اغسطس ١٩٨٩

في انتظار نتيجة الثانوية العامة ...

ياسلام .. نفسي يستخدموا كمبيوتر الداخلية الشهادي في نتيجة الثانوية العامة -!!

٩٩٩,٩٩٩



طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء